

رسن العارفين

# اللغة العربية

طرائق تعليمها وتعلمها



MAYFA Press  
PADANG  
ISBN 978-979-1134-96-4

زين العارفين

اللغة العربية

طرائق تعليمها وتعلمها

**HAYFA PRESS** مطبعة

ISBN/: 978-979-1134-964 الترخيم الدولي

اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها

Al-Lughah al-Arabiyah

Tharaiqu Ta'limiha wa Ta'alluhiha

Oleh : Zainul Arifin

Hak Cipta dilindungi undang-undang

All right reserved

Cetakan I Agustus 200 M /

Sya'ban 1429 H

Editor : Ahmad Busyrawi

Shetting : Tuti Armiyanti

Layouter : Halida Hamid

Desain Sampul : Lukmanul Hakim

Katalog Dalam Penerbitan

Zainul Arifin

اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها

Oleh : Zainul Arifin ( Penulis )

Padang Hayfa Press 2008

282 H. 17 Cm

Bibliografi : 284

ISBN : 879-979-1134-964

Bahasa Arab

Judul

زين العارفين

اللغة العربية

طرائق تعليمها وتعلمها

**HAYFA PRESS  
PADANG 2008**

الطبعة الأولى  
حقوق الطبع محفوظة  
1429 H / 2008 M

**HAYFA PRESS**  
للنشر والتوزيع

# المحتويات

أ	المحتويات .....
ط	التمهيد من عميد كلية التربية .....
ل	المقدمة .....
1	الباب الأول : العربية .....
2	الفصل الأول : اللغة و تطورها .....
2	1. المفهوم عن اللغة .....
7	2. خصائص اللغة .....
13	3. وظائف اللغة .....
17	4. العوامل المؤثرة في تطور اللغة .....
18	الفصل الثاني : اللغة العربية .....
18	1. اللغة العربية .....
19	2. خصائص اللغة العربية .....
24	3. وظائف اللغة العربية .....
26	4. وظائف اللغة العربية لغة دينية .....
27	5. أهمية اللغة العربية .....
29	6. أهداف تعليم اللغة العربية .....
32	7. أهداف تعلم اللغة العربية .....

35	8. بعض الأسباب التي تدعو إلى الإقبال على تعلم اللغة العربية .....
38	9. دوافع المسلم لتعلم اللغة العربية .....
40	<b>الفصل الثالث : تعليم اللغة العربية .....</b>
40	1. المفهوم عن التعليم . .....
43	2. اتجاهات عامة في تعليم اللغة .....
44	3. أسس تعليم اللغة .....
57	4. التعليم اللغوي الفعال .....
60	<b>الفصل الرابع : معلم اللغة .....</b>
61	1. الإعداد المهني لمعلم اللغة العربية .....
62	2. مواصفات المعلم المثالي .....
	3. توجيهات لمعلم اللغة العربية في تدريب طلاب على
65	الاتصال اللغوي الفعال .....
67	<b>الفصل الخامس : تعلم اللغة العربية .....</b>
67	1. المفهوم عن التعلم .....
68	2. شروط التعلم الجيد .....
69	3. أنماط تعلم اللغة .....
73	4. استراتيجيات في تعلم اللغة .....
79	5. متعلم اللغة الجيد .....
83	<b>الباب الثاني : المداخل في تعليم اللغة العربية .....</b>
87	<b>الفصل الأول : المدخل .....</b>

90	الفصل الثاني : المدخل الإنساني .....
91	الفصل الثالث : المدخل التقني .....
93	الفصل الرابع : المدخل التحليلي وغير التحليلي .....
95	الفصل الخامس : المدخل الاتصالي .....
99	الباب الثالث : الطرائق فى تعليم اللغة العربية.....
99	الفصل الأول : الطريقة .....
99	1. المفهوم عن الطريقة .....
104	2. أسس اختيار الطريقة اللغوية .....
107	3. معايير اختيار الطريقة .....
109	4. الطريقة الناجحة .....
110	الفصل الثانى : الأسلوب .....
110	1. المفهوم عن الأسلوب .....
113	2. العوامل المؤثرة فى اختيار أساليب تعليم اللغة الأجنبية.....
116	الفصل الثالث : طريقة القواعد و الترجمة .....
116	1. المقدمة.....
119	2. مداخل طريقة القواعد و الترجمة .....
119	3. ملامح هذه الطريقة .....
125	4. فوائد هذه الطريقة .....
	5. عيوب هذه الطريقة .....



132	.....	6. الخطوات المتوجدة فى استعمال هذه الطريقة
<b>135</b>	.....	<b>الفصل الرابع : الطريقة المباشرة</b>
135	.....	1. المقدمة
137	.....	2. مداخل الطريقة المباشرة
138	.....	3. ملامح هذه الطريقة
144	.....	4. فوائد هذه الطريقة
145	.....	5. عيوب هذه الطريقة
151	.....	6. الممنوعات فى استعمال هذه الطريقة
151	.....	7. المقترحات فى استعمال هذه الطريقة
.....	.....	8. الخطوات المتوجدة فى هذه الطريقة

152

<b>155</b>	.....	<b>الفصل الخامس : طريقة القراءة</b>
155	.....	1. المقدمة
156	.....	2. مداخل طريقة القراءة
157	.....	3. ملامح هذه الطريقة
160	.....	4. فوائد هذه الطريقة
.....	.....	5. عيوب هذه الطريقة

163

166.	.....	6. الخطوات المتوجدة فى استعمال هذه الطريقة
<b>167</b>	.....	<b>الفصل السادس : الطريقة السمعية الشفهية</b>

167	1. المقدمة.....
167	2. شعارات الطريقة السمعية الشفهية .....
169	3. ميادئ هذه الطريقة .....
171	4. ملامح هذه الطريقة .....
175	5. فوائد هذه الطريقة .....
179	6. عيوب هذه الطريقة .....
183	7. الإجراءات في هذه الطريقة .....
186	8. الخطوات المتوحدّة في استعمال هذه الطريقة .....
<b>191</b>	<b>الفصل السابع : الطريقة الانتقائية.....</b>
191	1. المقدمة .....
192	2. الاقتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة .....
193	3. ملامح هذه الطريقة .....
194	4.مزايا هذه الطريقة.....
194	5. عيوب هذه الطريقة .....
195	6. خطوات الدرس .....
<b>196</b>	<b>الفصل الثامن : الطريقة السمعية البصرية التركيبية الاجمالية.....</b>
196	1. المقدمة .....
197	2. نظرة هذه الطريقة إلى اللغة .....
198	3. الوسائل الفنية .....
199	4. التعليمات للأستاذ و الطلاب في الاستعمال و أثناءه .....

200	.....	5. الخطوات المتوحدّة في استعمال هذه الطريقة
<b>204</b>	.....	<b>الفصل التاسع : الطريقة المعرفية</b>
204	.....	1. المقدمة
205	.....	2. مداخل الطريقة المعرفية
206	.....	3. ملامح الطريقة المعرفية
209	.....	4. فوائد هذه الطريقة
210	.....	5. عيوب هذه الطريقة
	.....	6. إجراءات هذه الطريقة
		211
214	.....	7. لخطوات المتوحدّة في استعمال هذه الطريقة
<b>216</b>	.....	<b>الفصل العاشر : الطريقة الطبيعية</b>
216	.....	1. المقدمة
217	.....	2. المدخل
218	.....	3. ملامح الطريقة الطبيعية
219	.....	4. مبادئ الطريقة الطبيعية
221	.....	5. مزايا هذه الطريقة
223	.....	5. عيوب هذه الطريقة
224	.....	6. الخطوات المتوحدّة في استعمال الطريقة الطبيعية
<b>225</b>	.....	<b>الفصل الحادى عشر : طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة</b>
225	.....	1. المقدمة

226	.....	2. الاعتقادات من هذه الطريقة
227	.....	3. مداخل هذه الطريقة
229	.....	4. ملامح هذه الطريقة
231	.....	5. فوائد هذه الطريقة
232	.....	6. عيوب هذه الطريقة
233	.....	7. الخطوات المتوجدة في استعمال هذه الطريقة
<b>237</b>	.....	<b>الفصل الثاني عشر : الطريقة الصامتة</b>
237	.....	1. المقدمة
237	.....	2. فرضيات غاتينو في تعلم اللغة
238	.....	2. المبادئ للطريقة الصامتة
242	.....	3. مزايا الطريقة الصامتة
244	.....	4. عيوب الطريقة الصامتة
245	.....	5. الإجراءات للطريقة الصامتة
246	.....	6. خطوات الدرس
<b>249</b>	.....	<b>الفصل الثالث عشر : الطريقة التواصلية</b>
249	.....	1. المقدمة
250	.....	2. ملامح الطريقة التواصلية
253	.....	3. مبادئ الطريقة التواصلية
255	.....	4. فروق هذه الطريقة التواصلية و الطريقة السمعية الشفهية

257	.....	5. مزايا الطريقة التواصلية
259	.....	6. عيوب الطريقة التواصلية
261	.....	7. خطوات الدرس للطريقة التواصلية
264	.....	المراجع

## مقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

كانت عناصر المنهج أربع هي الأهداف و المحتوى و الطرق و التقويم. نجاح عملية تعليم اللغة العربية و تعلمها في الصف يتعلق أيضا بمعرفة المعلم في طرق التعليم معرفة سليمة و سيطرتها سيطرة تفصيلية. قال محمود يونس : إن الطريقة أهم من المادة. لذا طرق تعليم اللغة العربية إحدى المواد الرئيسية المدروسة في شعبة تربية اللغة العربية لجامعة إمام بنحول الإسلامية الحكومية ببادنج و الجامعات الإسلامية حكومية كانت أم أهلية.

هذا الكتاب مألّف لسد حاجة الطلاب و الطالبات الذين يكونون مرشحين لمعلمي اللغة العربية في مستقبل الزمن. و من الممكن أيضا هذا الكتاب يستفيدة معلمو اللغة العربية الذين يشتغلون في تعليم اللغة العربية في المدارس الإبتدائية و المتوسطة و العالية و غيرهم. إذا كان هذا الكتاب له منافع لهؤلاء المرشحين و معلمي اللغة العربية و قادر على تغنية الخزانة أو زيادة الثروات اللغوية في المكاتب خاصة في تعليم اللغة العربية، فالغرض المرجو أو الهدف المنشود من تأليفه محمول و متحقق منه.

أكون أنا ( الكاتب ) مستفيقا حقيقيا و منصفا واعيا أن في هذا الكتاب نقصانات لاتزال موجودة. فلذلك أنا ( الكاتب ) مازلت أحتاج إلى الانتقادات و افتقر إلى التصويبات و أقتضى إلى التصحيحات لتكميل هذا الكتاب. على من يقدم تلك الاقتراحات والارشادات أشكر له جزيل الشكر و عسى أن يجزيه ربنا خير الجزاء. و لعل هذا الكتاب يفيد لى و ينفع لقراء محترمين مكرمين.

بادنج، إبريل 2008

المؤلف

زين العارفين

## بسم الله الرحمن الرحيم

### الباب الأول

#### العربية

كانت في حياة الناس لغة وهي عنصر من العناصر اللاصقة الهامة عند هم الذين لا يمكن عدمها. لذلك لكل قبيلة وشعب وأمة لغة ولهجة لأنها دخلت إلى مقومات التقاليد البشرية الغالية أو العادات الإنسانية الثمينة ومكونات الحضارة اللازمة كيانها وهي تنشأ وتنمو و تتطور متعلقة بحياة القبيلة و الشعب و الأمة. بل أنها مميزة من المميزات الخاصة الموجودة البارزة لهم وملمحة من الملامح البينة الظاهرة لديهم. و تجعل اللغة الناس يختلفون بمخلوقات أخرى التي خلقها الله سبحانه و تعالى و تجعل قبيلة و شعبا و أمة يتميز بعضها ببعض آخر. قال توفيق محمد شاهين إن اللغة نعمة من الله، وميزة الإنسان، و لها قيمتها في حياة البشر، و كانت تعد وسيلة، فأصبحت . لقيمتها . غاية : تدرس لذاتها بمنهجها و قوانينها العلمية و العملية ، وأصبح لها قيمة أكبر من الرموز حين أمست جزءا من الأفكار، وربطت بين الفكر والعمل، و عبرت من الفكر الداخلي و الخارجي ، و في اختيار رموزها قصد

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....  
وتفكير ، و بي عرفية ترتبط بالمجموعة التي تتناولها للأخبار، والإبداع  
والامتتاع.<sup>1</sup> وفي هذا الإطار اللغة العربية طرائق تعليمها و تعلمها .

## اللغة وتطورها

### 1. المفهوم عن اللغة .

اختلف علماء اللغة عن تعاريف اللغة و لذا لها عدة تعاريف. قال ابن منظور أن اللغة . لغة . هي لفظ على وزن " فعلة " ككرة . و قيل في جمعها : لغات و لغون، ومنها : لغى . يلغى، إذا هذى .<sup>2</sup> اللغة ككرة، أصلها لغو، من باب: دعا و سعى و رضى. و وزنها فعلة، خذفت لامها، و عوض عنها، هاء التأنيث. و ابن جنى يزنها على : فعلة، من لغوت اذا تكلمت، و يلزم على ذلك: الجمع بين العوض و المعوض منه، و هو غير جائز، لكن اللقاني يبرزه بقوله: " و قد يذكر الأصل مقرونا بهاء ونية العوضية تكون الخذف " . و تجمع على: لغى، و ل ت، ولغون أى انها الحقت بجمع المذكر السالم، و أعربت بالحرف جبرا لما فاتهما من رد لامها في الجمع. اللغة : الصوت مطلقا، و اللهج

---

<sup>1</sup> .دكتور توفيق محمد شاهين. علم اللغة العام. القاهرة. مكتبة وهبة.1980.ص.

<sup>2</sup> .ابن منظور. لسان العرب. المجلد الخامس. حققه عبد الله الكبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلى. القاهرة. دار المعارف. دون سنة. ص. 4050.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

( الولوع ) بالشيء، و الخطأ، و السقط ( مالا يعتد به) و النطق، و الهذيان  
والباطل...<sup>3</sup>

و قال عبد الصبور شاهين إن اللغة هي كل ما يمكن أن يدخل في نطاق  
النشاط اللغوي من رمز صوتي، أو كتابين أو إشارة أو اصطلاح. أي أن اللغة  
تعنى الكيان العام الذي يضم النشاط اللغوي الإنسي في صورة تفاقية منطوقة،  
أو مكتوبة، معاصرة أو متوارثة.<sup>4</sup>

قال الشيرازي في القاموس المحيط إن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم  
عن أغراضهم.<sup>5</sup> قال مصطفى الغلايين إن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم  
عن أغراضهم.<sup>6</sup> و قال ابن خلدون إن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم  
عن مقصوده، و تلك العبارة فعل اللسان، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في  
العضو الفاعل لها، و هو اللسان، و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.<sup>7</sup>

---

<sup>3</sup>. توفيق محمد شاهين. المرجع السابق. ص. 13.

<sup>4</sup>. نفس المرجع. ص. 16.

<sup>5</sup>. الطاهر أحمد الزاوي. ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير و أساس

البلاغة الجزء الرابع. الطبعة الثالثة. بيروت. دار الفكر. ص. 155.

<sup>6</sup>. مصطفى الغلايين. جامع الدروس العربية. راجعه ونقحه عبد المنعم و عبد العزيز

سيد الأهل. بيروت. المكتبة العصرية. 1984. ص. 4.

<sup>7</sup>. عبد الرحمن ابن خلدون. مقدمة. الجزء الأول من كتاب العبر و ديوان

المبتدأ و الخبر. بيروت. دار إحياء التراث العربي. دون سنة. ص. 546.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

تشير هذه التعاريف أن اللغة هي أصوات أو ألفاظ أو ملكة في اللسان تختلف باختلاف الأمة، و أن هذه الأصوات أو الألفاظ يستعملها قوم كل أمة للتعبير عن أغراضهم و معانيهم.

و اقتبس نوال محمد عطية أيضا تعاريف اللغة عند العلماء الغربيين، فهي كما تأتي :

1. قال سبير sapir إن اللغة طريقة إنسانية متعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات و الرغبات بوساطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما و اتفقوا عليه.

2. قال بلوش و تراجير Bloch dan Trager إن اللغة نظام من الرموز الصوتية الاختيارية يتعاون بوساطتها أفراد المجتمع. إذن تدل مضامين هذين التعريفين بأن اللغة عبارة من نظام معين من رموز صوتية ذات دلالة و معنى بالنسبة إلى الأشياء و الأحداث الموجودة في البيئة، علاوة على أنها الأداة الانسانية الضرورية لتفكير و الاتصال الاجتماعي و تبادل الأفكار بين الأفراد.

و قال عبد المجيد سيد أحمد منصور إن اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المتفق عليها في البيئة الواحدة. وهي حصيلة من الاستخدام المتكرر

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

لهذه الرموز الصوتية التي تؤدي المعاني المختلفة.<sup>8</sup> محمد حسن محمد عبد العزيز إن اللغة نظام من الرموز المنطوقة المكتسبة تستخدمها جماعة معينة من الناس .ف الاتصال و تحقيق التعاون فيما بينهم.<sup>9</sup> قال محمد على الخولي إن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار و المشاعر بين أعضاء جماعية لغوية متجانسة.<sup>10</sup> اقتبس ه دوجلاس يروان تعريفات اللغة من العلماء. وتلك التعريفات كما تلي :

1. اللغة نظام من رموز صوتية اعتباطية، تمكن كل الناس في ثقافة معينة ، أو آخرين درسوا هذه الثقافة، من أن يتواصلوا و يتفاعلوا فيما بينهم.
2. اللغة نظام صوتي للاتصال، يؤدي جهاز النطق و السمع في أية جماعة يستخدم رموز صوتية تحمل معاني عرفية اعتباطية.
3. اللغة أي نظام من رموز لغوية يستعملها عدد من الناس فيتمكنون من الاتصال فيما بينهم.

---

<sup>8</sup>. عبد المجيد سيد أحمد منصور. علم اللغة النفسي. الرياض. مكتبة جامعة الملك سعود. 1980. ص. 29. و انظر أيضا محمود فهمي حجازي. علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث و اللغات السامية. الكويت. 1973. ص. 26.

<sup>9</sup>. محمد حسن عبد العزيز. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة. دار الفكر العربي. 2000. ص. 19.

<sup>10</sup>. محمد على الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية.. الرياض. 1982. ص.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

4. اللغة أية وسيلة، صوتية أو غير صوتية، لتوصيل الشعور و الفكر و التعبير عنهما، و هي نظام من علامات متواضع عليها، خاصة الكلمات أو الإشارات التي تحمل معاني ثابتة.

5. اللغة وسيلة نظامية لتوصيل الأفكار و المشاعر باستعمال العلامات والأصوات و الإشارات و كلها متواضع عليه، و يؤدي معاني مفهومة.<sup>11</sup>

تشير تلك البيانات أن اللغة نظام معين من الرموز، حيث ترتبط ألفاظ المتكلم ارتباطا رمزيا بالأشياء و الأحداث الموجودة في العالم الخارجي، ومن هنا تصبح للرموز معان، وتستخدم تلك الرموز استخداما متكررا. وهذه الرموز ما هي إلا رموز صوتية ينطق بها المتكلم، و هي أيضا اختيارية بمعنى أنه لا يوجد ارتباط ضروري بين اللفظ الصوتي و معناه. فإذا تتبعنا كيفية نطق الأفراد مختلف الجنسية للفظ الأحد، لنجد فروق شاسعة بينهم في ذلك.

قال Victoria Fromkin اللغة ما تشتمل على جميع أصوات و كلمات وجمل ممكنة مستطاعة.<sup>12</sup> و قال فرديناند دي سوسير : اللغة نتاج المجتمع للملكة الكلامية و تجميع للتقاليد الضرورية التي أقرها الاجتماعي لتسمح

---

<sup>11</sup>. هـ دوجلاس براون . أسس تعلم اللغة و تعليمها. ترجمة عبده الزاجحي و علي أحمد شعبان. بيروت. دار النهضة العربية. 1994. ص. 23.

<sup>12</sup> . Victoria Fromkin . Robet Rodman. An Intruduction Language. New York. CBS College Publishing. 1983. Hal. 10.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....  
للأفراد بتدريب ملكاتهم.<sup>13</sup> ثم قال ج. فندريس إن اللغة هي الصورة اللغوية  
المثالية التي تقرض نفسها على جميع الأفراد في مجموعة واحدة.<sup>14</sup>  
نظرا إلى الشرحات السابقة ذكرها اتضح لنا أن اللغة عامل من عوامل  
المجتمع. وهي الحقيقة الاجتماعية بأوفى المعاني تنتج من الاحتكاكات  
الاجتماعية. وتلك المعاني تنتج من أصوات و كلمات أو ألفاظ وجمل و غيرها.  
ولذا تعددت أنواعها كما قال جرجى زيدان : تعددت أنواع الأصوات و طرق  
التعبير بتعدد الأمم و اختلاف أصواتها.<sup>15</sup> وعلقها مراد كامل : ليست اللغة  
بمجرد أصوات يعبر بها فحسب، بل تمتاز بطائفة من المراكز المخية التي تشرف  
على مختلف مظاهر اللغة منها مركز إصدار الألفاظ ، مركز حفظ الكلمات  
المسموعة، و مركز الكلام ، مركز حفظ الأصوات، ومركز الكلمات المرئية و  
غيرها.

## 2. خصائص اللغة.

قال دوجلاس براون إن للغة أحكام ثمانية و هي ما تأتي :

- 
- <sup>13</sup> . فرديناند دى سوسير. فصول في علم اللغة العام. ترجمه أحمد نعيم الكراعين  
إلى اللغة العربية. اسكندرية. دار المعرفة الجامعية. 1982. ص. 3.1  
<sup>14</sup> . ج. فندريس. اللغة. عرّبه عبد الحميد الدواخلى و محمد القصاص  
.باريس. 1950. ص. 306.  
<sup>15</sup> . جرجى زيدان. الفلسفة اللغوية. راجعه و علقه الدكتور مراد كامل.  
القاهرة. مؤسسة دار الهلال. 1979. ص. 19.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

1. اللغة نظامية توليدية
2. اللغة جهاز من الرموز الاعتبارية.
3. و هذه الرموز صوتية في أساسها، لكنها قد تكون مرئية.
4. تدل الرموز على معان متواضع عليها.
5. تستعمل اللغة في الاتصال.
6. تعيش اللغة في جماعة كلامية، أو في ثقافة.
7. اللغة إنسانية، لكنها قد تكون مقصورة على البشر.
8. يكتسب الناس جميعهم اللغة بطريقة واحدة، ومن ثم فإن اللغة و تعليم اللغة لهما خصائص كلية.<sup>16</sup>

قال محمد حسن عبد العزيز إن اللغة تسعة خصائص.<sup>17</sup> فهي كما تلى :

#### 1. اللغة ظاهرة إنسانية.

قال الفلاسفة إن الانسان حيوان ناطق، يعنون بذلك أنه وحده القادر على وضع أفكاره في ألفاظ. و يكاد يجتمع الباحثون على أن التفكير و اللغة عند الإنسان لا ينفصلان. إذ لا يستطيع الإنسان تحيل

---

<sup>16</sup>. دوجلاس براون. نفس المرجع. ص. 24

<sup>17</sup>. محمد حسن عبد العزيز. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة. دار الفكر العربي. 2000. ص. 9. و انظر أيضا محمد سليمان ياقوت. فقه اللغة و علم اللغة نصوص و دراسات. دار المعرفة الجامعية. 1995. ص. 22 - 23.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

فكرة بمغزلة عن الألفاظ التي تصورها. ولن يكون الفكر المجرد عن الألفاظ فكرا بأى مقياس.

2. اللغة مكتسبة.

الإنسان يكتسب لغته. إن الطفل يكتسب لغته بتقليد الكبار وأنه يخضع لتدريب متواصل وأنه يستخدم اللغة بتأثير التشجيع الذى يلقاه ممن يحيطون به. و اكتساب اللغة تطور طبيعي يمر به كل إنسان. وذلك الاكتساب عملية نمو تدوم مادامت الحياة فى البيت أو فى المدرسة أو فى الجامعة أو فى العمل و غيرها.

3. اللغة أصوات.

اللغة منطوقة أساسا وفيها أصوات. و الأصوات هى مادة إنسانية. لها جوانب ثلاثة : جانب إصدار هذه الأصوات و يتمثل فيما تقوم به أعضاء النطق من حركات لإنتاجها. و جانب انتقال هذه الأصوات و يتمثل فى الموجات الصوتية التى تنتشر فى الهواء نتيجة لما تقوم به أعضاء حركات. و جانب استقبال الأصوات، و يمتد هذا الجانب من اللخظة التى تستقبل فيها طلبة الأذن الذبذبات الصوتية التى تحدثها فى إجراء الأذن المختلفة إلى أن تنتقل عن طريق الأعصاب إلى المخ.

4. اللغة نظام.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

كان في كل لغة من لغات البشر نظام صرفي و نظام نحوي و قائمة من المفردات تضم ما استخدمت الجماعة اللغوية من كلمات. كل نظام من الأنظمة له وحداته الخاصة و له قواعده في تأليفها، يمكننا التعرف على هذه الوحدات و ملاحظة الصور المسموح بها و غير المسموح بها من التراكيب على كل المستويات. ولهذا أن اللغة هي نظام من الأنظمة، فكل نظام من أنظمتها يعمل مع غيره في نفس الوقت، ونستطيع أن نميز من أجل التحليل فحسب وحدات كل نظام منها و قواعد التركيب المعروفة عنه.

### 5. اللغة رموز.

إن الأصوات هي مادة اللغة. هذه الأصوات رموز أي بدائل تستخدم في الإشارة إلى أشياء ليست هي الأصوات ذاتها. والرموز التي يستخدمها الإنسان كثيرة ؛ الألوان رموز و الحركات رموز و الإعلام رموز وغيرها، غير أن الرموز اللغوية منطوقة أو مرسومة هي أغنى الأنظمة الرمزية وأكثرها إيجازا.

### 6. اللغة عرفية.

العلاقة بين اللفظ و ما يشير إليه علاقة عرفية. لقد حدث في وقت ما أن اختبر لفظ معين في جماعة معينة ليشير إلى شيء أو فكرة. وقد كان من الممكن أن تختار الجماعة لفظا آخر لنفس الشيء أو الفكرة. و ليست اللغة كلمات فحسب، فكل وحدة من وحداتها لها

زين العارفين



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

علاقة غيرها من الوحدات. وتستخدم هذه الوحدات وقفا لنظام متفق عليه بين المتحدثين بهذه اللغة، أن اللغة بناء على هذا و هى نتيجة لهذا الاتفاق عرفية.

### 7. اللغة متشابهة.

لو أنعمنا النظر إلى اللغات فى العالم و تعمقنا فى درسها لتبين لنا أن بينها قدرا من التشابه يجعلها جميعا داخلية فى إطار ما يسمى اللغة دون تقييد أى باعتبارها ظاهرة إنسانية. و منها أن كل أطفال العالم قادرون على اكتساب لغة إنسانية من لغات البشر بيسر و سهولة بالغين. و إن لغات البشر متشابهة. لأن الذين يتحدثون بها متشابهون فى إدراكهم لما يحيط بهم، أنهم يجربون العالم الخارجى بطرق متشابهة فى جوهرها، و مما يؤكد أنه من الممكن ترجمة أى نص من لغة إلى لغة أخرى. و إن فى كل لغات العالم مفاهيم معنوية عالمية كالزمن و النفسى و الاستفهام وغيرها.

### 8. اللغة متغيرة.

اللغة ظاهرة اجتماعية و الظواهر الاجتماعية ليست ثابتة بل تتعرض للتغير باستمرار. والتغير تحكمه فى الغالب قوانين تكاد تكون ثابتا. والتغير اللغوى هو انتقال ظاهرة لغوية من حالة إلى أخرى، أو حلول ظاهرة لغوية محل ظاهرة لغوية أخرى فى مرحلة من مراحل تاريخ اللغة المعينة.

زين العارفين

## 9. اللغة معنى.

إن الكلمة ( المنطوق ) جزء من اللغة. أما المعنى فجزء من العالم الخارجى لأن الكلمة تشير إلى شيء أو تعبير عن شيء. أو بعبارة أخرى أن الكلمة اسم للشيء، و الشيء هو المعنى. و زاد على تلك التسعة أن اللغة الاستخدام المتكرر. لأن هذه المكونة تؤدي إلى الملكة المقررة. على معلمي اللغة و متعلميها أن يستفيقوا بهذه القضية. و لا يجوز لهم إغفالها و إهمالها و إنساؤها لأنها تساعد المعلمين فى عملية التعليم و تعاون المتعلمين فى تعلم اللغة ذاتها. قال رشدى أحمد طعيمة أن يكون معلم اللغة الثانية أو الأجنبية عالماً بخصائص هذه اللغة و ما يميزها عن غيرها من اللغات. فهذا من شأنه أن يساعده :

1. على تقديم المادة اللغوية المناسبة.
2. على تعرف مواطن الصعوبة أو السهولة المتوقعة عن تعليم هذه اللغة لأبناء لغته.
3. على إجراء دراسات حول التقابل اللغوي بين هذه اللغة غيرها من لغات.
4. على توضيح نظام اللغة و شرحه لطلاب المستويات المتقدمة فى برامج تعليمها للناطقين بلغات أخرى.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

5. على فهم الظواهر اللغوية المختلفة التي يتحير أمامها.<sup>18</sup>

من المعلوم أن اللغة أداة التفكير و بيد أن هذه الوظيفة ليست وظيفتها الوحيدة. فاللغة وسيلة لخلق العلاقات الإنسانية وتوثيقها وتحقيق التفاهم و التسامح و التساهم و التضامن و التعاون بين بني البشر.

### 3. وظائف اللغة.

قال عبد المجيد سيد أحمد منصور أن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن أفكار و مشاعر و انفعالات الفرد المتكلم إلى المخاطب. و اللغة هي وسيلة التفاهم بين البشر. و هي أداة لا تستغني عنها الفرد في تعامله و حياته، فهي الأداة الخاصة بتصريف شئون المجتمع الإنساني.<sup>19</sup> و قال محمود رشدى خاطر و أصحابه إن للغة أربع وظائف،<sup>20</sup> فهي كما تأتي :

1. اللغة أداة التفكير. إن الألفاظ مفتاح للتفكير.

---

<sup>18</sup> . رشدى أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الجزء الأول. جامعة أم القرى معهد اللغة العربية. 1986. ص. 142.

<sup>19</sup> . عبد المجيد سيد أحمد منصور. علم اللغة النفسي. الرياض. عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود. 1980. ص. 31.

<sup>20</sup> . محمود رشدى خاطر و أصحابه. طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة. الطبعة الرابعة. 1989. 14. 10.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. اللغة أداة الاتصال. هذه الوظيفة يمكن النظر إليها من ناحيتين. الأولى من ناحية الفرد. من المعروف أن الإنسان مدني بالطبع. و إن الاجتماع ضرورة تفرضها حماية الحياة البشرية، و قيام العمران. ولكي يعيش الإنسان مع الجماعة لابد من الاتصال بأفرادها. و الثانية من ناحية المجتمع. فإنه يعتمد على اللغة في ربط أفرادهم ببعض، و توجيه نشاطهم إلى استغلال البيئة التي يعيشون فيها تنسيق جهودهم في حل المشكلات الداخلية و الخارجية التي تتعرض حياتهم.
3. اللغة أداة للتعبير. والمراد بها هي عرض الأفكار التي يراها الإنسان، والانفعالات التي يحسها.
4. اللغة أداة للتسجيل. المراد بها هي عن طريق اللغة المكتوبة يتم تسجيل خبرات و تجارب و أفكار و معلومات الآخرين. و قال على أحمد مدكور إن للغة خمس وظائف.<sup>21</sup> فهي كما تلى:
1. اللغة وسيلة للتفكير. و المراد بها أن الإنسان حينما يفكر فهو يستخدم الألفاظ والجمل و التراكيب اللغوية التي يستخدمها في كلامه و كتابته و يستمع إليها من الآخرين. اللغة أداة الفرد في التفكير و في الوصول إلى العمليات العقلية و المدركات الكلي.

---

<sup>21</sup>. على أحمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة. دار الشواف.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. اللغة وسيلة للتعبير. عند ما يتكلم الإنسان، فإنه يستعمل ألفاظا و جملا، وعلى هذا فاللغة أداة التعبير. فالإنسان العادي يعبر عن أفكاره و مشاكله باللغة. و اللغة أيضا وسيلة لتخليص الفرد من انفعالاته كي يهدأ و يستريح نفسا.

3. اللغة وسيلة للاتصال. يستخدم الإنسان اللغة في قضاء حاجاته و حل مشكلاته، و الاتصال بالأفراد و الجماعات و يستخدم فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطه الإدارية، السياسية، و الاقتصادية والاجتماعية و غيرها.

4. اللغة وسيلة لحفظ التراث لأن فيها الكتابة و الكتابة تتعلق بالتسجيل. تعد اللغة طريقا للحضارة، و حافظة للفكر الإنساني. و اللغة تمكن الإنسان من الحفاظ على ثقافته و على حضارته . و الإضافة إليها و تطويرها في ضوء التصور الاعتقادي و الاجتماعي الذي يؤمن به.

5. اللغة وسيلة للتعليم و التعلم. إن اللغة هي وسيلة الفرد في التفكير. فالفرد يستخدم الألفاظ و التراكيب و الجمل في كلامه و كتابته، و يستمع من الآخرين، و يقرأها في كتاباتهم. فاللغة يتعلم الإنسان من الآخرين و يكتسب معارفه و جزءا كبيرا من ثقافته و خبرته و مهارته في العمل و في العيش في مجتمعه المحلي والعالمي.

قال حسين سليمان قورة إن اللغة ثماني وظائف، و هي كما تلي:

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

1. تخرج بالفكرة من ذهن صاحبها حيث كانت خافية مستترة، إلى عالم الحس و الادراك الخارجي فتترجمها في صورة بارزة ذات كيان و معالم.
2. تفتح أمام الإنسان صفحة أفكاره فيستريح لأنه أطلق مكتوما يطلب الإفراج عنه و أبان عن نفسه أمام نفسه و أمام الآخرين.
3. تقف الإنسان على أفكار غيره من الناس و تصله بمكنونات نفوسه و نتائج أعمالهم. و من ثم :
  - أ. يستمع بما يعرفه عن الآخرين إن كان يتلاءم و طبيعة ما يهواه و يميل إليه.
  - ب. ينتفع بما سبق به غيره في التكيف لمطالب الحياة أو التزود بجديد من العناصر الثقافية.
  - ج. يكون مع غيره من أفراد مجتمعه وحدة ثقافية تجمع بينهم و توجه سلوكهم و توحد مشاعرهم و أهدافهم في داخل الوطن و خارجه، و ذلك عن طريق تبادل الآراء و الأفكار لفظا و كتابة، و من ثم يترابطون و تقوى بينهم الصلات و يزداد تماسك الاجتماعي.
  - د. يتصل بالتراث البشري و الحضارات الإنسانية عبر الأمم و العصور، فباللغة تأخذ أمة عن غيرها معارفها و معلوماتها و نتائج أفكارها و بحوثها، و باللغة كذلك ينتقل تراث الأمة الواحدة الفكري عبر أجيالها المتعاقبة.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. تحقق للأفكار و المعارف كيانا متميزا حين تضعها في تلك القوالب

اللغوية المتميزة، ومن ثم تكتسب القيمة في نظر الفرد و الجماعة.

5. ترتقى بالقدرة العقلية أو الذكاء لدى الإنسان حيث الطفل يولد ذا

مقدرة عقلية محدودة فيتفاعل مع عناصر البيئة التي تحيط به و يتعلم

الكثير مما يحتاج إليه في حياته عن أمه وأبيه و إخوته و غيرهم

متخذًا اللغة سماعا و نطقا و كتابة خير معتمد له في ذلك.

6. بما تصور الأفكار تصويرا مبدعا، و توضح المعاني في القوالب الفنية

من الألفاظ و العبارات فتأخذ بالألباب و تؤثر في الناس التأثير

الذى يقصده مصورها ، فيقود بها إلى رأي أو يخضع لاتجاه أو

يحقق هدفا.

7. يعتمد عليها المجتمع في تحقيق أهدافه و انجاح مراميه و اتجاهاته

سياسية و اجتماعية و اقتصادية.

8. تقضى حاجة المجتمعات المتطورة و الثقافات العريضة و ذبوع التعليم

على أوسع نطاق .<sup>22</sup>

5. العوامل المؤثرة في تطور اللغة.

عرض على عبد الواحد وافي إن هناك عدة عوامل التي تؤثر تطور

اللغة. و يرجع أهمها الى ست طوائف :

---

<sup>22</sup>. حسين سليمان قورة. دراسات تحليلية و مواقف تطبيقية في تعليم اللغة

العربية و الدين الإسلامي. القاهرة. دار المعارف. 1981. ص. 27 - 35.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

1. عوامل اجتماعية خالصة تتمثل في حضارت الأمة ، و نظمها و عاداتها و تقاليدها و عقائدها و مظاهر نشاطها العملى العقلى و ثقافتها العامة و اتجاهاتها الفكرية و مناحى وجدانها و نزوعها.
2. تأثر اللغة بلغات لأخرى .
3. عوامل أدبية تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة، و ما تبذله معاهد التعليم و المجامع اللغوية و ما إليها فى سبيل حمايتها و الارتقاء بها.
4. انتقال اللغة من السلف إلى الخلف.
5. عوامل طبيعية تتمثل فى الظواهر الجغرافية و الفيزيولوجية ... و ما إليها.
6. عوامل لغوية ترجع إلى طبيعة اللغة نفسها و طبيعة أصواتها وقواعدها و ممتنها ... و هلم جرا. و ذلك أن عناصر نفسها قد تنطوى على بعض نواح تؤثر فى تطورها.<sup>23</sup>

## الفصل الثانى

### اللغة العربية

#### 1. اللغة العربية

قبل البحث عن اللغة العربية فجدير بنا التكلم عن العرب. العرب هم الذين يسكنون الجزيرة المنسوبة إليها فى الطرف الجنوبي الغربى من آسيا.

---

<sup>23</sup>. على عبد الواحد وافي. اللغة و المجتمع. الرياض. الطبعة الرابعة. 1983.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

و هم الذين كانوا يسكنون تلك الجزيرة و ينطقون باللغة العربية سليقا و طبيعيا.<sup>24</sup>

اللغة العربية هي لغة العروبة فهي لغة القومية العربية في القديم. و لغة الوحدة العربية التي تستندها في الحديث.<sup>25</sup> اللغة العربية هي الكلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم. و قد وصلت إلينا من طريق النقل، و حفظها القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة و ما رواه الثقات من منشور العرب و منظومها.<sup>26</sup>

## 2. خصائص اللغة العربية.

التكلم عن خصائص اللغة العربية لا يعنى أنها تنعزل بهذه الخصائص . و لكن المراد هنا أن هذه الخصائص تبرز في العربية بصورة خاصة متميزة، و أنها تجتمع في لغة واحدة. وفيما تأتي أهم خصائص اللغة العربية التي قدمها رشدي أحمد طعيمة :

### 1. اللغة العربية لغة اشتقاق.

---

<sup>24</sup> الشيخ أحمد الاسكندري. الوسيط في الأدب العربي و تاريخه. دار

المعارف . 1978. ص. 5.

<sup>25</sup> محمود على السمان. التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة. دار

المعارف. 1982. ص. 20.

<sup>26</sup> مصطفى الغلايين. جامع الدروس العربية. بيروت. المكتبة العصرية.

1984. ص. 4

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

تنقسم معظم لغات العالم إلى ثلاثة أقسام : لغات تصريفية ( أى تشتق من الكلمة الواحدة عدة كلمات ) مثل العربية. و لغات اشتقاقية ( أى تعتمد على السوابق prefixes و اللواحق suffixes و الدواخل infixes ) مثل الإنجليزية. و لغات عازلة ( أى أن الجزء فيها لا يتغير ) مثل الصينية. و الملاحظ أن هذه الظواهر الثلاث تتواجد بنسب مختلفة في معظم لغات العالم ومن بينها العربية ، إلا أن ظاهرة الاشتقاق أكثر وضوح في العربية.

## 2. اللغة العربية غنية بأصواتها.

اقتبس طعيمة رأى العقاد لهذه القضية حيث قال " ليست الأبجدية العربية أوفر عددا من الأبجديات في اللغات الهندية الجرمانية أو اللغات الطورانية أو اللغات السامية ، فإن اللغة الرومية، مثلا، تبلغ عدة حروفها خمسة و ثلاثين حرفا. و قد تزيد ببعض الحروف المستعارة من الأعلام الأجنبية عنها. ولكنها على هذه الزيادة في حروفها. لا تبلغ مبلغ اللغة العربية في الوفاء بالمنحارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية لأن كثيرا من هذه الحروف الزائدة إنما حركات مختلفة لحرف واحد، أو هو حرف واحد من مخرج صوتى واحد تتغير قوة الضغط عليه.

## 3. اللغة العربية لغة صيغ

بناء الصيغ مع الاشتقاق أساسان لتوليد المفردات و اثرء اللغة. ويقصد بناء الصيغ أنه يمكن تشكيل قدر كبير من الصيغ من أصل واحد.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. اللغة العربية لغة تصريف.

في اللغة العربية قد يتغير حرف بحرف آخر كان يترتب عليه الثقل فكلمة " ميزان " كان حقها أن يكون " موزان " فتغيرت و صارت " ميزان " تجنباً للثقل.

5. اللغة العربية لغة إعراب.

الإعراب أساس المعنى . و يقصد بالإعراب أن اللغة العربية قواعد في ترتيب الكلمات و تحديد وظائفها و ضبط أواخرها. وهذا مما يساعد على دقة الفهم. و لننظر في الجملتين التاليتين لنرى مدى تأثير الإعراب في تغيير المعنى. ما أحسن زيد - ما أحسن زيدا.  
6. اللغة العربية لغة متنوعة الرتب

تتنوعت الرتب في العربية بين الحفظ و عدمه، فهناك رتب محفوظة وترتبت بالكلمات المبنية. مثل حروب الجر و الاستفهام و أسماء الموصول و غيرها. فاسم الموصول مثلاً يجب أن يسبق الصلة. و هناك رتب غير محفوظة. كمثلي يجوز للخبر أن يتقدم على المبتدأ، و المفعول به على الفاعل. و بالمقارنة بلغات أخرى نجد الرتبة في الإنجليزية محفوظة تماماً.

7. اللغة العربية لغة اسنادها ملحوظ لا ملفوظ.

لننظر في هاتين الجملتين :

1. هذا طالب This is a student

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. في البيت رجل there is a man in the house يلاحظ أن

الإسناد في الإنجليزية يقوم على مساعد verb to be بينما يقوم

الإسناد في العربية على القرائن اللفظية verbal clues

8. اللغة العربية غنية في التعبير.

لا يقصد بذلك تزايد ترادفاتها و إنما نقصد أن حرية الرتبة أعطت اللغة

العربية غنية في التعبير من الممكن أن نقول : زيد في الدار - في الدار

زيد. و حضر الأستاذ - الأستاذ حضر. هذا مع ادراكنا للتفاوت الدقيق

من التعبير.

9. اللغة العربية متنوعة أساليب الجمل.

إن اللغة العربية ذات أنماط مختلفة للجملة. فهناك الجملة الاسمية و

الجمل التي تتميز العربية بسعتها.

10. اللغة العربية تتميز بظاهرة النقل.

تتميز اللغة العربية بظاهرة النقل بالنسبة لوظائف المفردات والجمل.

الجملة الفعلية و هناك الجملة الخبرية و الجملة الانشائية. غير ذلك من

أنماط

تتميز اللغة العربية بظاهرة النقل بالنسبة لوظائف المفردات و الجمل.

فالمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغة ثم يعبر عنه بصيغة أخرى.

فالمعنى يعبر عنه بفعل الأمر يمكن التعبير عنه أيضا بالمصدر. فقد

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

نقول : ضربا زيدا و نقصد به : اضرب زيدا. وقد يأتي المصدر حالا  
مثل : جاء الطفل حبوا.

11. اللغة العربية غنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية. إن الزمن  
النحوي يمكن التعبير عنه بأكثر من طريقة. فمن الممكن استعمال  
النواسخ الفعلية مع الأفعال و كذلك بعض الحروف الخاصة بتغيرات  
الزمن. فنقرأ قوله تعالى. إن كنت فعلته. كما يمكن أن نقول كاد  
يفعل. ظلّ يفعل ... وغيرها.

12. اللغة العربية غنية بالظواهر الموقعة.

في اللغة العربية قد تطرأ على الكلمات تغيرات حسب موقعها.  
فضمير الغائب ( الهاء) قد تأتي مكسورا في (به) و قد يأتي مضموما  
في (له).

13. اللغة العربية تتعدد أسس نحوها.

إن اللغة العربية يقوم نحوها على أسس من الأصوات و الصرف و  
المعجم و المعنى السياقي. فالأصوات تنتمي إلى الاعراب و الصرف إلى  
المطابقة و البنية و الأداة، و السياق إلى الربط و الرتبة و النظام.

14. اللغة العربية تراحمها العامية.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

تشارك لغات العالم في هذه الظاهرة إلا أن العربية نظرا لتاريخها العريق و لسعة انتشارها بين شعوب مختلفة اللغات، قد تباعدت فيها المسافة بين العربية الفصحى و العامية.<sup>27</sup>

### 3. وظائف اللغة اللعربية.

1. أداة التفكير، كما أنها وسيلة التعبير عما يدور في خارج الإنسان العربي من أفكار، و ما في وجدانه من مشاعر و أحاسيس و خلجات جوائية.
2. وسيلة الاتصال و التفاهم بين الناس و ذلك في نطاق الأفراد و الجماعات و الشعوب.
3. أداة التعلم و التعليم، و لولاها لما أمكن للعملية التعليمية و التعليمية أن تتم، و لانقطعت الصلة بين المعلم و المتعلم، أي لتوقفت الحضارة الإنسانية، و ظلت حياة الإنسان في نطاق الغرائز الفطرية و الحاجات العضوية الحيوانية.
4. إنها الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية، و تراثها الثقافي، و نشاطاتها العلمية، و فيها صور الآمال و الأمنى للأجيال الناشئة. و عبارة أخرى، إنها ذاكرة الإنسانية و واسطة نقل الأفكار و المعارف من الآباء إلى الأبناء، و من الأسلاف إلى الأخلاف، التي و لولاها

---

<sup>27</sup>. رشدي أحمد طعيمة. المرجع. السابق. ص. 142. 146.

لانتقطعت الأجيال بعضها عن بعض. و حينذاك سيضطر كل جيل أن يبدأ من نقطة الصفر؛ و بذلك تبقى الإنسانية في مهد طفولتها العلمية و المعرفية.

5. ممثلة لاحدى الروابط بين الناطقين بها. إذ تسهل عليهم الاتصال و التفاهم. ولكن هذا لايعنى أن اللغة الواحدة تحتمّ التوصل الحسن بين أهل هذا اللسان، إذ إن الأفكار و القيم و الاتجاهات هى التى تجمع الناس على صعيد واحد أو تجعلهم أشتاتا.

6. إنها هى الأداة التى تمكن الموهوبين و العباقرة فى كل قوم من إبراز مواهبهم و بدائهم، ليكونوا قادة الأمة و مفكرها و علماءها.

7. إن اللغة العربية شأننا آخر يزيدا أهمية و خطورة، و يجعل الاهتمام بها أمرا يفرضه هذا الموقع الفريد الذى تميزت به عن سائر اللغات الأخرى، فهى لغة القرآن الكريم و السنة الشريفة. أى أنها اللغة التى اختارها رب العالمين لتكون لغة الوحي لأهل الأرض جميعا.<sup>28</sup> العربية لغة القرآن الكريم، فانها ارتبطت بالإسلام ارتباطا كبيرا، فهى اللغة الدينية لجميع المسلمين فى جميع أنحاء العالم سواء كانوا يتكلمون العربية أولا يتكلمونها فهم، أى المسلمون، يتلون القرآن فى أصله العربي، و ليست هناك ترجمة فى أية لغة يمكن أن تستخدم بديلا عن

---

<sup>28</sup>. نايف محمود معروف. خصائص العربية و طرائق تدريسها. بيروت. دار

الأصل العربي. كذلك فالصلوات الخمس التي ينبغى على كل مسلم أن يؤديها تقام بالعربية، و مثل هذا يقال عن بقية شعائر الإيمان و العبادات، و الدعوات التي تجدها دائما على لسان كل مؤمن، فكل مسلم ينبغى أن تكون لديه ألفة ما و تحصيل بقدر ما للغة العربية، و لا شيء يرفع الفرد في أعين معارفه و أصدقائه مثل معرفته الكثيرة باللغة المقدسة، لغة الإسلام : العربية و حتى المؤذن الذى يعلن الصلاة من على المأذن داعيا المصلين إلى العبادة، يستخدم العربيون الفصحى سواء كان بالقاهرة، أم استانبول أم غيرها.<sup>29</sup>

#### 4. وظائف اللغة العربية لغة دينية.

1. لغة القرآن العظيم. و هى آلة أو وسيلة لفهم مضمونات القرآن الكريم و التعمق فيها و هو مصدر أول و أساسي لتعاليم دين الإسلام.
2. لغة نبي محمد صلى الله عليه وسلم. لغة حديث رسول الله ص م. و كان الحديث الشريف مصدر ثاني لتعاليم الإسلام.
3. لغة الصلاة. هى لغة مستعملة فى الصلاة فرضية كانت أم نافلة.
4. لغة لدراسة تعاليم دين الإسلام من جميع علومها و كتبها الأصلية، كمثل أصول الفقه و الفقه، و التفسير و علمه، و الحديث و علمه و غيرها.

---

<sup>29</sup>. فتح على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ. المرجع فى تعليم اللغة

العربية للأجانب. القاهرة. مكتبة وهبة. 2002. ص. 13.12.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

5. لغة الثقافة و الحضارة الإسلامية و هى وسيلة لدراسة التراث الإسلامي.

6. فى إندونيسية هى أداة و وسيلة لحفظ تعاليم دين الإسلام من هجمها وإفسادها، هذا ما وجدنا هذا اليوم.<sup>30</sup>

## 5. أهمية اللغة العربية.

معرفة أهمية اللغة . خاصة اللغة العربية شيء ضروري لأنها تدافع على الفرد لمعرفتها و تشجعه لتعلمها و دراستها. و من المعروف أن اللغة العربية مكانة خاصة مميزة بين لغات فى العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم فى العصر الحاضر و المستقبل. قال محمد على الخولي إن أهمية اللغة العربية ترجع إلى الأسباب الآتية :

1. لغة القرآن الكريم. إن اللغة العربية هى التى نزل بها القرآن الكريم و هى بذلك اللغة التى يحتاجها كل مسلم ليقراً أو يفهم القرآن الذى يستمد منه المسلم الأوامر و النواهي و الأحكام الشرعية.

---

<sup>30</sup>. Muljanto Sumardi. Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama / IAIN. Jakarta. Proyek Pengembangan Sistem Pendidikan Agama Islam Depertemen Agama. Th.1971. Hal. 57-75.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. لغة الصلاة. إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها العربية. و لذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام. فيصبح تعلم العربية بذلك واجبا على كل مسلم.

3. لغة الحديث الشريف.

إن لغة أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث و استيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.

4. المكانة الاقتصادية للعرب.

إن العرب الآن ينمو اقتصاديا بشكل سريع بفضل ما لديهم من ثروات نفطية و معدنية، مما يجعل لهم وزنا اقتصاديا كبيرا سياسيا موازنا تتواكب أهمية اللغة مع الأهمية الاقتصادية و السياسية لأصحابها.

5. عدد متكلمي العربية.

إن العربية مستخدمة كلغة أولى في اثنين و عشرين دولة عربية و تستخدم كلغة ثانية في كثير من الدول الإسلامية. و هذا يعني أن سبع دول العالم تتكلم العربية لغة أولى. كما أن كثيرا من شعوب

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الدول الإسلامية لديها الاستعداد النفسى، بل و ترحب، بتعلم اللغة العربية لارتباط هذه اللغة بديانة هذه الشعوب.<sup>31</sup>

## 6. أهداف تعليم اللغة العربية.

قبل أن يستمر البحث عن أهداف تعليم اللغة العربية ، فمن الأفضل أن يعرض هنا أهداف تعليم اللغة. أما أهداف تعليم اللغة خاصة هى كما تلي:

1. أن يتزود المتعلم بفدرات تعينه على استخدام اللغة استخداما يحقق له التمكن من التعبير الواضح عن رغبته و حاجاته، فى غير التواء، كما يمكنه من الاتصال بغيره من أفراد مجتمعه، عن طريق الكلام و الكتابة و القراءة و الاستماع فى صحة و سلامة أداء.
2. إنماء ثروته اللغوية إنماء يتناسب مع سنه و مرحلة نموه التى يسير فيها، بحيث يكون هذا الإنماء انطلاقا من معجم لغته التى حملها من بيئته المنزلية، حتى لا يستشعر جفوة مما يضاف إلى معجمه من كلمات، و ليؤخذ فى رفق و هوادة، بتهديب لغته و حسن استعماله و المران على صحتها أداء نطقا و كتابة.

---

<sup>31</sup>. محمد على الخولى. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض. 1982. ص.19.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. ترغيبه في القراءة و الاطلاع. فالقراءة طريق المعرفة. و التزود بيزاد من الخبرات و هى سبيل البناء العقلى و التهذيب النفسى، كما أنها تعين على الانطلاق فى التعبير و مصافحة أفكار العلماء، و بلاغة الأدباء و ألوان الثقافات.

4. إقداره على تعلم الكتابة. فهى و القراءة شقان متلازمان، لأحدهما عن الآخر. فإذا كانت القراءة عنصراً هاماً فى التقدم الحضري، فإن الكتابة كانت العنصر الأساسى فى هذا التقدم. فقد كانت السجل الحافل بتراث الإنسانية عبر التاريخ، و لن تكون هناك قراءة دون كتابة، و الكتابة الواضحة الحالية من الأغلاط الإملائية و النحوية.

5. أن يزود بقدر غير قليل . بخاصة بعد النضج الكتابى و فى نهاية المرحلة – من الخبرات و المهارات التى تمكنه من التعبير الوظيفى الذى لا غناء عنه فى مراحل الحياة المختلفة، و فى ميادين العمل الذى ينتظره، فيدرب على كتابة الرسائل و البرقيات و المذكرات و المحاضرات.

6. التنظيم الفكرى فى الجدل و المناقشات، و البحث و التحليل، و طرد الأفكار الغريبة، و استخدام الأدلة و البراهين العقلية، ولانتهاء بها إلى إصدار أحكام صادقة.

7. بث الوعي الفنى، و القدرة على إدراك أسرار الجمال الأدبى و الفنى. ذلك بتقديم ألوان مختلفة من القران الكريم، و عرض ما تحمل آياته، من صور جميلة، تفيض بأسرار من البلاغة، و تتصل بالنفس و

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الوجدان كما ينبغي أن نقف وقفات أمام النص الأدبي شعرا كان أو  
نشرا حتى يتذوق المتعلمون ما فيه من جمال و تنمو لديهم حاسة  
التذوق لكل ماهو جميل و حين يدركون دقائقه، فإنهم يسرعون إلى  
تقليده و محاكاته.<sup>32</sup>

يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مالتى :

- أ. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يبرسها بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك. و فى ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم اللغة العربية كلغة ثانية يستهدف مايلى :
  1. تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عند ما يستمعون إليها.
  2. تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة و التحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبراً فى المعنى، سليما فى الأداء.
  3. تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة و فهم.
  4. تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة و طلاقة.
- ب. أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية و ما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات و مفردات و تراكيب و مفاهيم.

---

<sup>32</sup>.فايزة أحمد المعلمي. الطرق الخاصة فى تدريس اللغة العربية. المملكة العربية السعودية الرئاسة العامة لتعليم البنات الوكالة المساعدة للتطوير التيسوي. 1994. ص.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

ج. أن يتعرف الطالب الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي  
و البيئة التي يعيش فيها و المجتمع الذى يتعامل معه.<sup>33</sup>

## 7. أهداف تعلم اللغة العربية.

قبل البحث عن أهداف تعلم اللغة العربية، فأفضل لنا العرض من أهداف  
تعلم اللغة عامة. أما أهداف تعلم اللغة هي ماتلي :

1. تعلم اللغات الحية يهدف إلى تنمية الملكات العقلية و تقوية الذاكرة  
و القدرات التحليلية المنطقية لدى المتعلم. وقد تميزت الطرق التى  
تحاول تحقيق هذا الهدف بالإطالة فى شرح القواعد النحوية و  
الأمثلة التى تنطبق عليها و تبرير الاستثناءات التى تتعدها، و محاولة  
الوصول إلى قواعد منطقية عامة تخضع اللغة لقوانينها. و قد اهتمت  
هذه الطرق بالقراءة و الكتابة، و أهملت لغة الحديث و سلامة  
النطق.

2. تعلم اللغات الحية ضروري للخاصة و القادة، لتحقيق الاثراء الثقافى  
و الحضارى والمساهمات فى تمييز طبقة السادة عن عامة الشعب. و  
يعتبر الهدف مقاربا للهدف الأول مع فارق واحد و هو تركيزه على

---

<sup>33</sup> . محمود رشدى خاطر وأصحابه. طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية  
فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. الطبعة الرابعة . القاهرة . دار المعرفة. 1989.  
ص.407.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الطبقية و امتياز فئة على أخرى. ومن خصائص كتب تعلم اللغات التي تحاول تحقيق هذا الهدف أن تكون لها قيمة أدبية أو دينية رفيعة، كالكتب السماوية و عيون الأدب من أشعار و حكم و أمثال تتميز بالبلاغة و الموعظة الحسنة التي يرددها الخاصة في مجالسهم.

3. هدف تعلم اللغات الحية هو الإسهام في تكوين المواطن الصالح و إتمام تعليمه و استكمال ثقافته ليشارك بقدر فعال في النهوض ببلده. و مع أن هذا الهدف عام غامض إلا أنه يمثل اتجاهها لتحدى نظام الطبقة و الامتياز في التعلم. و يجعل اللغات الأجنبية من حق الخاصة و العامة على السواء باعتبارها جزءا أساسيا من الثقافة العامة لكل مواطن.

4. تعلم اللغات يساعد على سهولة الاتصال بالعالم الخارجي، و قراءة الأدب و السياسة و الاقتصاد و نظرياته العالمية، و فهم مختلف الحضارات، و طرق معيشة الناس في العالم بالاستماع إلى إذاعاتهم و برامجهم " التلفزيونية " و قراءة صحفهم و مجلاتهم و أدبهم و مؤلفاتهم العلمية و الفنية في عصر سهلت فيه " التكنولوجيا " وسائل الاتصال بين الناس. و تمهد اللغات الحية الطريق للانتفاع

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

على العالم الخارجي، و تقضى على التعصب و الإقليمية الضيقة الأفق.<sup>34</sup>

5. عسى أن تكون هذه الأهداف نافعة لمعلمي اللغات و تعطيتهم تصورات سديدة مستقيمة ثمينة جيدة حتى يملكوا الدوافع الوطيدة الخالدة و الحماسات الشائرة المتلهبة الدائمة في أنفسهم. بها هم يريدون أن يبذلوا جهودهم فكرية كانت أم جسمية، و مادية أو غير مادية لتعلم اللغات الموجودة المفيدة في العالم لترقية معيشتهم.

قال إبراهيم محمد عطا إن أهداف تعلم اللغة العربية للمسلم و غيره فهي كما تلى :

1. القدرة على قراءة القرآن الكريم، و الاطلاع على أحكام الدين الإسلامي، و تعاليمه في لغته الأصيلة.

2. الاطلاع على الثقافة العربية باعتبارها إحدى الركائز الثقافية في العالم.

3. استراتيجية اللغة العربية، باعتبارها إحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة.

---

<sup>34</sup>. صلاح عبد المجيد العربي. تعلم اللغات الحية و تعليمها . بين النظرية و

التطبيق. بيروت : مكتبة لبنان. 1981. ص. 39.



4. القدرة على التعامل مع العرب في الشؤون السياسية و الاقتصادية.

5. تعامل الأجانب الذين يقيمون في البلاد العربية مع فئات المجتمع العربي.<sup>35</sup>

## 8. بعض الأسباب التي تدعو إلى الاقبال على تعلم اللغة العربية .

قال ابراهيم محمد عطا لعل من من تلك الأسباب ماتلى :

1. إن تعلم اللغة العربية من الدين، و معرفتها فرض واجب، لأنها فهم الكتاب و السنة فرض. ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية. و ما لا يتم الجب إلاّ به فهو واجب، " بل أن من العلماء من قرر أن الصلاة لا تجوز إلاّ بالعربية، وأن ما أجازته أبو حنيفة في هذا الشأن كان على سبيل الترخيص، وحتى لا يجرم المصلى من مناجاة ربه و دعائه، ولكن أبا حنيفة قد عدل عن هذا الرأي حين تبين له صواب غيره.

2. إن كثيرا من المسلمين الذين لا يعرفون العربية يلجأون إلى حفظ القرآن الكريم كعبادة اعتمادا على العادة الحركية المكتسبة عن طريق تدريب أعضاء النطق، و ربما يؤدي هذا الحفظ إلى التعامل مع العربية لا على أنها لغة عبادة ، بل على أنها لغة فهم و إفهام و

---

<sup>35</sup>.وزارة الحج . مجلة الحج . السنة السادسة والخمسون . الجزء التاسع والعاشر

. ربيع الأول والآخر 1323هـ الموافق 2001م ص . 36

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

تواصل مع الآخرين، الأمر الذى يمكن أن يؤدي إلى كسب أرض جديدة للعربية، و اتساع التعامل بها، إلى جانب اللغة الأم لهؤلاء المسلمين، و مهما قل عدد هؤلاء الذين يلتفتون إلى ذلك فإن ذلك فى صالح العربية فى النهاية.

3. إن تعلم اللغة العربية اكتساب قبل أن تكون انتسابا، فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم لها مكانا أثيرا، فحين سمع أن هناك منافقا نال من عروبة " سلمان الفارسي " دخل المسجد غاضبا، و قال : أيها الناس، إن الرب واحد، و الأب واحد، و ليست العربية بأحدكم من أب أو أم، و إنما هي اللسان، فمن تكلم العربية فهو عربي، و يبدو أن المسلمين ساروا فى هذا الطريق و على حد ما نعرف أن الحج بن يوسف الثقافى، حين قال لأهل الكوفة لا يؤمكم إلاّ عربي، وثب البعض على " يحيى بن وثاب "- و كان مولى . فما كان من الحجاج، إلاّ أن أنبهم قائلا : و يحكم إنما قلت عربي اللسان.

4. إن هناك إقبالا متزايدا من أبناء الأجيال العربية الإسلامية المقيمة فى كثير من بلدان العالم على دراسة العربية، من منطلقات تراثية، دينية. و تزداد أعداد هؤلاء الطلاب عاما بعد عام، إلى جانب دخول اللغة العربية فى الحاضر إلى وعي معظم الأمريكيين المثقفين

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

و رجال الاعلام و الأعمال بسبب الربط بينها وبين القضايا  
العديدة.

5. إن وجود كثير من القنوات القضائية و التي تقدم برامجها باللغة  
العربية فيها ما يطمئن العرب على لغتهم.

6 . إن اللغة العربية أصبحت لغة رسمية في عدد من المؤسسات العالمية  
يجيء في مقدمتها الأمم المتحدة فقد جاء في القرار رقم 219 في  
عام 1972م أن الجمعية العامة إذ تدرك ما للغة العربية من دور  
مهم في حفظ حضارة الإنسان و ثقافته.

7. إن الصحوة الإسلامية التي انتعشت في العقود الأخيرة من هذا القرن  
قد ساعدت الكثير ممن وهبوا أنفسهم لخدمة الدعوة، و الرغبة في  
اثبات ذواتهم في هذا المجال . على التعامل مع اللغة العربية، و  
محاولة تعلمها بصورة يتقبلها الناس.

8. إن الصحوة الإسلامية التي انتعشت في العقود الأخيرة من هذا  
القرن داخل البلاد الإسلامية أو خارجية قد اتجهت إلى بطون  
الكتب القديمة، فضلا عن الرجوع إلى القران الكريم، و السنة  
النبوية المطهرة.

9. اتساع دائرة القراءة باللغة العربية سواء أكانت هذه القراءة ناشئة  
من ميول حقيقية أم كانت اضطرارية تفرضها طبيعة العمل.

زين العارفين

10. إن مراجعة العربية و برامجها و التأكد من سلامتها أصبح اليوم أكثر إلحاحا، سواء في لغة الكلام أو في الكتابة، خاصة أن جمهور الملتقى زاد و كثر أكثر من ذى قبل.

11. إن الصراع الذى نشهده اليوم في المنطقة العربية منذ تقلص المد الإسلامى و امتدت الهيمنة الأجنبية، بدءا من الحروب الصليبية و الذى تمثل في الصراع العسكري، و انتهى اليوم إلى صراع حضاري. بعد زرع إسرائيل في المنطقة العربية هذا الصراع أخذ أشكالا متعددة، و منها الصراع اللغوي فقد نجحت إسرائيل في تحويل لغتها العربية من لغة في طقوس عبادة اليهود إلى لغة شعب تمارس في أنشطة الحياة المختلفة، في الفن، و الأدب، و العلم.<sup>36</sup>

### 9. دوافع المسلم لتعلم اللغة العربية.

اقتبس رشدى أحمد طعيمة ما بحث محمود كامل الناقبة عن دوافع المسلم لتعلم العربية حيث قال إن أهم العوامل التى تدفع الدارسين المسلمين لتعلم العربية ماتلبي :

1. الرغبة في دراسة الدين الإسلامى.
2. الرغبة في فهم تفسير القرآن الكريم.
3. الرغبة في قراءة القرآن الكريم.

---

<sup>36</sup>. مجلة الحج . المرجع السابق. ص. 70.68.

4. الرغبة في دراسة الحديث النبوي و سيرة الرسول.
5. الرغبة في نشر الدعوة الإسلامية.
6. الرغبة في أن يكون إسلام الفرد اسلاما حسنا.
7. الرغبة في دراسة التاريخ الإسلامي
8. الرغبة في حفظ القران الكريم
9. الرغبة في حفظ الثقافة الإسلامية.
10. الرغبة في قراءة الكتاب العربي.
11. الرغبة في تدريس العربية و نشرها.
12. الرغبة في تعلمها لأنها لغة الدين.
13. الرغبة في تعلمها لأنها جميلة و عظيمة.
14. الرغبة في زيادة المعرفة باللغة العربية.
15. الرغبة في قراءة الصحف العربية.
16. الرغبة في العمل بالوعظ و الارشاد.
17. الرغبة في مواصلة الدراسة و التخصص في علوم اللغة.
18. الرغبة في دراسة الشعوب العربية و ثقافتها.
19. الرغبة في الحصول على شهادة المعهد للالتحاق بالجامعة.
20. الرغبة في تعلمها لأن تعلمها بموطن الدارس يزداد.
21. الرغبة في تعلمها لأنها متطلب أساسي للالتحاق بالجامعة.
22. الرغبة في تعلمها كلغة عالمية.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

23. الرغبة في تعلمها حبا في تعلم اللغات الأجنبية.
24. الرغبة في التحدث بها مع الأصدقاء.
25. الرغبة في الاستماع إلى برامج الإذاعة العربية.
26. الاستجابة لنصائح الأساتذة
27. الرغبة في معرفة أكثر حول البلاد العربية.<sup>37</sup>

### الفصل الثالث

#### تعليم اللغة العربية

##### 1. المفهوم عن التعليم.

التعليم هو إيصال المعلم العلم و المعرفة إلى أذهان التلاميذ أو الدارسين أو المتعلمين، بطريقة قويمه. و هي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم و المتعلم الوقت و الجهد في سبيل الحصول على العلم و المعرفة.<sup>38</sup>

قال طعيمة إن التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة و المهارات و الاتجاهات و القيم .. إنه بعبارة أخرى مجموع

---

<sup>37</sup>. رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجها و

أساليبها. الرباط. ايسيكو. 1989. ص. 82. 83.

<sup>38</sup>. محمد على السمان. التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة. دار

المعارف. 1982. ص. 12.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

الأساليب التي يتم بوسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.

و تعليم اللغة الثانية بشكل خاص هو أي نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه و تعود الاتصال. إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة بغير لغته الأولى.<sup>39</sup>

من هذا التعريف تفهم عدة أمور عند مواصلتها بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى. فتلك الأمور هي ما تأتي :

1. إن تعليم العربية أكثر من مجرد حشو أذهان الطلاب بمعلومات عن هذه اللغة، أو تزويدهم بأفكار عنها. إنه نشاط متكامل يستهدف ثلاث أشياء :

أ. تنمية قدرات الطالب العقلية.

ب. تنمية مشاعر الطلاب و اتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة العربية و ثقافتها.

ج. اكتساب الطلاب مهارات لغوية معينة.

2. إن تعليم اللغة نشاط مقصود ينطلق القائم به من تصور مسبق للمهمة التي يقوم بها، و الأدوار التي يلعبها. و من ثم يلزم القيام بها وضع خطة للعمل ، ذات أهداف محددة و إجراءات واضحة.

---

<sup>39</sup>. رشدى أحمد طعيمة. تعليم اللغة. ص. 45.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. إن تعليم اللغة ليس جهدا ينفرد به شخص أمام آخر.. إنه إعادة بناء الخبرة ، و إعادة بناء الخبرة هذه نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم و المتعلم .. و إنه جهد مشترك و عمل متكامل يحتاج من كل منها جهدا.

4. ليست الغاية من تعليم اللغة أن يزود المعلم الطالب بكل شيء و أن يصحب طالبه على امتداد المسيرة فينظر الطالب منه الراي في كل مواقف. و الحل لكل مشكلة و الإجابة عن كل سؤال. إن المعلم الناجح هو الذى يساعد الطالب على أن يفكر بنفسه و لنفسه.

5. إن التعليم الجيد للعربية هو ذلك الذى يسهل عملية تعلمها، بينما يعتبر التعليم غير جيد عندما يغوق هذه العملية أو يحدثها بأخطاء.

6. إن أساسيات الموقف التعليمي واحدة، بينما تختلف معالجة هذه الأساسيات. فمناهج الدراسة مختلفة، و طرق التدريس متعددة و المواد التعليمية متنوعة و أساليب التقويم متباينة.. و تنظيم الفصول يأخذ أكثر من شكل.

7. إن النتائج في منطق تعليم اللغات و الثقافات الأجنبية لسيت كل شيء . و إنما تكتسب الوسائل أهمية قدر ما تكتسبه اللغات.. ليست العبرة أن يلحق الطالب معلومات أو معارف.. و إنما المهم أيضا كيف تعلم هذه المعلومات و المعارف .. العملية هدف من أهداف التعليم قدر ما إن الناتج غايته.

زين العارفين



## 2. اتجاهات عامة فى تعليم اللغة ( اللغة العربية ).

إن كل لغة فى تعليمها وتعلمها تتباين عن غيرها من اللغات. و ذلك لما لكل لغة من طبيعة خاصة بما ( اللغة العربية ). و لكن هنالك اتجاهات عامة لكن أن يقال إنها تضع مبادئ فى تعليم أية لغة من اللغات. قال محمد صلاح الدين على مجاور إن تلك الاتجاهات فهى كالتأتى :

1. من المسلمات البديهية، أن أسلوب تعليم أية لغة يختلف عن لغة أخرى بحكم تركيبية هذه اللغة و ما بها من أدوات للربط و ما تقع فيه من زمان أو مكان.

2. إن اللغة يختلف بدء تعلمها من مرحلة مبتدئة إلى أحرمتقدمة منها. فتعليم اللغة للطفل الصغير أولاً، يهدف إلى اكتسابه المهارات اللغوية. أما تعليمه اللغة بعد اكتسابه هذه المهارات فذلك لأنها أداة اجتماعية تُخدم اهداما خاصة بوجوده و تعامله و تفاعله.

3. إن اللغة و هي فى أساسها رموز ذات دلالات لفظية، إذا ما اعتمدت على الربط الحسى فى تعليمها، كانت أقرب إلى نفس المتعلم ، و كانت أسرع فى الاكتساب.

4. إن اللغة كلما كان تعلمها قائما على فهم لطبيعة المتلم و ادراك لسيكلوجية كان ذلك أدعى إلى حسن تعليمها تعلمها.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

5. إن اللغة كلما كانت وظيفة بالنسبة للمتعلم، كانت أقرب إلى نفسه. وهذا يعني أن يحقق ما يقدم للتلاميذ أثناء تعلمه اللغة وظائف اجتماعية بالنسبة له.

6. إن اللغة كلما كانت قامت في تعليمها على أساس من الحقيقة العلمية و تأكيدها، و حملت معها من الفكر ما يحرك الفعل عند المتعلم كانت اللغة بهذا المعنى من عوامل إعداد المتعلم فكريا. و هذا يعني أن اللغة يجب أن تحرك عقل التلميذ. فإذا نطق ينطق فكرا في لغة، و إذا عبر يعبر لغة في فكر. فليس دور اللغة الاهتمام بالناحية اللفظية الشكلية فقط ، و إنما يجب أن يكون إلى جانب ذلك، اهتمام بالنسبة الفكرية.<sup>40</sup>

### 3. أسس تعليم اللغة

إن المنهج العلمي في تعليم اللغة يعني استعمال معلومات علمية و للتركيز عليها. إنه يركز على نظرية أو مجموعة من الأسس و المبادئ المتوازنة موضوعا. أما العلمية نفسها فلا تغني في مفهومها الثالثة أو اكتمال المعرفة. قال محمد صلاح الدين على مجاور إن الأسس العلمية التي يمكن أن يقوم عليها تعليم اللغة يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

---

<sup>40</sup> . محمد صلاح الدين على مجاور. تدريس اللغة العربية. بالمرحلة الابتدائية

أسسه و تطبيقاته. الطبعة الرابعة. الكويت. دار القلم. 1983. ص. 107 . 108.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

1. إن الاستماع و التحدث يجب أن يكون قبل القراءة و الكتابة. ذلك أن تدريس التحدث و الاستماع و تدريب المتعلم عليهما يجب أن يكون أولا. أما القراءة و الكتابة تكون ثانيا.

2. الجمل هي أساس تعليم اللغة، سواء في بدء تعليم اللغة أو في مراحل تعلمها المختلفة. فالجملة تمثل وحدة فكرية لا بد أن تكون هي أساس الاستعمال اللغوي عند التلميذ.

3. أن يضع المعلم أمام تلاميذه أنماطا لغويا بقصد تكوين عادات لغوية عند التلميذ. مثلا لا بد أن يكون عند التلميذ عادة تركيب الجمل المتكاملة في فكرة متكاملة. فمثلا إذا أراد أن يضع نمطا للجملة الإسمية فعليه أن يدرب التلميذ على أن الاسم الأول و هو المبتدأ الذى يمثل الركن الأول في الجملة يحتاج إلى ما يكمله فكريا و لغويا، و هو ما يسمى بالحكم أو الخبر. ثم تكملة الجملة بم يقيد الزمان أو المكان أو السبب أو نحو ذلك. و هذا يعنى أن التكما في الجملة تحتاج إلى أن يدرب التلميذ على الإجابة عن الأسئلة الآتية في كل من الجملة الإسمية و الفعلية لماذا و متى و أين و كيف. و يتم هذا من خلال التدريب المستمر. و معرفة الكلمات و الجملة المفردة و معرفة القوانين الضابطة، لا تتضمن معرفة اللغة. ولكن لكي تعرف اللغة، لا بد أن يستعمل أنماط تركيبها، مع ثروة لفظية ملائمة، و بوسعة طبيعية ملائمة للاتصال. و فهم النمط و ترادده لفظا، يمكن أن يساعد

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

- التلميذ في تعلمه، و المهم في تكوين نمط لغوي يقتدي به المتعلم، أن يكون هناك تدريب منظم هادف لاكتساب التلميذ هذا النمط.
4. و ضع نظم محكم من المعلم لتدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي، ذلك أنه لا بد من أن يدرس للتلميذ نظام بناء للاستعمال، و ذلك عن طريق عرض النماذج أمام التلميذ، و التقليد و المحاكاة منه، و التدريب الدائم المستمر. و التدريب المتكرر المستمر هو الذى يحقق لغة جيدة و سلامة و انطلاقا.
5. السيطرة على الألفاظ. إن محاولة التركيز على أن يتعلم المتعلم الكثير من الألفاظ يعتبر توجيها خاطئا. فالكلمات بصرف النظر عن عددها، لا تعنى اللغة. إن أعظم جزء في اللغة للاستعمال هو نظام النمط التركيبي الأساسي للجملة، و عملية التسلسل و التابع. و عندما يسيطر المتعلم على نمط التركيب اللغوي يمكن أن توسع دائرة الكلمات إلى المستوى المناسب.
6. تدريس المشكلات: يركز المعلم مع تلاميذه على تدريس المشكلات اللغوية مع مراعاة التخطيط لها وتصنيفها و تبويبها.
7. أن تكون الكتابة ممثلة للتحدث أول الأمر على الأقل. و ذلك حتى يأخذ التلميذ حريته في الانطلاق.
8. التدرج في التدريب على النمط.

زين العارفين

9. تعلم اللغة كما هي في واقع المتعلم و ليس كما ينبغي أن تكون و هذا في أول الأمر على الأقل حتى يسيطر التلميذ على الأنماط المطلوبة. و المهم أن تكون اللغة المتعلمة في متناول فهم التلميذ سواء كانت لغة تراث أم لغة معبر بها عما يدور حوله و ما يحيط به من واقع.<sup>41</sup> قال إبراهيم محمد عطا إن لتعليم اللغة عشرة مبادئ. فهي كالتالي :

1. الكلام قبل الكتابة. Speech before writing

2. الجمل الأساسية. Basic sentences أن يتم التركيز على حث المتعلم على أن يحفظ الجمل الأساسية للمحادثة حفظاً قوياً بقدر الإمكان.

3. النماذج كعادات. Patterns as Habits يتم ترسيخ النموذج أو القالب اللغوي حتى تصبح عادة من خلال ممارسة هذا القالب. و بالتالي ترسخ القاعدة . إن مجرد العلم بالكلمات و الجملة المنفردة و قواعد النحو لا يكون لغة لدى الدارس. و معنى هذا أن معرفة اللغة هي استخدام قوالها و قواعدها بنائها باستخدام مفرداتها لغوية مناسبة و سرعة عادية طبيعية عند الاتصال.

4. استخدام النظام الصوتي. Sound System for use يتم تعليم النظام الصوتي للغة عن طريق استخدامه في سياقات لغوية، و استخدام الشرح و التقليد مصاحباً بالأمثلة، و ذكر المناقض و

---

<sup>41</sup> محمد صلاح الدين على مجاور. نفس المرجع. 110.108.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الممارسة. لعل مما قد يؤدي استجابات مرضية التدعيم استخدام إرشادات لفظية، وكذا استخدام ثنائيات متناقضة للتركيز بشدة على ما بينها من فروق مثل : تاب و طاب، و ساح و صاح. ولكن تبقى الممارسة أمر ضروريا و حيويا لزيادة البراعة اللغوية و الطلاقة فيها.

5. ضبط المفردات اللغوية. Vocabulary control يتم استخدام الحد الأدنى من المفردات في أثناء تعلم الدارسين كيفية السيطرة على النظام الصوتي و القواعد النحوية، لأن المفردات لا تشكل لغة عند الإنسان. فمن أفضل الخطوات الاستراتيجية لاستخدام أي لغة التعرف على قواعدها الأساسية، و السياق الصوتي لها، و ما به من متشابهات و متناقضات.

6. تدريس المشكلات اللغوية. Teaching the problems و المشكلات هي تلك الوحدات و القواعد التي تظهر فروقا تركيبية بين اللغة الأولى و الثانية، أو بين اللهجة و الفصحى أو بين الصحيح و الخطأ من اللغة. تتطلب هذه المشكلات فهما واعيا و ممارسة شاملة، بينما الوحدات المماثلة في تركيبها عند اللغتين لسنا في حاجة إلى تعليمها. فمجرد تقديمها و عرضها في مواقف لها معنى يكون الموقف كافيا لتعلمها.

7. الكتابة و تفسير الكلام أو الكتابة كتمثيل للكلام. Writing As Representation of speech يتم تعليم القراءة و الكتابة على أنها

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

ترجمة تصويرية، أو عرض تصويري للوحدات و النماذج اللغوية التي تعلمها الدارس من قبل. و عندما يختلف الكلام المنطوق عن العرض الكتابي فإن ذلك يكون راجعا إلى قصور نظام الكتابة. و هذا المبدأ . و هو اختلاف المنطوق عن المكتوب . ينطوى على أن تعلم الرموز التصويرية و الربط بينها و بين وحدات اللغة التي تمثلها هما مهمتان منفصلتان. و يتضمن هذا المبدأ أيضا أن تعليم القراءة و الكتابة أمر يختلف عن تعليم الكلام أو التحدث.

8. نماذج متدرجة. Graded patterns يتم تعليم النموذج تدريجيا، و على خطوات مرحلية ان تعليم أي لغة يتطلب نقل نظام جديد من العادات المعقدة، و اكتساب العادات ببطء. و يعتمد هذا المبدأ على هذه الملحوظة جنبا إلى جنب مع نظرة اللغوية للغة على أنها تركيب متسق. و تعليم التركيب اللغوي يتطلب البدء بالجمل لا بالكلمات، و التوفيق بين الصعوبة اللغوية و قدرات الدارسين، و ممارسة المحادثة، بحيث تتضمن أدنى حد ممكن من القواعد، و ممارسة اللغة من المحاكاة و الحفظ.

9. التدعيم أو التعزيز الفوري. Immediate Picinforcement دع الدارسين يعرفون في الحال ما إذا كانت استجاباتهم ناجحة أم لا.

10. الممارسة. Practice لا بد من قيام الطلاب بالممارسة في معظم الوقت المتاح لتعلم اللغة. هذا المبدأ له تبريرسيكولوجي حيث أن

زين العارفين

مقدار وقت التعلم هو أمر يتناسب تناسباً مباشراً مع مقدار الممارسة.

42

وقال روبرت لادو Robert Lado إن لتعليم اللغة الأجنبية عدة

أسس، فهي كما تلى :

### 1. التكلم قبل الكتابة.

علّم الطالب كيف يستمع و كيف يتكلم أولاً، ثم كيف يقرأ و كيف يكتب ثانياً. إن اللغة تتمثل أوضح ما تتمثل في الكلام، ففيه يتمثل الجانب المنطوق من اللغة بكل ما فيه من موسيقى للكلام، من نبر و تنغيم و وقف و وصل و إطالة و غير ذلك من الخصائص الصوتية الأخرى.

### 2. الجمل الأساسية.

حفظ الطالب نصوصاً حوارية تتضمن جملاً أساسية من اللغة الهدف، على أن تكون هذه الجمل صحيحة و دقيقة بقدر الإمكان. يؤيد علم اللغة استخدام الحوارات للحفاظ لأنها تقدم الجمل في سياق طبيعي، و يفضلها على تقديم المقطوعات النثرية و الشعرية، و ذلك لأن الحوار يشتمل على عدد كبير من الجمل الأساسية في سياق غير متكلف و يكون متضمناً لأنواع الجمل المختلفة.

---

<sup>42</sup> . وزارة الحج . مجلة الحج . السنة السادسة و الخمسون . الجزء التاسع و

العاشر ربيع الأول و ربيع الآخر 1322هـ الموافق يونيو 2001م . ص. 60 . 62.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

### 3. جعل الأنماط اللغوية عادة.

اجعل الطالب يكتسب السليقة اللغوية عن طريق تصيير الأنماط اللغوية عادة. لاكتفى معرفة الطالب مفردات اللغة الأجنبية و لاجملها في اكتساب السليقة اللغوية اذا قدمت دون تدريب عليها، لأن هذا دون تدريب لا يؤدي إلى استعمال اللغة؛ فمثل هذه المعرفة تعد معرفة بخصائص اللغة لا معرفة باستعمالها حين أن هدف التعليم يجب أن يكون تعليم الطالب كيف يستعمل اللغة لا كيف يتكلم عنها أو كيف يحفظ معلومات عن خصائصها.

### 4. تعليم النظام الصوتي.

حين تعليم النظام الصوتي للطلبة، علّمه بطريق عملي لا نظري. انطق الجملة أو الحوار و اطلب منهم محاكاة ما يسمعون. قدّم لهم المتقابلات ( الثنائيات الصغرى ) لينطقوا كلاً منها ليتضح لهم الفرق بينها و أكثر من التمرينات.

### 5. تعليم الذخيرة اللغوية.

على المعلم ألا يرحم الطلبة بالمفردات الجديدة، بل عليه أن يستعملها في حدود ما يفنى بغرض الدرس خاصة إذا كان الطلبة لا يزالون في بداية تعلمهم أو في بداية سيطرتهم على النظام الصوتي.

### 6. تعليم المشكلات.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

يقصد بالمشكلات عناصر اللغة التي تختلف في اللغة الأم عنها في اللغة الهدف؛ و بمعنى آخر هي العناصر التي لا يمكن توظيفها حين نقلها من اللغة الأم إلى اللغة الهدف. في كل لغة عناصر تتشابه مع عناصر اللغة الهدف و عنصر تتخالف معها. أما التي تتشابه فإنه حين نقلها إلى اللغة الهدف يسهل توظيفها لأنه يمكن صبها في قوالب اللغة الهدف و لذلك تسمى المتخالف بالمشكلات، وكلما ازداد عدد المشكلات ازداد تعليم اللغة الهدف صعوبة و تعقيدا.

#### 7. الكتابة مدى تمثيلها للكلام.

عليك في المرحلة الأولى أن تعالج تعليم القراءة و الكتابة معالجة بارعة بحيث تكون الرموز الكتابية ممثلة للرموز الصوتية تماما، و بحيث تعطى طلبتك من المكتوب و المقروء ماسبقت دراسته في المرحلة الشفهية. لأنها إذا ما اختلفت الرموز الكتابية عن المنطوق فقد يؤدي ذلك إلى شعور الطالب بأن النظام الكتابي للغة المدروسة مضطرب و تعوز الدقة.

#### 8. التدرج في الأنماط اللغوية.

درّس الأنماط اللغوية بالتدرج و بشكل تراكمي أي في خطوات تعتمد فيها اللاحقات على السابقة ، لأن تعلم اللغة ماهو إلاّ تعلم لعادات معقدة، والعادات لاكتسب إلاّ في تأنّ و في ببطء. إذا أخذنا في الاعتبار أن اللغة تتكون من أبنية و أن كل بناء منها يتألف من أنماط

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

و كل نمط يحتاج إلى أن يصير بالتكرار و التدرج عادة و أن العادة لا تكتسب إلاّ في ببطء.

9. التدريبات في مقابل الترجمة.

يجب أن يكون معلوما أن الترجمة لا يمكن أن تقوم مقام التدريبات.

و فيما يلي بعض الحجج التي تؤدي إلى ذلك :

أ. لا يمكن تطابق مفردات لغتين تماما معنى و استعمالا. و إذ ماحدث شيء من ذلك فإنما يتم في حدود عدد قليل من الكلمات.

ب. إن الطالب الذي يعتقد أن الكلمات المترجمة تطابق في المعنى كلمات اللغة المترجم عنها، يعتقد بالتالي أن ترجمته تعبر عن المواقف نفسها التي تعبر عنها اللغة الأخرى. و هذا يؤدي به إلى خطأ جسيم.

ج. إن الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة)، لا بد أن ينتج عنها تراكيب ركيكة، أو غير مقبولة في المستوى المطلوب. أما التدريبات على أنماط التراكيب فتتضمن تراكيب صحيحة 100 %.

فإن محصل الترجمة لا بد أن يكون أقل من محصل التدريبات و هذا يشعر الطالب . في حالة الترجمة . أنه غير متقدم كثيرا.

10. المستويات اللغوية الموثوق بها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

عليك أن تعلم اللغة كما هي لا كما ينبغي أن تكون. اذا كان استخدام الجمل القصيرة و الردود المقتضبة مقبولا في المحادثة غير الرسمية، و هو موقف لغوي لا يتطلب الجمل التامة، و جب حينئذ تعليم ذلك الأسلوب حتى يتمكن الطلبة من استعمال اللغة المناسبة فالوقت المعين. وكثيرا ماتكون الجملة القصيرة و الردود المقتضبة أسلوبا جيدا خارج خجرة الدراسة، بل أجود من الجمل التامة. و في الوقت نفسه يجب أن نعلم الطلبة أسلوب الجمل التامة حتى يتمكنوا استعمالها داخل الفصل و في تعبيرهم التحريري لأنها في هذا المقام أصلح من تلك.

#### 11. التدريب.

يجب أن يشغل وقت الطالب طول فترة تعلمه اللغة الأجنبية بالتدريب. و لهذا الأسلوب مبررات من علم النفس، فهم يقولون أنه إذا تساوت الفرص و الظروف، ولم تتدخل عوامل ترجح جانبا على جانب، فإن كمية و ثبات عملية التعلم يجب أن نسير في خط مساو لكمية التدريبات بمعنى أنه كلما ازدادت كمية التدريبات ازدادت محصلة الطالب من التعلم. إن طريقة المحاكاة و التلقين و التحفيظ لتقف شاهدا على جدوى التدريبات التي ينصح بها اللغويون.

#### 12. تشكيل الاستجابات.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

إذا كانت الاستجابات المطلوبة بعيدة عن المخزون في ذاكرة الطالب أو لم تكن في مخزونه اطلاقاً فعلى المعلم أن يشكلها خلال تجارب جزئية. وفي خلالها يعطى الطالب مساعدات شفوية أو حركية تعينه على الاستجابة، كأن ينطق كلمة أو يشير بيد أو يهز رأسه أو يلمح بما يمكن أن يفتح على الطالب مغاليق الانتاج ، ويحثه على الأداء.

13. السرعة و الأسلوب.

يجب من الناحية اللغوية أن يؤدي أسلوب التدريبات إلى انتاج جمل صحيحة لا جمل ركيكة, على أن تنطق هذه الجمل بالسرعة المطلوبة. أي السرعة التي ينطق بها أبناء اللغة. ومن الناحية النفسية يجب أن تكون الائماء المساعدة التي يقدها المعلم معينة على أداء و جمل صحيحة و مؤدية إلى رفع كفاية التعلم. لهذا فإن هذا الأساس يؤكد وجوب أن تنتهي التدريبات بتجربة لغوية و نفسية متكاملة و مقبولة.

14. التعزيز الفوري.

يجب على المدرس بمجرد أن يستمع إلى استجابة الطالب أن يفهمه تواءً إن كانت استجابته صحيحة أو غير صحيحة.

15. نظرة المعلم إلى حضارة اللغة الهدف.

يشير هذا الأساس إلى وجوب تعاطف المعلم مع حضارة اللغة الهدف كما يجب أن يكون سلوكه نحوها و نحو أهلها سلوك الباحث

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

المتفهم الراغب في المعرفة لا سلوك المدفوع بجانب مادي أو منفعة شخصية.

## 16. المحتوى.

علم المضمون كما تعلم الشكل. علمه كما تعبر عنه حضارة اللغة الهدف. فاللغة خير معبر عن حضارة قومها، و لهذا فخير الشروح ماجاء في إطارها.

## 17 التعليم الجاد.

اجعل تعليمك للطلبة من أجل التعليم لا من أجل أن تدخل السرور على قلوبهم، أو أجل التسلية. و كذلك إذا أعددت لهم المادة المدرسية.<sup>43</sup>

و أن تكون هذه المبادئ الرئيسية وغيرها عين اعتبار و نصب عين كل من يقوم بحقل تعليم اللغة و يعمل في مجال تعليمها لغير الناطقين بها حتى تكون ممارسة التعليم قائمة جارية على خبرات عملية تبث نفعها و تحفز جدواها من قبل.

---

<sup>43</sup> . جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية و معهد العلوم الإسلامية و العربية بانديونيسيا. الموجه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. العدد الأول. 1988. ص.136. و العدد الثاني. ص.2.8.

#### 4. التعليم اللغوي الفعال

لا شك في أن المعلم يرغب في أن يكون تعليمه فعالا نافعا و يقصد بالتعليم اللغوي الفعال ذلك التعليم الذى يؤدي إلى أقصى درجة ممكنة من التعليم اللغوي بأقصر الطرق وأقلها جهدا ووقتا مع الحصول على أكبر قدر من المكاسب التربوية اللغوية.

ويتحقق التعليم اللغوية الفعال، لا بد من توفر شروط عديدة منها ما

يلى:

1. على المعلم أن يعرف كيف يعلم، و هذا استوجب إحاطته بطرق التعليم العامة و الخاصة. و بالنسبة لمعلم اللغة العربية كلغة الثانية، لا بد من أن تعرف المعلم كيف يعلم المفردات و القراءة و الكتابة و اللفظ و كيف يختبر تلاميذه في كل مهارة لغوية و كيف يستخدم الوسائل المعينة في التعليم.

2. على المعلم أن يحافظ على مظهر لائق لأن تلاميذه يختبرونه قدوة و أسوة لهم و يتفحصونه من قمة رأسه إلى أحمص قديمة.

3. صوت المعلم يجب أن يكون واضحا يسمعه كل في الصف.

4. على المعلم أن يحضر درسه قبل دخوله غرفة الصف و لا شيء يقتل فاعلة التعليم مثل غرور المعلم الذى لا يحضر درسه و لا يدرى ماذا يدرس و لا يعرف كيف يدرس.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

5. على المعلم أن يعرف أكثر مما يحويه الكتاب المقرر و هذا يحتم عليه سعة الاطلاع و استمرارية المطالعة لاكتساب المزيد من المعرفة في الحقل اللغوي الذى يدرسه.

6. لا بد للمعلم من أن يشجع طلابه بالمديح المخلص و الجوائز المعنوية و المادية ليجذبهم إليه و إلى درسه لتشويقهم.

7. على المعلم أن يراعى الفروق الفردية بين طلابه.

8. على المعلم أن يعامل طلابه بلطف و مودة فيجعل جوا الصف تسوده علاقات اجتماعية صحية.

9. على المعلم أن يكون جازما حيث يجب الحزم ليتمكن من ضبط الصف تنظيم شبكة الاتصالات اللغوية داخله.

10. على المعلم أن يكون عادلا مع جميع طلابه.

11. على المعلم أن يجب عمله أو أن يبدو كأنه يجب عليه على الأقل.

12. على المعلم أن يتيح لطلابه الفرصة القصوى ليشترك فى النشاط الصفى أثناء الدرس. لأن ذلك يساعدهم على الانتباه والتعلم.<sup>44</sup>

وقال Strevens هناك عوامل تؤثر بنجاح عملية تعلم و تعليم اللغة الأجنبية.

1. أن تكون للمتعلم إرادة قوية أو رغبة أو عزم.

2. أن يعرف المتعلم أهمية الدرس.

---

<sup>44</sup>. محمد على الحولى. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض. 1982. ص.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. أن يملك المتعلم الرجاء المسعد للدرس.
4. كانت اللغة الهدف ذات مكانة حسنة في مجتمع.
5. التسهيلات و الجمعية روحية كانت أم جسمية موجودة جاهزة.
6. الغرض حقيقي و واقعي و الهدف مقبول لدي مجتمع.
7. يكون المنهاج فعالا نافعا.
8. يجرى التعليم باستمرار.
9. كان المعلم يقدر المتعلم و يحترمه.

و بجملة أخرى قال Hendri Guntur Tarigan أن نجاح تعليم اللغة

و تعلمها تعينه العوامل التالية :

1. الإنجاز من المتعلم

2. الإنجاز من المعلم

3. الإنجاز من النظام.<sup>45</sup>

## 5. التعليم اللغوي الفعال ضروري لأسباب متعددة

1. التعليم اللغوي الفعال يؤدي إلى التعلم اللغوي الفعال. الأمر الذي يجعل المعلم يحس بالنجاح في أداء مهنته و يحقق أهدافه، و هذا الإحساس يجعل المعلم سعيدا في عمله مما يدفعه إلى مزيد من النشاط و النجاح و السعادة.

---

<sup>45</sup>. Henry Guntur Tarigan. Metodologi Pengajaran Bahasa. I. Bandung. Penerbit. Angkasa. Thn. 1991. Hal : 3.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. التعليم اللغوي الفعال ليس ضروريا للمعلم فقط بل هو ضروري أيضا للطالب لأنه بدون هذا التعليم يكون تعلم الطالب ناقصا في العادة.
3. التعليم اللغوي الفعال يوفر الوقت و الجهد من طرف المعلم و الطالب معا لأن عدم فعالية التعليم تؤدي في الغالب إلى إعادته من أجل الوصول إلى التعلم و الإعادة تنطوي على بذل جهد مضاعف و استغراق وقت مضاعف. و المعلم اللغوي الناجح يختار الطرق التعليمية اللغوية التي تعطي نتيجة ممتازة بأقل وقت و جهد.
4. التعليم اللغوي الفعال لا يصاحبه تعلم واف فقط، بل يصاحبه تعلم سعيد أيضا.<sup>46</sup>

## الفصل الرابع

### معلم اللغة العربية

المعلم هو القائم بدور التعليم و التربية، أو المرشد للتلاميذ إلى التعليم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية. استنادا على هذا التعريف يفهم أن المعلم ليس هو في أن يقوم بالتعليم و التدريس و في أن يلقن المتعلم العلم و يحشو ذهنه المعرفة، و لكنه يعد له القضايا المناسبة و يجهز الظروف الملائمة و تهيئ الحالات الموافقة التي تحثه إلى التعلم و تدفعه إلى الدراسة، و تحمل أعبائه بنفسه.

---

<sup>46</sup>. محمد علي الخولي. المرجع السابق. ص. 33- 34.

## 1. الإعداد المهني لمعلم العربية.

- هناك مجموعة المعايير أو المواصفات لما ينبغي أن يكون عليه برنامج إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جانب الإعداد المهني. و قال محمد بن أحمد سليم إن أهم تلك المعايير ما تلي :
1. معرفة طبيعة المهنة التي ينتمي إليها، و مبادئها، و القواعد التي تحكم العلاقات بين أعضائها.
  2. القدرة على المشاركة في تخطيط و تنفيذ برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
  3. معرفة الطرق و لأساليب الفعالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
  4. القدرة على الاستفادة من معرفته بالطرق و الأساليب في المواقف التعليمية المختلفة.
  5. القدرة على ربط تعليم المهارات اللغوية بمفاهيم الثقافة العربية الإسلامية.
  6. معرفة الوسائل التعليمية و كيفية استعمالها و صيانتها، و إعداد المواد اللازمة و تدريب الطلاب على استخدامها.
  7. القدرة على المشاركة في تقويم و تطوير برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
  8. القدرة على بناء الاختبارات بأنواعها المختلفة.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

9. معرفة أساليب النقد الذاتى التى تساعد المدرس على الاستمرار فى تحسين مهارته التدريسية داخل الفصل الدراسى.
10. القدرة على اجراء بحوث محدودة فى مجال تعليم اللغة العربية لغيرالناطقين بها بهدف التعرف على المشكلات الدراسية و علاجها و تطوير العملية التدريسة.
11. معرفة الفروق الفردية الشخصية و الثقافة للمتعلمين، و مراعاة ذلك فى عملية التعليم و التعلم.<sup>47</sup>

## 2. مواصفات المعلم المثالي.

- أن يتصف المعلم المثالي فى مجال تعليم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها بالصفات الخاصة. قال ممدوح بن نور الدين إن تلك الصفات هي ما تلي :
1. لايتكلم المعلم كثيرا فى حجرة الدراسة و يترك فرص الكلام للطلاب،لأنه يعلم أن الهدف من التعليم هو تدريب الطلاب على استعمال اللغة.
  2. يعالج المعلم التدريبات داخل الصف فى سرعة و تنوع، فذلك يبعد الملل عن الطلاب.

---

<sup>47</sup>. جامعة الإمام ابن سعود , الموجه فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. لا يكثر المعلم من الكتابة على السبورة لأن في ذلك ضياعا لوقت الطلاب و كذلك لا يعطى للقراءة الصامتة أو الكتابة وقتا طويلا.
4. يبدأ المعلم الحصة عادة بمراجعة ما سبقت دراسته و ربطه بما سيدرس و يعتمد على الأسئلة و الأجوبة و المناقشة لبعث النشاط و التدريب على الكلام.
5. يفيض المعلم حيوية و نشاطا فترا و يتحول بين الصفوف يصوب هذا و يقرظ ذاك و لا يقف جامدا في مكان واحد أمام الصف.
6. يكثر المعلم من تشجيع الطلبة على المشاركة في استعمال اللغة تحدثا بعضهم بعض حيناً، و مع المدرس حيناً آخر و يهيئ لذلك الجو المناسب بمساعدة وسائل الإيضاح و بقول عبارات الأطرء و المديح.
7. يصحح المعلم الأخطاء فور وقوعها و لا يهملها و لا يؤجلها إلى نهاية الحصة و يتخذ في التصحيح الطرق التربوية بأن يذكر المعلم الصواب و يطلب من الطلاب تكراره ثم يقود إلى الطالب الذى أخطأ ليعيد الصواب.
8. يجيد المعلم اللغة الهدف إجادة تامة.
9. يراقب نفسه باستمرار لتحسين الأداء و للتخلص اللازمة الذاتية التى تصاحب الأداء كهزة الكتف أو رفة العين أو علو طبقة الصوت فى الانفعال أو انخفاضها وغير ذلك من الأمور التى تصرف الطلاب عن الدروس و مراقبة حركات المعلم.

زين العارفين

10. يستعمل المعلم الإيماء باليد بالإيماءات بألفاظ معدودة أكثر مما يشرحون بالكلام و السرد و التلقين.
11. علاقته قوية بالطلاب مما يشجع إضفاء جوّ من المرح و الرغبة في زيادة التحصيل و المشاركة في إعداد الوسائل التعليمية و تنظيم الأدوات و لا تقتصر متانة العلاقة على حجرة الدراسة بل تمتد كذلك خارجها.
12. يفيض طلابه حماسا و يتجلى ذلك فاستعدادهم للمشاركة بل ما أتى به من جهد و يحرص على الحضور في مواعده حتى لا تفوتهم الاستفادة الكاملة.
13. و على الرغم من جوّ المرح الذى يعيشونه في حجرة الدراسة فهم واسعو الصور و لكن في حزم يتجلى في حسن إدارتهم للصف.
14. حينما يضطرّ المعلم لتقويم سلوك طلابه فإنه لا يعنّف و لا يسيء بل يفعل ذلك بأسلوب غير مباشر كأن يعمم التوجيه على جميع الطلبة.
15. لا يقتصر الدرس عنده على أداء مهارة واحدة بل ينوع من الأنشطة و يربط المهارات بعضها ببعض ل يتم التعزيز.
16. لكل ما سبق فالملاحظ أن نسبة التحصيل في صفوفهم أعلى من التحصيل في صف آخر.<sup>48</sup>

---

<sup>48</sup>. نفس المرجع. 24 . 25.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

### 3. توجيهات لمعلم العربية في تدريب طلاب على الاتصال اللغوي الفعال.

ينبغي أن يفهم المعلم التوجيهات الآتية حتى يستطيع تدريب طلابه على

الاتصال اللغوي الفعال :

1. تدريب الطلاب على الاعتماد على ما لديهم من خبرات و تجارب

..... فلا يتكلمون عن أشياء لا عهد لهم بها أو لا خبرة لهم منها

لمجرد الرغبة في الكلام.

2. قبول مستويات التعبير التي تصدر عن الطلاب ما دامت الرسالة

واضحة و عدم تكليفهم ما يصعب عليهم خاصة في المستوى

الابتدائي لتعلم اللغة.

3. تدريبهم على عرض الفكرة بتفصيل أكثر حتى تصل إلى الآخرين.

4. مناقشة المفاهيم الموجودة عند الطلاب و التأكد من صحتها.

5. تدريبهم على إدراك الفروق الدقيقة بين الكلمات المتشابهة، حتى

تختار أكثر الكلمات مناسبة لموقف الاتصال.

6. توجيه الطلاب على أن الاهتمام يجب أن ينصب على المعنى و ليس

البراعة اللفظية.

7. تقديم الرسالة من خلال عدة قنوات للاتصال، فقد تصلح احداها لما

لا تصلح له غيره.

8. التأكد من عدم وجود مشوشات تؤثر على الرسالة.

زين العارفين

9. الحرص على استخدام السياق في عرض الأفكار الجديدة حتى تساعد الطلاب على فهمها سواء من خلال تتابع الأحداث أو واقعية السياق.
10. التأكد من فهم الطلاب للفكرة من خلال متابعتهم بالأسئلة أولاً بأول، و تكليفهم بإعادة عرض الفكرة عليه ليتأكد من فهمهم لها.
11. البناء على خبرات الدارسين و تقديم الأفكار الجديدة في عبارات مألوفة حتى لا يجتمع على الطالب صعوبتان، حداثة الفكرة و صعوبة اللفظ.
12. التأكد من وضوح الصوت و مخارج الحروف و تمييزها.
13. دعوة الطلاب الضعاف إلى مراجعة الطبيب للتأكد من سلامة أجهزة الاستقبال ( أذن و عين )، أجهزة الإرسال ( أحبال صوتية ).
14. إشاعة جوٍّ من الوثام بين المعلم و الطالب ... فالطالب لا يحسن استقبال رسالة من معلم يكرهه.
15. التأكد من أن الطالب على علم بالأصوات المختلفة و قادرون على التعرف على الفروق بين الأصوات.
16. على المعلم أن يأخذ على الاعتبار جميع العناصر الموجودة في مجال الاتصال ( حجرة الدراسة، الحالة النفسية للطلاب، طبيعة المادة، هدف الاتصال وقت التدريس و غيرها ).<sup>49</sup>

---

<sup>49</sup>. رشدى أحمد طعيمة. تعليم العربية. المرجع السابق. ص. 2019.



## الفصل الخامس

### تعلم اللغة العربية

#### 1. المفهوم من التعلم.

قال ودورث R.woodworth أن التعلم هو نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل. يعتبر ودورث التعلم سلوكا يقوم به الفرد من شأنه أن يؤثر في سلوكه المقبل فيحسسه و يزيده قدرة على التكييف. و قال جيتس A. Gates إن التعلم عبارة عن عملية اكتساب الطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدافنا. هذا يأخذ دائما شكل حل المشكلات. أما من N. Mann قال إن التعلم عبارة من عملية تعديل في السلوك أو الخبرة. و جلفورد قال إن التعلم عبارة عن أي تغير في السلوك ناتج عن استشارة أو استجابات ( Stimulus ).<sup>50</sup> التعلم عند جابر عبد الحميد جابر هو تغير في الأداء أو تعديل في السلوك عن طريق الخبرة و المران، و أن هذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه و بلوغ أهدافه.<sup>51</sup>

---

<sup>50</sup>. مصطفى فهمى. سيكولوجية في التعلم. القاهرة. مكتبة مصرية. دون

السنة. ص 20-24.

<sup>51</sup>. جابر عبد الحميد جابر. سيكولوجية التعلم. دار النهضة العربية.

1978. ص. 8.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

التعلم هو أن تحصّل أو تكسب معرفة عن موضوع، أو مهارة، عن طريق الدراسة، أو الخبرة، أو التعليم. أما التعريف المتخصص من التعلم فهو تغير مستمر . نسبيا . في الميل السلوكي، و هو نتيجة لممارسة معززة.

وإذا دققنا مقومات التعلم فأننا نستطيع أن نستخلص مجالات البحث

على الوجه التالي :

1. التعلم هو "الاكتساب" أو "الحصول" على شيء.
2. التعلم هو الاحتفاظ بمعلومات أو مهارة ما.
3. الاحتفاظ يتضمن أنظمة الاختزان، و الذاكرة، و التنظيم المعرفي.
4. يشتمل التعلم على التركيز الإيجابي الواعي على الأحداث التي تقع داخل الجهاز العضوي أو خارجه.
5. التعلم مستمر . نسبيا . لكنه معرض للنسيان.
6. يتضمن التعلم شيئا ما من الممارسة، و قد تكون ممارسة معززة.
7. التعلم تغير في السلوك.<sup>52</sup>

و يمكن أن يفضى ذلك كله إلى مجالات فرعية أخرى في علم النفس من مثل عمليات الاكتساب . الإدراك . أنظمة الذاكرة . استرجاع أساليب التعلم الواعية و غير الواعية . نظرية النسيان . التعزيز . دور الممارسة.

## 2. شروط التعلم الجيد :

---

. هـ . دوجلاس بروان . المرجع السابق . ص . 26.

زين العارفين

أهم شروط التعلم الجيد هي كالتالي :

1. أن يقوم التعلم على نشاط المتعلم نفسه. فالخبرة التي يكتسبها المتعلم بنفسه هي التي تبقى معه آثارها.
2. أن يكون الموقف التعليمي ذا معنى عند المتعلم أو المدارس. و ذلك بإدراكه العلاقة بين ما يتعلمه و بين مواقف حياته خارج المدرسة، فالمتعلم لا يتعلم شيئا إلا إذا فهم معناه و وظيفته في حياته الخاصة.
3. أن يقترن التعلم بميل المتعلم و يقوم عليه. فالتعلم عملية إيجابية فيها جهد. و الجهد لا يبذل إلا إذا كان مدفوعا بميل من جانب من يبذله.
4. أن يكون الموقف التعليمي غنيا بالعناصر : بحيث تتعد الأمور التي تمسها عملية التعلم.
5. أن يشعر المتعلم أو التلميذ أنه عضو في جماعة أثناء عملية التعلم : فروح الجماعة خير ما يساعد التلاميذ على التعلم.
6. أن تكون العلاقة بين المتعلم أو التلميذ و المعلم أو المدرس طيبة. فشعور التلميذ أو المتعلم برضا المدرس عنه يسهل عليه عملية التعلم، و العكس بالعكس.<sup>53</sup>

### 3. أنماط تعلم اللغة.

---

<sup>53</sup>. محمود على السمان. المرجع السابق. ص. 80.78.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

أشار روبرت جانبيه إلى أهمية التعرف إلى عدد من أنماط التعلم يستخدمها كل البشر. و هذه الأنماط تتنوع وفقا للسياق و للموضوع. لكن تعلم اللغة . و هو عمل معقد . يحتوى على نمط منها.

1. تعلم العلامة : يتعلم الفرد أن ينتج استجابة عامة لعلامة ما، و تلك هى الاستجابة الاشرافية الكلاسيكية عند بافلوف.

2. تعلم المثير و الاستجابة : يكتسب المتعلم استجابة دقيقة لمثير متميز، و ما يتعلمه ارتباط أو عنصر فعال متميز فى مصطلح سكنر، و تسمى أحيانا استجابة نفعية.

3. السلسلة : ما يتعلمه الفرد هنا إنما هو سلسلة من ارتباط أو أكثر بين مثير و استجابة، و قد وصف سكنر شروط مثل هذا التعلم.

4. الربط الكلامى ؛ هو تعلم سلسلة كلامية، و الحق أن الشروط هنا تشبه شروط السلاسل ( الحركية ) الأخرى، و لكن حضور اللغة لدى الإنسان يجعل من هذا النمط نوعا خاصا؛ إذ أنه قد يختار علاقات ربط داخلية مما يكون قد تعلمه من قبل من اللغة.

5. التمييز المتعدد : يتعلم الفرد أن ينتج عددا من الاستجابات المختلفة لكثير من المثيرات المختلفة التى دق تشابه من حيث المظهر الفيزيقي، و مع أن تعلم الربط بين مثير و استجابة عملية بسيطة، فإن الروابط مجتمعة يتدخل كل منها فى الاخر.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

6. تعلم المفهوم : يكتسب المتعلم القدرة على إنتاج استجابة مشتركة لطبقة من المثيرات، حتى لو كانت عناصر هذه الطبقة مختلفة فيما بينها اختلافا كبيرا، لكن المتعلم يستطيع أن ينتج استجابة تميز طبقة كاملة من الأشياء و الأحداث.

7. تعلم المبدأ : و المبدأ . في أبسط تعريفاته . سلسلة من مفاهيم أو أكثر و وظيفته تنظيم السلوك و الحيرة، و هو . في اصطلاح أوزوبيل . مصنف ادماجى أى حزمة من المفاهيم المرتبطة.

8. حل المشكلة : و هو نوع من التعلم يشار إليه في الأغلب "بالتفكير" و هو يعنى أن المفاهيم و المبادئ المكتسبة من قبل تترايط في تركيز واع على مجموعة من الأحداث الملبسة أو المشكلة.<sup>54</sup>

على أنه من الأفضل أن نصنف عملية تعلم اللغة الثانية في حدود معرفية في ضوء أنماط التعلم الثمانية، فتعلم العلامة يحدث في العملية اللغوية الكلية حيث ينتج الناس استجابة ما للغة ( استجابة عاطفية و معرفية و كلامية أو غير كلامية )، و نجد تعلم المثير و الاستجابة واضحا فهو اكتساب النظام الصوتى للغة الأجنبية، حيث يسعى المتعلم . من خلال الاشرط و لتجربة و الخطأ . أن يقترب شيئا فشيئا من النطق الأصلي، و تكسب المواد المعجمية البسيطة بارتباطات المثير و الاستجابة. و تتضح السلسلة في

---

<sup>54</sup> . دوجلاس براون. أسس تعلم اللغة و تعليمها. بيروت دار النهضة العربية.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

اكتساب التعاقبات الفونولوجية و الأتماط النحوية، و إن كان لا ينبغى أن نزن أن السلاسل الكلامية أفقية بالضرورة بل أن الجملة بنية هرمية كما أظهر اللغويون التوليديون. أما النمط الرابع فيتضمن تمييز جانبيه بين السلاسل الكلامية و غير الكلامية، و لايفصل ذلك عن تعلم اللغة بطبيعة الحال، و أما التمييز المتعدد فهو ضروري لتعلم اللغة الثانية حيث يكون للكلمة معان متعددة أو حيث تضاع قاعدة في اللغة الأم لتلائم اللغة الثانية، و يتضمن تعلم المفهوم أن اللغة و المعرفة لا ينفصمان، و أن القواعد نفسها . قواعد النحو أو قواعد الحوار . مفهومات لغوية يجب أن تكتسب. و ما تعلم المبتدأ إلاّ توسيع لتعلم المفهوم بحيث يمتد إلى صياغة نظام لغوي لا تعزل فيه القواعد في ذاكرة استظهارية بل تندمج في نظام كلي وأما حل المشكلة فهو واضح في تعلم اللغة الثانية، إذ يواجه المتعلم دائما مجموعة من الأحداث المشكلة التي تحتاج إلى حل، كل جزء منها قد يكون صعبا صعوبة مشكلات الجبر أو المشكلات العقلية الأخرى، وتتضمن حلول المشكلات التفاعل الإبداعي بين الأتماط الثمانية حيث يزن المتعلم معلوماته السابقة و ينحلها نحلا حتى يستطيع أن يحدد معنى كلمة، أو أن يفسر عبارة أو قاعدة تحكم طبقة من العناصر اللغوية أو أن يقرر استجابة حوارية ملائمة.<sup>55</sup>

---

<sup>55</sup>. نفس المرجع. ص. 107.

#### 4. استراتيجيات تعلم اللغة.

اختلف علماء اللغة عن استراتيجيات تعلم اللغة. قال روبين Rubin

هناك سبع استراتيجيات لتعلم اللغة، و هي ماتلى:

1. رغبة و دقة فى التخمين.

2. دافع قوي للاتصال.

3. لا يعوقه شىء.

4. ينتبه للأشكال.

5. يمارس . يبحث عن الحوار.

6. يراقب لغته . و لغة الآخرين.

7. ينتبه للمعنى.<sup>56</sup>

أما ستيرن فقد جعلها عشرةا فهى ما تأتى :

1. أسلوب تعلم شخصى أو استيراثية تعلم إيجابية.

2. تناول نشط لواجب التعلم.

3. تناول منفتح و متسامح للغة الهدف و تعاطق مع أصحابه.

4. معرفة تقنية كيف تتعامل مع اللغة.

5. استيراثية التجريب و التخطيط بهدف وضع لغة جديدة فى النسق

الموجود و مراجعة هذا النسق باستمرار.

6. البحث المستمر عن معنى.

---

<sup>56</sup>. نفس المرجع. ص. 120.

7. الرغبة في الممارسة.
  8. الرغبة في استعمال اللغة في اتصال حقيقي.
  9. مراقبة ذاتية و حاسة نقدية لاستعمال اللغة.
  10. تنمية اللغة الهدف باعتبارها نسقا مختلفا و تعلم التفكير بها.<sup>57</sup>
- و قسم Anna Uhl Chamo استراتيجيات تعلم اللغة الثانية إلى ثلاثة أقسام، وهي ما تلي :
- أ. الاستراتيجيات المعرفية الماورائية :
1. التنظيم المتقدم : اتخاذ رأي عام مسبق لكنه شامل عن مفهوم التنظيم أو مبدأ نشاط التعلم المتوقع.
  2. الانتباه الموجه : التصميم . سلفا . علي الانتباه إلى عمل التعلم و تجاهل العوامل الصارفة الأخرى.
  3. الانتباه الانتقائي : التصميم . سلفا . على الانتباه إلى جوانب معينة من اللغة أو تفصيلات موقفية تساعد على استرجاع اللغة.
  4. الإدارة الذاتية : فهم الشروط التي تساعد الإنسان على التعلم و الإعداد لتوفير هذه الشروط.
  5. التخطيط المتقدم : تخطيط العناصر اللغوية اللازمة لتنفيذ عمل لغوي.
  6. المراقبة الذاتية : تصويب الشخص كلامه طلبا للدقة في الأصوات و النحو و المفردات أو طلبا لملائمة الموقف.

---

<sup>57</sup>. نفس المرجع. ص. 121.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

7. الإنتاج المؤجل : التصميم الواعي على تأجيل التكلم كى يتعلم أولا من الفهم عن طريق الاستماع.
8. التقويم الذاتي : مراجعة الشخص إنتاجه فى تعلم اللغة وفق معيار داخلي دقيق.

ب. الاستراتيجيات المعرفية :

1. التكرار : محاكاة نموذج لغوي بما يتضمنه من ممارسة واضحة ومراجعة صامتة.
2. التزود : استخدام مواد الاحالة فى اللغة للهدف.
3. الاستجابة الجسدية الموجهة : ربط المعلومات الجديدة بحركات الجسد، مثل باتجاهات.
5. الترجمة : استخدام اللغة الأم أساسا لفهم اللغة الثانية و إنتاجها.
6. التصنيف : إعادة تنظيم المواد أو تصنيفها لتعلمها وفقا بالصفات العامة.
7. أخذ الملاحظات : كتابة الفكرة الرئيسية، و النقاط المهمة، و الإطار العام أو موجز عن المعلومات التى تقدم شفاهة أو كتابة.
8. الاستنباط : تطبيق القواعد تطبيقا واحدا لإنتاج اللغة الثانية أو لفهمها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

9. إعادة الربط : تكوين جمل موقفية أو تعاقبات لغوية أكثر عن طريق

ربط العناصر المعروفة بطريقة واحدة.

10. التصويرية : ربط المعلومات الجديدة بمفاهيم مرئية في الذاكرة.

11. التمثيل السمعي : استرجاع الصوت أو شبيهه من أجل كلمة أو

عبارة أو ما هو أكبر.

12. كلمة المفتاح : تذكرة كلمة جديدة في اللغة الثانية عن طريقين :

1. توحيدها في كلمة مألوفة معروفة في اللغة الأم تشبه الكلمة

الجديدة.

2. و توليد صورة بعض العلاقات بين الكلمة الجديدة و الكلمة

المعروفة.

13. التناص : وضع كلمة أو عبارة في تعاقب لغوي موقفي.

14. الإضافة : ربط معلومات جديدة بمفاهيم أخرى في الذاكرة.

15. النقل : استعمال معرفة لغوية أو مفهومية مكتسبة قبلا لتيسير تعلم

لغوي جديد.

16. الاستقلال : استعمال المعلومات الموجودة المستفيدة لتخمين معان

للعناصر الجديدة و التنبؤ بالنتائج أو ملء المعلومات الناقصة.

3. الاستراتيجيات الاجتماعية الوجدانية :

1. العمل مع زميل أو أكثر للحصول على تغذية راجعة، أو معلومات

دورية، أو نموذج للنشاط اللغوي.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. سؤال المدرس، أو متكلم من أصحاب اللغة أن يكرر، أو يشرح أو يقدم أمثلة.<sup>58</sup>

بعدها دقت الأقسام الثلاث السابقة فهت أن القسم الأول هو الاستراتيجيات المعرفية الماورائية عبارة في نظرية معالجة المعلومات تشير إلى وظيفة تنفيذية، استراتيجية تشمل تخطيط التعلم، و التفكير في ممارسة التعلم في أثناء وقوعها أو حدوثها و في مراعاة إنتاجه أو مراقبة فهمه، ثم تقويم التعلم بعد اقامته أو انجازه. و القسم الثاني هو الاستراتيجيات المعرفية و هو أكثر انحصاراً في وظائف تعلم معينة و واجبات تعلم مقرر و يحتوي التناول المباشر أو يتضمنه لتعلم المادة نفسها. و القسم الثالث هو الاستراتيجيات الاجتماعية الوجدانية و هو يتصل بنشاط التوسط الاجتماعي و التفاعل مع الآخرين.

إضافة إلى العرض السابق الذكر، فجدير هنا أن تقدم ما قال محمود رشدي خاطر و أصحابه عن المقترحات التي تعاون نجاح تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية ثانية. و تلك المقترحات هي كالتالي :

1. و عي الطلاب بالأهداف. ينبغي أن يكون الدارس على معرفة بأهداف البرنامج، و على وعى بالمرحلة التي قصدها و قطعها و المهارات إلى تناولها و اكتسبها والمعلومات التي حصله و المستوى الذي وصلها إليه.

---

<sup>58</sup> . Anita Wenden Joan Rubin. Learner Strategies In Language Learning. London. Printice Hall International. 1987. p. 77.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. تقديم المعلومات في سياقات ذات معنى. أن يقدم معلم اللغة المعلومات اللغوية في سياقات ذات معنى و مواقف حية. بل أن يستعين في توضيح تلك المعلومات بوسائل مختلفة حتى تجعلها ذات معنى في ذهن الدارسين.

3. البناء على خبرات الدارسين. إن معلم العربية الناجح هو الذى يبني بناءاته الجديدة على أسس قديمة للدارس بما عهد، مما يجعله يفهم أبعاد الجديد، و يولق استيعابه له، و يغزر ما يعرفه من معلومات سابقة.

4. مهارة واحدة في المرة الواحدة. أن يحلل المعلم عناصر لمواصلة اللغة و مهاراتها إلى جزئياتها البسيطة و أن يقدم واحدة منها بعد الأخرى. و هذا بلا شك مما يزيد من دافعية الدارسين الدراسة و متابعة الجديد فيها.

5. المشاركة الإيجابية للدارسين. تعتبر مشاركة الدارس في العملية التعليمية شرطا أساسيا لنجاحها.

6. التنوع في أوجه النشاط. أن يكون معلم اللغة قادرا على الإبداع متحررا من أشكال العمل التقليدي متكيفا مع المواقف الجديدة، مستثمرا لإمكانات الدارسين و قدراتهم.

7. الأنشطة الثقافية. ينبغي التفكير في مجموعة من أساليب النشاط التي يمارس الدارسون من خلالها اللغة العربية و يتعرفون ثقافتها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

8. التعزيز. على المعلم أن يوقف طلابه بصورة مستمرة على مستواهم في اللغة و مدى تعلمهم مهاراتهم. و ينبغي أن يقف الدارسون كلما أمكن ذلك على مستوياتهم أدائهم في تعلم اللغة، فيعرفون ماحققوه من تقدم وما عجزوا عنه، وما عرفوه من معلومات و ما اكتسبوه من مهارات وغيرها.

9. مراعاة الفروق الفردية. ينبغي أن تراعى الفروق الفردية بين الدارسين ، في طريقة التدريس أو في إعداد البرنامج أو في تصحيح الأخطاء أو في أسلوب التقويم و غيرها.

10. الترويح. أن يزال جو التوتر و يعدد شبح الملل و يزيد دافعية الدارسين. و تجعل الخبرة الطيبة يستمعون بها ولا ينفرون منها.

11. العلاقات الإنسانية في الفصل. أن تكون بين المعلم و الدارسين التفاعل الطيب ، و أن يتوافر هذا في مختلف أشكال العلاقات. و يكون للقاء المعلم بالدارسين و للقاءهم بعضهم ببعض متعة و سرور.<sup>59</sup>

## 5. متعلم اللغة الجيد.

قال روبين ( Rubin ) إن متعلم اللغة الجيد هو:

1. يملك العزم أو الإرادة القوية المتينة و يرغب في التحمين و يجيده.

---

<sup>59</sup>. محمود رشدى خاطر و أصحابه. طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية

في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. الطبعة الرابعة. 1989. ص. 381-387.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. يرغب أن يقوم بالاتصال.
3. يعترف بضعفه للغة الثانية و لا يخاف عن الخطآت.
4. يرغب استعمال أفضل نوع من اللغة المدروسة، و يهتم بأشكال اللغة المتواجدة.
5. يرغب أن يمرن نفسه و يدربه.
6. يراقب تقدماته و عدم تقدماته نطقا و كلاما و يقارنها باللغة الأم أو الأصيلة.
7. يرغب استعمال اللغة المدروسة في السياق الاجتماعي و المواقف الاجتماعية.<sup>60</sup>

و قال إيليس ( Ellis ) إن متعلم اللغة الجيد هو :

1. يشجع المتعلم أن يجيب لديناميكيات فريقة من ظروف التعلم حتى يستطيع أن يحل المشكلات المتعارضة و يفوق القلقات و الاضطرابات و الموانع المتواجدة.
2. يبحث المتعلم فرصا لاستعمال اللغة الهدف.
3. يستعمل المتعلم فرصا بأفضل ممكن ليستمع الكلام و يجيبه في اللغة الثانية الموجهة إليه و غيره.

---

<sup>60</sup>. See Henry Guntur Tarigan. Metodologi Pengajaran Bahasa. I. Bandung. Pn Angkasa. 1991 : 82-83.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. يكمل المتعلم الدرس المتعلق بالنظريات مباشرة و بالخصوص ما تتصل بأشكال اللغة.

5. يكون المتعلم مرنا فاستعمال القواعد و تطويرها.

6. يملك المتعلم كفاءة التحليل الكافية و مهارته الوافية لملامح لغوية للغة الثانية المدروسة و يراقب الخطآت فيها.

7. يستحق المتعلم الدلائل البينة القوية و الحجج الواضحة المقنع لتعلم اللغة الثانية.

8. يستعد المتعلم أن يقوم بتجارب و يواجه أخطارها.

9. يقدر المتعلم على التكيف بظروف التعليم و التعلم المتباينة.<sup>61</sup>

قال روبين و تومسون إن لمتعلمي اللغة الجيدين ملامح تالية :

1. يحاولون أن يجدوا طرقهم لتعلم اللغة المدروسة.

2. يحاولون أن يكتسبوا المعلومات المتصلة باللغة المدروسة و ينظموها.

3. يكونون نشيطين و مبدعين في التعلم، و هذا بتنمية شعور لتلك اللغة بتطبيق قواعدها و مفرداتها.

4. يجعلون فرصا لاستعمال اللغة المدروسة داخل الصف و خارجه.

5. يتعلمون الحياة بشك بأن لا يكونوا مرتبكين و باستمرار التكلم أو التحدث و الاستماع بعدم الفهم لكل مفردات.

---

<sup>61</sup>. Ibid. 84-85.

- اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....
6. يستعملون مساعدات للذاكرة و استراتيجيات أخرى لاستدعاء ما كانت مدروسة.
  7. يجعلون الخطآت و يعترفونها دون إعادتها و تكريرها.
  8. يستعملون العلوم اللغوية مشتتلا علوم اللغة الأم أو الأولى في تعلم اللغة الثانية.
  9. يستخدمون الرموز السياقية لمساعدتهم في الفهم.
  10. يتعلمون جعل التخامين الماهرة.
  11. يحاولون أن يكتسبوا مقدارا وافرا من اللغة ككل و الروتينات المشكّلة ( طرق محددة تجرى على وتيرة واحدة في عمل الأشياء ) لمساعدتهم لتنفيذ غير قدراتهم.
  12. يدرسون سياسة معينة أو عادة خاصة التي تعاونهم لحفظ المحادثات المستمرة حدودها.
  13. يدرسون استراتيجيات إنتاج خاص لإملاء فجوات في قدراتهم.
  14. يدرسون أنماطا متفاوتة مختلفة من الكلام و الكتابة، و يدرسون أيضا أن ينوعوا لغتهم وفقا بشكلائية من الشأن و الحالة.<sup>62</sup>

---

<sup>62</sup> . See H. Douglas Brown. Teaching by principles. An Interactive Approach to Language Pedagogy. USA. Printice HaRegent. 1994 : 191-192.



## الباب الثاني

### المدخل في تعليم اللغة العربية

#### المقدمة

قبل البحث عن طرق التعليم بحثنا دقيقا تفصيليا، من الأفضل أن تعرض المصطلحات المتوجدة المتصلة بالطريقة . و تلك المصطلحات هي المدخل و الطريقة و الأسلوب أو الإجراء. و تلك المصطلحات يتصل بعضها ببعض، و يوضح بعضها ببعض. لا يتم تحقيق الطريقة إلا بالمدخل و الأسلوب و لا يكمل معنى المدخل إلا بالطريقة و لا يتحقق الأسلوب إلا بالطريقة. هذه المصطلحات يشد بعضه ببعض كممثل جسد الإنسان بأعضائه و المنزل بعناصره و مكوناته. و لو كانت هذه المصطلحات الثلاث متصلة اتصالا وثيقا و لكن علماء تعليم اللغة لا يزالون يختلفون في موضع تنظيمها و موقف ترتيبها. قال محمود كامل الناقة لقد رتبت هذه المصطلحات بترتيبها لكي تكون سياقاً واحداً قائماً على التنظيم التدريجي و التطبيقي. فالمدخل هو الإطار العام للطريقة، و الطريقة هي الإطار العام للأسلوب، و الأسلوب هو الصورة و الإجرائية للطريقة. و يمكن القول بمعنى آخر إن الأسلوب تنفيذ الطريقة التي تتطابق بدورها مع المدخل.<sup>63</sup>

---

<sup>63</sup>. محمود كامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . أسسه،

مدخله و طرق تدريسه . 1985. ص. 43.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

استنادا على هذا الرأي يفهم أن هذه المصطلحات الثلاث يمتزج و يختلط كل منها و يتداخل بعضها ببعض، بينها علاقة متينة و صلة وطيدة وثيقة و نسب قوي لا يمكن تفريقها. قال اللغوي التطبيقي الأمريكي أنطوي إن بين المدخل و الطريقة و الأسلوب علاقة ذات معنى موضح كل منها و صلة مترابطة متكاملة تكاملية حيث قال الترتيب هرمي البنية و مفتاح التنظيم هو أن الأساليب تنفيذ الطريقة التي تسير وقف مذهب ما.<sup>64</sup> و عند J. Richards and S. Rodgers كانت لطريقة ثلاثة عناصر و هي المدخل و التصميم و الإجراء أو الأسلوب. من هذا التركيب يفهم أن الطريقة مظلة للمدخل و التصميم و الأسلوب و كان المدخل مكونة من مكونات الطريقة، و هو المقومة الأولى للطريقة. و ما يلي شرحها.

## 1. المذهب.

أ. نظرية عن طبيعة اللغة.

1. وصف لطبيعة الكافية اللغوية.

2. وصف للوحدات الأساسية لبنية اللغة.

ب. نظرية عن طبيعة تعلم اللغة.

1. وصف للعمليات اللغوية النفسية و المعرفة التي يتضمنها تعلم اللغة.

---

<sup>64</sup> . C. Richard and T. Rogers. Approachs and Methods In Language Teaching. Australia. Cambridge University Press. 1986. P. 15.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. وصف للظروف التي تسمح باستخدام ناجح لهذه العمليات.

## 2. التصميم.

أ. الأهداف العامة و الخاصة للطريقة.

ب. نموذج المنهج.

ج . معايير و تنظيم المحتوى اللغوي أو الموضوعي.

د . أنواع أنشطة التعليم و التعلم.

و . أنواع المهام و الأنشطة التدريسية المستعملة في الصف و في المواد

التعليمية.

## 3. أدوار الدارس.

1. أنواع المهام التعليمية المقررة للدارسين.

2. درجة تحكم الدارسين في محتوى التعليم.

3. أنماط تجميع الدارسين الموصى بها صراحة أو ضمنا.

4. درجة تأثير الدارسين في التعليم لدى الآخرين.

5. بوصفه معالجا مؤديا للمهام و مبادرا و حلال للمشكلات... إلخ.

## 4 . أدوار المعلم.

1. أنواع الوظائف التي يقوم بها المعلم.

2. درجة تأثيره في التعلم.

3. درجة تحكمه في محتوى التعلم.

4. أنواع التفاعل بين المعلمين و الدارسين.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

## 5. دور المواد التعليمية.

1. الوظيفة الأساسية للمواد.
2. شكل المواد التعليمية (كتب و مواد سمعية بصرية، مثلاً) .
3. علاقة المواد بأنواع المدخل الأخرى.
4. الفرضية عن المعلمين و المتعلمين.

## 6. الإجراء.

- أ. أساليب و تدريبات و سلوكيات صفية تلاحظها عند استخدام الطريقة.
1. الإمكانيات المتاحة لاستخدامها من قبل المعلم، من وقت و مكان و تسهيلات أو تجهيزات.
  2. أنماط التفاعل الملحوظة في الدرس.
  3. الخطط و الإستراتيجيات التي يلجأ إليها المعلم و المتعلمين عند استخدام الطريقة.<sup>65</sup>
- و قال أحمد طعيمة يمكن وراء كل طريقة تصور معين لعملية التعلم و التعليم و فلسفة خاصة في تعليم اللغة، و نظرة محددة للطبيعة الإنسانية. إنها باختصار تنطلق من مداخل معينة تحكم خطواتها و تصوغ مبرراتها. و الحديث عن طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو حديث عن طرق تعليم

---

<sup>65</sup> . C. Richards and S. Rodgers. Approaches and Methods In Language Teaching. A description and analysis. Australia. Cambridge University Press. 1987. Page. 28.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....  
اللغات الأجنبية بشكل عام. إن الطريقة تشتمل على مبادئ و قواعد و إجراءات يمكن لكل معلم لغة أن يستخدمها مهما تفاوتت اللغات أو تباينت ظروف المجتمعات.<sup>66</sup>

## الفصل الأول

### المدخل

المدخل لغة هو موضع الدخول و دراسة تمهيدية في موضوع ما.<sup>67</sup>  
والمدخل في تعليم اللغة هو مجموعة من الافتراضات التي ترتبطها ببعض علاقات متبادلة، هذه الافتراضات تتصل اتصالاً وثيقاً بطبيعة اللغة و طبيعة عمليتي تدريسها و تعلمها.<sup>68</sup> و قال أنطوي إن المدخل هو مجموعة من الافتراضات المتعلقة بعضها ببعض و تعالج طبيعة تعليم اللغة و تعلمها. و المدخل بديهي Axiomatic و يصف طبيعة المادة التي تود تدريسها.<sup>69</sup>  
لذلك نجد عند أنطوي أن المدخل هو المستوى الذي نحدد فيه الافتراضات والمعتقدات الخاصة المميزة باللغة. يشير المدخل إلى النظريات المتعلقة بطبيعة

---

<sup>66</sup>. رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية. ص. 215.214.

<sup>67</sup>. أتبك على و أحمد زهدي محضر . قاموس كراييك العصري . يوغياكرتا.

مؤسسة على معصوم معهد كريبك الاسلامي. 1996. ص. 1668.

<sup>68</sup>. محمود كامل الناقه. المرجع السابق. ص. 43.

<sup>69</sup>. Lihat C. Richards and S. Rodgers. Loc. Cit.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

اللغة و تعلمها و التي تفيد معلم اللغة و متعلمها بوصفها مصدر الممارسة و المبادئ في تعليم اللغة. المدخل بديهي نظري.

لذا قال الناقدة إن المدخل عادة ما يكون أمرا متفقا عليه في صورة تكاد تكون مبدئية لا تتحمل الجدل و لا تشتمله من وجهة نظر أصحابه. و هو بمعنى إجرائي عبارة عن وصف لطبيعة الموضوع الدراسي الذي سنعلم اللغة و بيان لوجهة نظر بعض الناس و ناسفة بعض الأشياء التي يعتنقونها، بحيث لا تحتاج منهم و لا تفتقر منهم بالضرورة إلى برهان و دليل.<sup>70</sup>

في هذا الصدد تقدم ثلاث الافتراضات عن اللغة. الأولى تقول إن اللغة منظومة من العناصر المترابطة بنويا للتعبير الرمزي عن المعنى. و تعتبر أن الهدف من تعليم اللغة هو التمكن من عناصر هذه المنظومة. تلك العناصر التي يتم تحديدها في صورة صوتية و وحدات نحوية ( التعبيرات و الجمل ) و عمليات نحوية ( مثل الزيادة و النقل و الربط أو العناصر التحويلية ). و الثانية هي النظرية الوظيفية. و هي التي تعتبر اللغة وسيلة للتعبير عن المعنى الوظيفي. و تؤكد هذه النظرية على البعد الدلالي و الاتصالي بدلا من مجرد الخصائص النحوية للغة. و تقود إلى تحديد محتوى أو مادة تعليم اللغة و تنظيمها عن طريق فئات المعنى و الوظيفة من عناصر البنية و النحو. و الثالثة الافتراضة التفاعلية و هي تنظر اللغة وسيلة لتحقيق العلاقات الشخصية بين الناس و لأداء المعاملات الاجتماعية و المحافظة عليها. تشتمل مجالات الدراسة التي

---

<sup>70</sup>. محمود كامل الناقدة. المرجع نفسه.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

تعتمد عليها التفاعلية في تعليم اللغة على تحليل التفاعل و الحادثة و بحث تقاليد و عادات الشعوب. و تركز التفاعلية على أنماط الحركات و الأفعال و التحوار و المفاوضة و التفاعل التي توجد عند تبادل الحوارات.

كما ذكر سابقا أن المدخل يتضمن الافتراضات عن تعلم اللغة و تعليمها و الافتراضات عن طبيعة اللغة نفسها غير كاملة و هي تحتاج إلى نظريات التعلم و التعليم. قال C. Richards إن عددا من الافتراضات المتصلة بطبيعة اللغة قد تكون مبدأ و أساسا لطريقة معينة لتعليمها أو تدريسها. هناك طرق أخرى أسست و بنيت بصورة أساسية على نظرية لتعليم اللغة. و تجيب نظرية تعلم و تدريس ما عن سؤلين لكي تكون أساسا لمذهب أو طريقة. و السؤالان هما. ما العمليات اللغوية النفسية و المعرفية التي يتضمنها تعلم اللغة ؟ و ما الشروط الواجب توفرها لنشاط عمليات التعليم هذه ؟ فقد تؤكد نظرات التعليم المرتبطة بطريقة ما على مستوى المدخل على واحد من هذين البعدين أو عليهما معا.<sup>71</sup>

و بمعنى آخر قد يكون المدخل الواحد ذا الأجوبة العديدة للسؤلين السابقين و من الممكن أيضا الطرق المعينة تؤكد أحدا من البعدين المذكورين. و من الافتراضات عن اللغة و تعلمها أيضا تبني الطريقة و بالعكس تبني الطرق العديدة على المدخل الواحد.

---

<sup>71</sup> . C. Richards and S. Rodgers. Op. Cit. 16.

## الفصل الثاني المدخل الإنساني

المدخل الإنساني هو المدخل الذى يهتم بالمتعلم كإنسان، وليس مجرد آلة تتلقى مثيرات معينة لتصدر استجابات أخرى.<sup>72</sup> و يستهدف هذا المدخل تحقيق الصلات و توثيقها بين الناس من مختلف الثقافات. و أول الخطوة لتحقيق ذلك هي إتاحة الفرصة للطلاب من الثقافات المختلفة ليحدثوا عن أنفسهم، و يعبروا عن مشاعرهم و أحاسيسهم، ويتبادل كل منهم مع الآخرين ما عنده.<sup>73</sup> هذه العملية الوجدانية فيها إشباع حاجة الدارسين للتعبير عن الذات. و لذلك كان الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للطلاب أمر يجب أن يسبق تلبية مطالب الفكر عندهم. وكذلك من الضرورية أيضا تزويد الطلاب باستجابات فورية لكل ما يصدر منهم كخطوة لتحقيق قدر من المشاركة الوجدانية معهم.

يقترح خبراء المدخل الإنساني ثلاثة أساليب لتحقيق من هذا القدر من المشاركة. و تلك الأساليب كما تلي :

---

<sup>72</sup>. رشدى أحمد طعيمة. تعليم العربية .ص. 115

<sup>73</sup>. أظهر أرشد. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية. مطبعة

أحكام. 1999. ص. 23.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

1. الشرح والتوضيح و تدريب الطلاب على ممارسة اللغة في مواقف مختلفة.
2. تمثيل الدور لتدريب الطلاب على الاستجابة في مواقف تختلف فيها درجة المشاركة الوجدانية و نوعها (حب، كره، طلب، رجاء... الخ)
3. قيام المدرس بالنمذجة أى تقديم النموذج الذى يمكن للطلاب أن يحتذيه.

## الفصل الثالث

### المدخل التقنى

المدخل التقنى هو المدخل الذى يعتمد على الوسائل التعليمية، والتقنيات التربوية في تعليم اللغة. و لهذه الوسائل و التقنيات دور كبير في توصيل الخبرة و تحويلها من خبرة مجردة إلى خبرة محسوسة.<sup>74</sup> قد أدى نجاح هذه الوسائل و التقنيات في الممارسة التعليمية إلى ظهور اتجاه حديث نسبيا في مجال تعليم اللغات الثانية يتبنى فكرة الاعتماد عليها في تعليم هذه اللغات. و بدأ هذا الاتجاه ينتشر عندما ظهرت الحاجة إلى تعليم اللغات الثانية لمجموعة من المتعلمين الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة ولغات متباينة، مما يتعذر معه

---

<sup>74</sup> .رشدى أحمد طعيمة. تعليم العربية. ص. 115.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

استخدام لغة وسيطة تجمع بينهم جميعا، ومن ثم يفرض على المعلم التعامل باللغات الثانية الجديدة.

يستهدف المدخل التقني توفير سياق يوضح معاني الكلمات والتراكيب والمفاهيم الثقافية الجديدة باستخدام الصور، والخرائط، والرسومات والنماذج الحية، و البطاقات وغيرها مما يساعد على تعريف الطلاب بدلالات الكلمات الأجنبية.

ويتسع مجال هذا المدخل ليشمل مختلف الوسائل الاتصالية من كاسيت إلى فيديو إلى معامل لغات إلى راديو، إلى شرائح Slide، إلى حاسوب (كومبيوتر). و توسعت بعض برامج تعليم اللغات الثانية في استعمال التقنيات التربوية لتقديم النماذج اللغوية الصحيحة و التسريب عليها.

و قال أزهري أرشد إن هذا المدخل يواجه مشكلات كثيرة منها:

1. عدم توفر مواد تعليمية جيدة للمدرس في كل مواقف اللغوي.
2. تعذر شرح الكلمات المدجدة التي يمكن توضيحها بالترجمة، وبطريقة مباشرة و مختصرة.
3. ارتفاع كلفة إعداد هذه الوسائل والتقنيات إلى الدرجة التي تتكافأ مع عدد المستفيدين.
4. كما أن استخدام الحاسوب الآلي نفسه يواجه ببعض المشكلات، منها :

زين العارفين

اللغة العربية ....

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

أ. أن استخدامه يتطلب مهارات تخصصية لا تتوفر عند كثير من معدي المواد التعليمية.

ب. عجز الحاسب الآلي عن التدريب على بعض المهارات اللغوية.

ج. ارتفاع تكلفة إعداد برامجه مما يعجز عنها بعض برامج تعليم اللغات.<sup>75</sup>

## الفصل الرابع

### المدخل التحليلي وغير التحليلي

المدخل التحليلي هو المدخل الذي يستند إلى مجموعة اعتبارات لغوية و لغوية اجتماعية Sociolinguistics. و هذا المدخل يسمى أيضا بالمدخل الشكلي Formal . و كما يعكس هذا المدخل اتجاهات المدرسة الأدبية حول تحليل الحاجات needs analysis و تحليل أشكال الخطاب و النظم discourse analysis و نظرية الاتصال الشفهي. العناصر الموجودة في المدخل التحليلي هي كما تلي :

1. لغوي أساسا.

---

<sup>75</sup>. أزهر أرشد. المرجع السابق. ص. 26.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

2. مبني على أبحاث علم الاجتماع اللغوي و المعاني semantics، عملية الكلام speech act ، تحليل النظم، و مفاهيم الأفكار و الوظائف notion and functions
3. يتطلب من تحليل الحاجات اللغوية كما يتطلب منهجا لغويا جديدا و منهجا وظيفيا مبنيًا على الفكرة أيضا notional syllabus، وكذلك المنهج ذو الأعراس الخاصة.
4. يستلزم إعداد مواد تعليمية جديدة و أساليب تدريس جديدة إلى حدما.
5. يتحكم أصحاب هذا المدخل في معظم ما يقدم للطلاب من لغة.
6. لا تنطلق من مبادئ نفسية أو تربية خاصة بالمدارس، و تمثل مفاهيم المدخل الإدراكي أو العقلي cognitive approach محور العمل في المدخل التحليلي.
7. تتوقع زيادة دافعية الدارس كلما أدرك المعلم مطالب الدارس اللغوية و حاول إشباعها.<sup>76</sup> ويسمى المدخل غير التحليلي بالإتصال، ومدخل الخبرة experiential. المدخل غير التحليلي هو المدخل الذي ينطلق من مجموعة الاعتبارات تربوية و نفسية و ليس من مجموعة الاعتبارات تربوية و نفسية و ليس من مجموعة الاعتبارات اللغوية كما هو في المدخل التحليلي. و قال شتيرن إن عناصر المدخل غير التحليلي هي ماتلي :

---

<sup>76</sup>. رشدى أحمد طعيمة. تعليم العربية. ص. 117 - 118.

1. يستند إلى مفاهيم النفس اللغوي Psycholinguistics و المفاهيم التربوية.
2. يوصف هذا المدخل بالمدخل الكلي Global ، و المتكامل Integrated، و الطبيعي Naturalistic
3. يتطلب تعليم اللغة في مواقف مياة طبيعية، و يركز على موضوعات تتعلق بحياة الطالب و الجوانب الإنسانية العامة.
4. يستلزم فيه إعداد مواد تعليمية جديدة
5. إن تعليم اللغة عبارة عن ممارسة حقيقية و ليس مفتعلة، و لذلك يصعب التحكم في اللغة المقدمة للطالب.
6. يستند هذا المدخل أيضا إلى مجزعات أو المنطلقات الخاصة بالطالب، و يركز على توفير فرص اكتساب اللغة، تعلمها فقط.
7. يستشير دافعية الطالب من خلال الاتصال بالناطقين باللغة و المشاركة في مواقف اتصال حقيقية.<sup>77</sup>

## الفصل الخامس

### المدخل الاتصالي

و يهدف هذا المدخل في تدريس اللغة هو تدريب الطالب على الإستخدام التلقائي و المبدع للغة و ليس مجرد إجادة قواعدها ، و من مظاهر

---

<sup>77</sup>. المرجع نفسه.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

الخبرة في هذا المدخل توظيف مجموعة من المفاهيم الجديدة حول اللغة، وحول سيكلوجية تعلمها توظيفاً جيداً سكن من تحديد معالم المدخل الاتصالي. وتنقسم هذه المفاهيم في المجالين :

1. المفاهيم اللغوية : تعنى قدرة الفرد على استعمال اللغة في مواقف

اجتماعية مختلفة. قال هاليداي إن هذه المفاهيم تتكون سبع وظائف :

أ. الوظيفة النفعية instrumental function و يقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل الطعام و الشراب.

. الوظيفة التنظيمية regulatory function و يقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين و توحيد سلوكهم.

ج. الوظيفة التفاعلية interactional function و يقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر والأفكار بين الفرد الآخر.

. الوظيفة الشخصية personal function و يقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره و أفكاره.

هـ. الوظيفة الإستكشافية heuristic function و يقصد بها استخدام اللغة من أجل الإستفسار من أسباب الظواهر و الرغبة في التعلم منها.

و. الوظيفة التخيلية imaginative function و يقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات و تصورات من إبداع الفرد، و إن لم تطابق مع الواقع.

زين العارفين

ز. الوظيفة التمثيلية البيانية representational function و يقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار و المعلومات و توصيلها للآخرين.<sup>78</sup>

و يميز كانال وسوين بين أربعة أنواع من الكفايات الاتصالية هي :

1. الكفاية النحوية grammatical competence، و تشير إلى معرفة نظام اللغة و القدرة الكافية على استخدامها.
2. الكفاية اللغوية الإجتماعية sociolinguistic competence، و تشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الإجتماعي الذي يتم من خلاله الإتصالي بما في ذلك العلاقات إلى تربط بين الأدوات الإجتماعية المختلفة و القدرة على تبادل المعلومات و المشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين.
3. كفاية تحليل الخطاب discourse competence، و تشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث و التخاطب من خلال فهم بنية الكلام و إدراك العلاقة بين عناصره و تطرق التعبير عن المعنى و علاقة هذا النص ككل.
4. الكفاية الإستراتيجية strategic competence، و تشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب و الإستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث و

---

<sup>78</sup>. أزهر أرشد. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية. مطبعة أحكام. ص.

ختامه، و الاحتفاظ بانتباه الآخرين له، و تحويل مسار الحديث، و غير ذلك من عمليات الاتصال.<sup>79</sup>

ويلخص رتيشاردز خصائص المدخل الاتصالي من حيث المفاهيم اللغوية

كالتالي :

أ. إن اللغة نظام للتعبير عن المعنى.

ب. إن الوظيفة الأولى للغة هي تحقيق التفاعل والاتصال.

ج. إن بنية اللغة تعكس الوظائف التي تستخدم فيها، و مواقف الاتصال

التي توظف فيها.

د. إن الوحدات الأولى للغة ليست مجرد قواعدها أو ملامح بنيتها، ولكنها في

فئات الوظائف التي تستخدم فيها، و المعاني التي تشمل عليها مادة

الاتصال.

2. **المفاهيم النفسية** : ينطلق المدخل الاتصالي من تصور خاص لعملية تعلم

اللغة و اكتسابها، وكذلك الأحاسيس النفسية التي تستند إليها أوجه

النشاط الاتصالي. كما أن الأمر في المدخل الاتصالي ليس مجرد حفظ

مفردات أو تراكيب، و إنما العبرة بما يتوفر في هذه المفردات و التراكيب من

معنى عند الطالب و من قيمة يحس بها عند ما يستخدمها.<sup>80</sup>

---

<sup>79</sup>. أحمد طعيمة. تعليم العربية. ص. 120. انظر ه. دوجلاس بروان.

أسس تعلم اللغة و تعليمها. ص. 245 – 246.

<sup>80</sup>. احمد طعيمة. تعليم العربية. ص. 121.



### الباب الثالث

## الطرائق في تعليم اللغة العربية

### الفصل الأول

#### الطريقة

#### 1. المفهوم من الطريقة

الطريقة هي خطة منظمة ومرتبطة لتسهيل أداء عمل من الأعمال أو نشاط من الأنشطة على حصول هدف معين. و في التعريف الأخر الطريقة هي الخطة التي يرسمها الفرد ليحقق بها هدفا معينا من عمل من الأعمال بأقل جهد و في أقصر وقت.<sup>81</sup>

قال محمد عبد القادر أحمد إن طريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل و أقل الوقت النفقات، و تستطيع أن تعالج كثيرا النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب، أو التلميذ.<sup>82</sup>

طريقة التدريس اللغوي بمفهومها الواسع تعنى مجموعة الأساليب التي م بواسطة تنظيم المجال الخارجي للمتعلم اللغوي من أجل تحقيق أهداف

---

<sup>81</sup>. محمود على السمان. التوجيه في تدريس اللغة العربية. القاهرة. دار المعارف.

1983. ص. 89.

<sup>82</sup>. محمد عبد القدير أحمد. طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة. مكتبة النهضة

المصرية. 1987. ص. 6.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....  
تربية اللغوية المعينة. أنها وفق هذا التعريف أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة.  
ذلك أن كلمة توصيل تعنى نشاطا من طرف واحد، وهو غالب. مما يفرض في  
معظم الأحيان سلبية المتعلم، فضلا عن قصر أهداف تربية على تلقين  
معلومات و معارف مما يخالف المفهوم الواسع و الشامل للتربية. و يمكن وراء  
كل طريقة تصور معين لعملية التعلم، و الفلسفة خاصة في تعلم اللغة، و  
نظرة محددة للطبيعة الإنسانية . فما باختصار تنطلق من مداخل معينة تحكم  
خطواتها و تصوغ مبرراتها.<sup>83</sup> ل إبراهيم العصيلي إن الطريقة بهذا المفهوم  
الشامل ليست مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة أو إجراءات و أنشطة تدريسية يقوم  
بها داخل الفصل و حسب، و إنما هي خطة شاملة يستعان بها في تحقيق  
الهدف التربوي المنشود، و تتطلب عددا من الخطوات و الإجراءات و  
الأساليب و الأنشطة داخل الفصل و خارجها، و ترتبط بطريقة إعداد المنهج،  
و تأليف الكتاب المقرر، و اختيار موضوعاته و تنظيمها، و وسائل التقويم، و  
تقنيات التعليم، و التوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم.<sup>84</sup>

---

3. رشدى أحمد طعيمة. تعليم اللغة العربية مناهجه و أساليبه. الرياض.  
إيسيكو. 1989. ص. 7069.  
<sup>84</sup> . عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. أساسيات تعليم اللغة العربية  
للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة. جامعة أم القرى. 1422 هـ. ص.  
277.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

و عند كامل الناقاة الطريقة هي كل ما تتضمنه عملية التدريس سواء أ كانت تدريس علوم أو رياضيات أم موسيقي ... إلخ. قال أيضا إن الطريقة هي عبارة عن خطة عامة لاختيار و تنظيم و عرض المادة اللغوية، على أن تقوم هذه الخطة بحيث لا تتعارض مع الدخل الذى تصدر عنه و تنبع منه، و بحيث يكون واضحا أن المدخل شئى مبدئي و الطريق شئى إجرائي.<sup>85</sup>

و فى ضوء هذا يمكننا أن نصل بمفهوم الطريقة إلى درجة من البساطة و الإجراءات عندما نراها الأسلوب أو المنهج الذى يسلكه المعلم مع تلاميذه فى عملية التعليم بحيث يتيح هذا الأسلوب أو المنهج الفرصة الكاملة لتلميذ لكي يشارك بنشاط و فعالية فى عملية التعلم و بحيث لا يصبح المتعلم متلقيا و لكن مشاركا. و إن تحديد الطريقة لما تختار و تنظم و تعرض و تسبقه ضرورة معرفة بعض الأمور المتصلة بالمادة. فإذا أردنا أن نختار شيئا فعلينا أن نعرف المصادر التى سنختار منها. و قبل أن نحدد شكل التنظيم و أي شئى بوضع قبل الآخر أو بعده علينا أن نعرف كيف ستؤثر هذه الأشكال التنظيمية المختلفة على عملية التدريس، و بالتالي كيف ستؤثر أساليب و وسائل العرض المختلفة على تنظيم المادة و تتأثر بها.

و استنادا على البيانات السابقة تبين لنا أن للطريقة مكانة مهمة فى تعليم اللغة. و تلك المكانة الأولى الطريقة كوسيلة لدافعة داخلية. الطريقة

---

<sup>85</sup>. محمود كامل الناقاة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. أسسه .

مداخله . طرق تدريسه. مكة المكرمة. 1985. ص.4645.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

كأحد مكونات التعليم الهامة فهي تحل موقف ضروري في ممارسة التعلم و التعليم. لا أحد من عمليات التعلم و التعليم التي لا تستخدم هذه المكونة. و هذا يعنى يجب على المعلم أن يفهم فهما سديدا عن مكانة الطريقة كوسيلة للدافعة الداخلية في نشاط التعلم و التعليم. الطريقة كوسيلة هي ذات دور و وظيفة لإيقاظ شاعر و إثارة الأحاسيس و نهضة الحماسات و تهييج الرغبات و تركيز الميول و ترقيتها في التعلم من الخارج.

و ثانيها الطريقة كإستراتيجية تعليمية. في نشاط التعلم و التعليم ليس جميع المتعلمين و الدارسين يقدرون أن يركزوا اهتماماتهم و أفكارهم نحو المواد المدروسة في وقت طويل لأن قوة حفظ الدارسين نحو المواد التي يلقيها المعلم مختلفة متنوعة. هناك من كانت لهم سريعة الحفظ و من كانت لهم بسيط الحفظ و من كانت لهم ضعيف الحفظ. و لا شك أن الذكاء يؤثر قوة حفظ الدارسين نحو المواد التي يلقيها المعلم. و سرعة سيطرة المتعلمين نحو المواد المدروسة و سرعة فهمهم و بطؤهم تحتاج إلى إعطاء الفرص المتنوعة و إتاحتها حتى تكون سيطرة المواد كاملة تصل إلى الغايات المنشودة.

اختلاف قوة حفظ المتعلمين و تعددها يفتقر إلى إستراتيجية سديدة مصيبة، و تكون الطريقة إحدى حلول بدائلها. لذلك و جب على المعلم أن يختار إحدى استراتيجيات لتلاميذه حتى يقدر أن يتعلموا فعلا ناجحا، تحملهم إلى الأغراض المرجوة في أقل جهد و أقصر وقت. و من ثم إحدى الخطوات لاستحقاق الاستراتيجية هي أن يتولى المعلم الطريقة لأن فيها

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

أساليب التدريس و خطوات إلقاء الدرس. إذن طريقة العليم هي استراتيجية التعليم التي تكون وسيلة للحصول على الأغراض المنشودة.

ثالثها الطريقة كوسيلة أو آلة للوصول إلى الأهداف. الهدف هو ما يراد حصولها في نشاط التعلم و التعليم و هو حك الذي يعطى جهات التعلم و التعليم و توجيهاتهما و إرشاداتهما. و لا يمكن للمعلم أن يقوم بعملية التعلم و التعليم على ما يريد لها هو و يغفل الأغراض المقررة. نشاط التعلم و التعليم بدون الغرض المبرمج و قيام به كمثل السفر و الجولة بدون الغاية حتى يصعب اختيار النشاطات التي تنفذ.

سوف لن تحصل الأهداف من نشاط التعلم و التعليم مادامت المكونات الأخرى غير مشتركة فيه. و إحدى المكونات طريقة. الطريقة إحدى الوسائل للوصول إلى الأغراض. باستفاداة الطريقة انتفاعا صحيحا و استعمالها استخداما دقيقا مضبوطا يقدر المعلم الحصول على أغراض التعليم لأن الطريقة تفعل ممارسة التعليم و تيسرها للوصول إلى الأهداف. حينما تصمم الأهداف لكي يكون المتعلمين و الدارسين مستحقين مهارة معينة، فمن اللازم الطريقة المستعملة مناسبة و ملائمة بالأغراض المنشودة. و أن لا تكون الطريقة الأهداف المخططة متعارضتين و متضادتين. و هذا بمعنى أن تدعم الطريقة الحصول على أهداف التعليم. فلذلك أن يستعمل المعلم الطريقة التي تدعم نشاط التعلم و التعليم حتى يجعلها المعلم وسيلة أو آلة فعالة للحصول على أهداف التعليم.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

## 2. أسس اختيار الطريقة اللغوية.

إن طرق تعليم اللغات الثانية من الكثرة بحيث يلتزم لمعلم اللغة أن يختار منها ما يناسبه. و الحقيقة التي ينبغي أن تستقر في الذهن هنا هي أنه ليس ثمة طريقة مثل من طرق تعليم اللغات تتناسب مع كل الظروف و في كل المجتمعات و لكل الدارسين و الطريقة المناسبة هي تلك التي تساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف الخاصة بتعليم اللغة الثانية. فما قد يكون مناسباً هنا قد لا يكون مناسباً هناك.

من هنا وجب أن يحكمنا في اختيار طريقة التدريس المناسبة مجموعة

من العوامل هي :

1. المجتمع الذي تدرس في العربية كلغة ثانية
  2. أهداف تدريس العربية كلغة ثانية
  3. مستوى الدارسين، خصائصهم
  4. اللغة القومية للدارسين
  5. إمكانيات تعليم اللغة
  6. مستوى اللغة العربية المراد تعليمها, فصحي, عامية, .... الخ
- قال عبد العليم إبراهيم إن هناك سبعة عوامل تسبب إلى التزام مرونة طريقة التعليم و هي كالتالي.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

1. الغرض من التعليم. فالغرض من تعليم القواعد النحوية للمبتدئ يختلف عن الغرض من تعليمها للكبار المتخصصين، و لهذا تختلف طريقة تعليمها في الحالين.
2. طبيعة المادة. فمن المواد ما هو نظري، و منها ما هو عملي، و من المواد ما يستلزم استخدام الوسائل المعينة، كالصور و النماذج و الأجهزة، و منها ما يمكن استغناؤه عنها.
3. طبيعة الموضوع. فمن الموضوع ما يحتمل اشتراك التلاميذ في مناقشته، و كشف غوامضه، بصورة مستمرة، و منها ما يستوجب العرض و الإلقاء في أكثر الأحيان.
4. طبيعة التلاميذ. فلا شك أن بين تلاميذ الصف فروق فردية.
5. مراحل التعليم . فالطريقة التي تناسب صغار التلاميذ لا تناسب كبارهم.
6. إمكانيات المدرسة. فتوافر الأجهزة و الصور و النماذج و نحو ذلك بالمدرسة يشجع على اتباع طرق معينة، في علاج المناهج المناسبة.
7. المعلم و سعة أفقه. فلا شك أن اختلاف المدرسين في طرائق التدريس يرجع إلى ما بينهم من فروق في الاطلاع و الانتفاع بالتجارب التربوية و نحوها.<sup>86</sup>

---

<sup>86</sup>. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة. دار

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

و لتيار يوسف و شيف الأنوار سبعة أيضا العوامل التي تؤثر في اختيار

الطريقة، وهي ماتلى :

1. الأهداف المنشودة.

2. المعلم.

3. المتعلم.

4. ظروف التعليم.

5. التسهيلات المعدة.

6. ساعات التعليم و التعلم الجاهزة.

7. فوائد الطريقة و عيوبها.<sup>87</sup>

و قال صالح عبد العزيز إن الطريقة الجيدة تتوافر فيها الشروط العديدة، و

تلك الشروط هي ماتلى :

1. وضوح الهدف من الدرس.

2. استغلال دوافع التلاميذ الداخلية للعمل بربط الدراسة بميولهم الحقيقية،

و اشعار التلاميذ بأهمية الدرس، وعرض الدرس عليهم عرض كلياً قبل

الدخول في تفاصيله.

3. استغلال نشاط التلاميذ الذاتي في التعلم، و المدرس يمنح التلاميذ حرية

كافية في التعلم، يمنح نفسه حرية كاملة في التوجيه و الإرشاد.

---

<sup>87</sup> . Tayyar Yusuf dan Syaiful Anwar. Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab. Jakarta. PT. Raja Grafindo Persada. 1995. Hal. 7-10.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. ربط مادة الدرس بالحياة، فالتعليم يضيئ الحياة، و يستضيئ بها في الوقت نفسه.

5. الانتقال من الترتيب السكولوجي للمادة . و هو الترتيب الذى يتفق و خبرات التلاميذ و ميولهم . إلى الترتيب المنطقي لها، و هو الترتيب القائم على عناصر المادة نفسها و ارتباطها بعضها ببعض.

6. تمكين التلاميذ من دراسة النتائج التى يصلون إليها، و إقذارهم على الحكم على هذه النتائج.

7. أن يسود العمل المدرسي جوًّا من الفرح و المرح، حتى يصبح باللعب أشبه، و تكون حجرة الدراسة كما يقول احد المربين هي " غرفة الابتهاج" فإن ذلك كفيلا بتغيب التلاميذ فى العمل، و عدم شعورهم بالسأم و الملل.

8. استة المدرس لحفظ النظام و تهذيب السلوك الخارجى عليه بما يلائمه، فالحزم بالعطف، و مع تحرير التلاميذ من قيود النظم المدرسية العتيقة بما يثير فيهم الرغب فى العمل و يعودهم الاعتماد على النفس و غيره من الصفات الخلقية القويمة . أمر ضروري. ولكن على أن تتشكل صورة هذا الحزم بحسب الحالات و الظروف.<sup>88</sup>

### 3. معايير اختيار الطريقة اللغوية.

---

<sup>88</sup>. أنظر محمود على السمان. التوجيه. ص. 9190.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

قدم جونسون تصورا جيدا لعملية تعليم اللغة الثانية يمكن أن تشتق منه معايير ينبغي في ضوءها اختيار طريقة تدريس اللغة الثانية. هذه المعايير هي:

1. السياقية : أى أن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدرس

2. الإجتماعية : أى الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين. تعلم اللغة وتعليمها يجب أن يأخذا مكانهما في سياق اجتماعي حي، و ليس في أشكال منعزلة مستقلة بعضها عن بعض

3. البرمجة : أى أن يوظف المحتوى اللغوي الذى سبق تعلمه في محتوى لغوي جيدا، و أن يقدم هذا المحتوى الجديد متصلا بسابقة و في سياق يفسره

4. الفردية: أى تقديم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب كفرد أن يستفيد. إن الطريقة الجديدة هي التي لا يضيع فيها حق الفرد أمام تيار الجماعية

5. النمذجة: توفير نماذج جيدة يمكن محاكمتها في تعليم اللغة

6. التنوع: أى تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد

7. التفاعل: إن الطريقة الجيدة هي التي تتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف و الإمكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة، و الطريقة الجيدة هي التي تجعل المتعلم مركز الإهتمام.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

8. الممارسة: أى أن تعطى لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوى الجديد تحت إشراف و ضبط، إن أفضل أشكال تعليم اللغات هي تلك التى تتعدى حدود استيعاب المعلومات و حفظها إلى تنمية القدرة و ممارستها. إن المهارة اللغوية يجب أن تجرب و تختبر على الأرض الحقيقية التى سوف يقف عليها طالب...إنما يعمل المتعلم وما يمكن أن يعمل هو الذى يحدد طبيعة الطالب

9. التوجيه الذاتى: أى أن يمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الإستجابة عنده، و تنمية قدرته على التوجيه الذاتى. إن علينا أن نعلم الطلاب كيف يتعلمون....ذلك أن النشاط اللغوي الذى يجري بين جدران الفصل محدود...إنه جزء صغير من النشاط اللغوي الذى يتحرك الدارس فيه خارج الفصل.<sup>89</sup>

#### 4. الطريقة الناجحة

إن مقومات الطريقة الجيدة ماتلى :

1. تؤدي إلى الغاية المقصودة فى أقل وقت و بأيسر جهد يبذله المعلم و المتعلم.
2. تثير اهتمام التلاميذ و ميولهم.

---

<sup>89</sup>. رشدي أحمد طعيمة. علم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و

أساليبه. الرياض. إيسيكو. 1989. ص.71.70.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. تحفز التلاميذ على العمل الإيجابي و النشاط الذاتي و المشاركة الفعالة في الدرس.
4. تشجّع على التفكير الحر و الحكم المستقل كما يطلب في دروس التعبير و التذوق الأدبي.
5. تشجع التلاميذ على العمل الجمعي التعاوني و الإقلال جهد الاستطاعة من التلقين و الالقاء، و بخاصة مع صغار التلاميذ.
6. هي الطريقة المرنة المنوعة، فتسير تارة في صورة مناقشة و تارة في صورة تعيينات و تارة في صورة مشكلات.<sup>90</sup>

## الفصل الثاني

### الأسلوب.

#### 1. المفهوم عن الأسلوب.

الأسلوب لغة الفن من الكلام و العمل. و الأسلوب اصطلاحاً هو الطريقة التي يتبعها الفرد في التعبير عن أفكاره و مشاعره. و الأسلوب عند أحمد الهاشمي هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام و أفعال في نفوس سامعيه.<sup>91</sup> من البيان السابق

---

<sup>90</sup> . عبد العليم إبراهيم. المرجع السابق. ص. 34.

<sup>91</sup> . السيد أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة. بيروت. دار الفكر. 1978. ص.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

اتضح لنا أن الأسلوب يتعلق بكيفية تعبير الكلام و استعمال الألفاظ في التعبير عما خطر في القلب من أفكار و مشاعر ليكون الغرض منه موصلا إلى السامعين و مؤثرا فيهم بتصورات واضحة علمية أو بتصورات أدبية جميلة.

الأسلوب مصطلح يشير إلى الميول و التفضيل المطردة الثابتة داخل الفرد. و الأساليب هي تلك الخصائص العامة للعمل العقلي " و النمط الشخصي أيضا" التي تنسب إليك باعتبارك فردا و التي تميزك من أي شخص آخر. فقد تكون مطبوعا على الرؤية أكثر اتساعا مع اللبس، أو انعكاسا أكثر من غيرك. هذه كلها أساليب تحدد نمطا عاما في تفكيرك و شعورك.<sup>92</sup>

قال إبراهيم العصيلي إن الأساليب هي الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الفصل أو خارجها في تطبيقه لطريقة تدريس معينة.<sup>93</sup> و عند رشدي أحمد طعيمة الأساليب هي ما يقوم المعلم به تنفيذا لتوجيهات الطريقة. سواء داخل الفصل أو خارجها. و الملاحظ الجيد هو الذي يستطيع استنتاج طريقة التدريس من أسلوب المعلم في إلقاء الدرس. و من أسلوبه في وضع خطة هذا الدرس، و من طريقته في استخدام الوسائل التعليمية و كذلك أسلوبه في تقويم الطلاب...<sup>94</sup>

---

<sup>92</sup>. هـ. دوجلاس براون. أسس تعلم اللغة و تعليمها. بيروت. دار النهضة

العربية. ص. 104.

<sup>93</sup>. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. المرجع نفسه.

<sup>94</sup>. رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية. ص. 70.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الأساليب هي الخطط و التدابير و الخطوات و الوسائل التي تأخذ مكانها فعلا في حجرة الدراسة و تستخدم لتحقيق الهدف من عملية التعليم و ممارسة التدريس في الموقف التعليمي ذاته. يجب أن ترتبط هذه الخطط و التدابير و الخطوات ارتباطا قويا متينا بالإطار العام للطريقة. و بالتالي يجب أن يكون بينهما و بين المدخل الأساسي انسجام و اتساق كامل. أي أن مفهوم الطريقة يأخذ في اعتباره الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنظيم درسه، و الفنيات التي يسلكها المدرس في التدريس كما يأخذ في اعتبار الوسائل المعينة بكل أشكالها.<sup>95</sup>

و قال أيضا و الحقيقة أن هذه التدابير و الأساليب تعتمد اعتمادا كبيرا على المدرس و على مهارته الشخصية الفردية و على تكوين الفصل، كما أنها تختلف من موقف إلى آخر، بل و في الموقف الواحد. و لذلك قيل أنه ليس هناك طريقة أحسن، أمثل على الإطلاق، كما لا يمكن القول بأن هناك طريقة واحدة و وحيدة تلائم كل مواقف التعليم. فاختلاف الأهداف و اختلاف المادة و اختلاف التلاميذ و المعلمين يحتاج إلى استراتيجية و تكتيك في الطريقة. و تعني استراتيجية التدريس أن يكون هناك تخطيط عام لأهداف عامة نسبيا، و هذه الاستراتيجية تتضمن اختيار المادة الملائمة و التنظيم العام لها. أم التكتيك فيأخذ في اعتباره موقف التعلم ذاته و أسلوب العمل الذي يحقق

---

<sup>95</sup> . محمود كامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . أسسه .

مداخله . طرق تدريسه. مكة المكرمة. 1985. ص.51.

نجاح الأهداف العامة و الأهداف التكنيكية، و أيضا الوسائل المعينة و المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.<sup>96</sup>

## 2. العوامل المؤثرة فى اختيار أساليب تعليم اللغة الأجنبية

هناك عدة عوامل تؤثر المدرس فى اختيار أساليب تعليم اللغة الأجنبية و الإحاطة بهذه العوامل تساعد المعلم فى تصميم و تقييم تلك الأساليب و من تلك العوامل ما يلى:

1. تدريب المعلم. إذا لم يتلق المعلم تدريبا قبل الخدمة أو أثناء الخدمة فيما يتعلق بطرق تعليم اللغة الأجنبية فإنه سيكون من الصعب عليه قبول الطرق الجديدة أو تطبيقها.
2. عبء المعلم. إذا كان معلم مثقلا بساعات التعليم و سواها من الأنشطة المدرسية الأخرى فإنه يفضل استخدام طرق التعليم التى لا تطلب جهدا كبيرا.
3. دافعة المعلم. يجب على المعلم أن يشعر بالحماسة لعلمه. إذا كان المعلم لا يشعر بالحماسة لعمله لسببما فإن كفاءته فى التدريس ينحدر انحدارا شديدا، كما أن رغبته فى استخدام أساليب تدريسية جديدة تتضاءل.
4. عادات المعلم. إذا اعتاد المعلم على استخدام طرق تعليمية معينة لمادة طويلة فإنه يصعب عليه استخدام طرق جديدة، بل أنه يقاوم التجديد.

---

<sup>96</sup>. نفس المرجع.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

5. شخصية المعلم. بعض المعلمين تناسبهم بعض طرق التعليم و لا يناسبهم البعض الآخر منها.

6. تعلم المعلم. يميل المعلم عادة إلى استخدام الطرق التعليمية التي تعلم هو بها اللغة الأجنبية و كأن لسان حاله يقول لتلاميذ "تعلموا كما تعلمت".

7. ميل الطلاب. إذا كان الطلاب مشوقين لتعلم لغة ما، فإن المعلم يكون أقدر على طريقة تعليم تنوع طرق تعليمهم، حيث يجد منهم الترحاب و التشجيع.

8. ذكاء الطلاب. أن طريقة تعليم الطلاب الأذكاء قد يختلف قليلاً أو كثيراً عن طريقة تعليم الطلاب الأقل ذكاء

9. عمر الطلاب. تتأثر طريقة التعليم بعمر الطلاب. فالأساليب التي تروق للأطفال قد لا تروق للكبار.

10. توقعات الطلاب. و لا شك أن هذه التوقعات تؤثر بدرجة ما في طرق تعليم هؤلاء الطلاب. من المعلوم يأتي الطلاب إلى برامج تعليم اللغة الأجنبية و لديهم توقعات معينة عن الكيفية سيعلمون بها.

11. العلاقة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية. إذا اختلفت اللغتان في كل وجوه، فالمشكلات في تعليم اللغة الأجنبية تختلف عن حالة تختلف فيها اللغتان في بعض الوجوه.

زين العارفين



اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

12. مدة البرنامج. إذا كان برنامج تعليم اللغة الأجنبية قصيرا من ناحية زمنية فأن هذا يعنى أن مداه محدود. و أهدافه محدودة و أنه قد يركز على بعض المهارات اللغوية دون سواهما.

13. التسهيلات. هناك فرق حتما بين برنامج تعليم اللغة الأجنبية إلى تتوفر له الأشرطة و الأفلام و الصور و المختبرات و البطاقات و اللوحات و برنامج آخر لا يتوفر له شيء من ذلك.

14. الأهداف. فإذا كان البرنامج يهدف إلى تعليم كتابة الأجنبية أو قرائته تكلمها أو الترجمة منها. فستكون الطرق المستخدمة متمشية مع الهدف أو الأهداف المطلوبة.

15. حجم الصف. هناك طرق تعليمية تنجح في الصفوف الصغيرة الحجم ولكن هذه الطرق قد لا تنجح بنفس الدرجة في الصفوف كبيرة الحجم

16. الاختيارات. ييل المعلون و الطلاب إلى الإهتمام بما تهتم به الاختيارات و خاصة الاختبارات الختامية العامة، فإذا اعتاد نظام اختيارات إهمال ناحية لغوية معينة، فكانوا يهملون هذه ناحية أيضا. و على المعلم أن يكون واعيا لهذه العوامل مستعدا لها، قادرا على تغيير أسلوبه وفقا للموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.<sup>97</sup>

---

<sup>97</sup>. محمد على الخولي. المرجع السابق. ص. 26-30.

## الفصل الثالث

### طريقة القواعد والترجمة

#### 1. المقدمة.

كانت هذه الطريقة أقدم الطرق الموجودة المنتشرة المزدهرة في تعليم اللغات الأجنبية وفقا بظهور عملية الترجمة. من المعلوم أن عملية الترجمة إحدى الوسائل الشهيرة في نقل العلم و المعرفة و الثقافة و غيرها أو التراث البشري من جيل إلى جيل بعده و غير جيله. قال طعيمة إن هذه الطريقة تعتبر أقدم طرق تعليم اللغات الثانية و تعود إلى عصر النهضة في البلاد الأوربية، حيث نقلت اللغتان اليونانية و اللاتينية للتراث الإنساني الكثير إلى العالم الغربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين. فاشتد الإقبال على تعلمها و تعليمها. و اتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى. و لقد كان المدخل في تدريسها هو شرح القواعد و الانطلاق من هذه القواعد إلى تعليم مهارات اللغة الأخرى الخاصة بالقراءة و الترجمة. ثم صار تدريس النحو غاية في ذاته، حيث نظر إليه على أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل و طريقة التفكير.<sup>98</sup>

---

<sup>98</sup>. رشدى أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها ص.127

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

و قد سميت هذه الطريقة أيضا بالطريقة الكلاسيكية، و هي نسبة لاستعمالها في تدريس اللغات الكلاسيكية كاللاتينية و الإغريقية. و في بداية هذا القرن استعملت هذه الطريقة لمساعدة الطلاب على قراءة و تذوق آداب اللغات الأجنبية. و قد هدفت هذه الطريقة إلى تدريس الطلاب قواعد اللغة الهدف أو اللغة الأجنبية، أملا في أن ذلك سيساعدهم في التعرف بصورة أفضل على قاعد لغتهم الأم و تجويدها في مجالي التخاطب و الكتابة. و أخيرا كان هناك اعتقاد بأن دراسة اللغات الأجنبية تنمي قدرات الطالب العقلية، و على الرغم من احتمال أنه قد لا يحتاج إلى استعمال اللغة الهدف أبدا، إلا أن مجرد التمرين العقلي أثناء تعلمها يكون مفيدا.<sup>99</sup>

ل صلاح الدين عبد المجيد العربي إن هذه الطريقة تعتمد على نظرية الملكات العقلية أو التدريب الشكلي في علم النفس، تلك النظرية التي نادى بانقسام العقل إلى أقسام أو مناطق، منها ما يختص بالذاكرة و حل المشكلات ... الخ. أما أساسها اللغوي فيرجع للآراء التي سبقت دي سوسير و مدرسة براغ في اللغويات البنائية حيث كان النحو و الصرف يعتمدان قبلها

---

<sup>99</sup>. دايان لارسن و فريمان. أساليب و مبادئ في تدريس اللغة. ترجمة عائشة

موسى السعيد. 1990. ص. 5 - 6.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

على آراء فلسفية و منطقية أغلبها ذات بحث لا يخلو من نظرات عاطفية غيبية يصعب إخضاعها للمقاييس العلمية.<sup>100</sup>

و يرجع البدء في استعمال هذه الترجمة في أوروبا إلى أواخر القرن الثامن عشر، إلا أننا نعتقد أن لها تاريخاً بعيداً في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها. إذ انتشرت مع انتشار الإسلام و كانت محور العمل في الجهود الذي بذلت لتعليم اللغة. و لعل شيوع هذه الطريقة في بلدان جنوب شرق آسيا و في جنوب إفريقيا أيضاً شاهد على قدم هذه الطريقة فمحور الاهتمام في تعليم العربية في هذه البلاد هو تحفيظ الطلاب بعض سور القرآن الكريم و شرح معاني المفردات فيه ثم شرح القواعد النحوية التي تسهم في فهم تراكيبه.<sup>101</sup>

أعلام هذه الطريقة البارزين المشهورين أمثالهم بوهان زابدون شتوكر و كارل بولتز و هـ . س . أولندروف. و بدأ بلوتز نشره هذه الطريقة في أوروبا عندما طبق مبادئها في مدارس تعليم اللغات بألمانيا و ألف كتاباً لتعليم النحو للمبتدئين سنة 1948 م. و كان يقدم في الدرس الواحد القاعدة و المفردات و النص اللغوي و بعض الجمل للترجمة بوصفها نمطاً للتركيب النحوي المعلم.

في الولايات المتحدة الأمريكية كانت طريقة القواعد و الترجمة تعرف في بداية الأمر . بالطريقة البروسية. و قد نشر ب. سيرز و هو معلم أمريكي

---

<sup>100</sup>. صلاح الدين عبد المجيد العربي. تعلم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق. بيروت. 1981. ص. 40.

<sup>101</sup>. رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص. 348.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....  
تقليدي كتابا في عام 1845 م و كان عنوانه الطريقة الشيشرونونية أو الطريقة  
البروسية لتعليم عناصر اللغة اللاتينية.

## 2. مداخل طريقة القواعد و الترجمة.

المراد بالمدخل هنا هي مجموعة الافتراضات التي تستند إليها الطريقة و التي  
تعتبر المنطلق assumption لفهم الخطوات و من ثم تقويمها. و من أهم  
المنطلقات التي تمكن وراء طريقة القواعد و الترجمة مايلي :

1. اللغة أساسا نظام من القواعد التي لا يمكن استقراؤها من النصوص  
اللغوية و الإلمام بهذه القواعد شرط أساسي لممارسة اللغة.
2. تعلم اللغة تدريب عقلي يمكن النظر إليه بشكل ضمني implicit على  
أنه نشاط ذهني يشتمل على تعلم القاعدة و تذكرها و ربطها بما لدى  
الطالب من خبرة في لغته الأولى و ذلك عن طريق الترجمة.
3. تعتبر اللغة الأولى للدارس هي النظام المرجعي reference system في  
اكتساب مهارات اللغة الثانية.<sup>102</sup>

### 1. ملامح هذه الطريقة :

1. تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة و الكتابة و الترجمة.
2. لا تعطى هذه الطريقة الاهتمام اللازم لمهارة الكلام.
3. تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التعليم.

---

<sup>102</sup>. نفس المرجع. 349.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. تهتم هذه الطريقة بالأحكام النحوية.
  5. يتم تزويد الطلاب بعد كبير من مفردات اللغة العربية.
  6. كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل اللغوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذه التحليل.<sup>103</sup>
- أما خصائص هذه الطريقة عند Prator and Celce Murcia هي مايلي:
1. تقدم الدروس باللغة الأم مع استعمال قليل اللغة الهدف.
  2. تعلم المفردات في قوائم من كلمات معزولة.
  3. شروح مستفيضة لمشكلات النحو المعقدة.
  4. يقدم النحو قواعد تنظيم الكلمات و يركز التدريس على صيغ الكلمات و تصريفها.
  5. قراءة نصوص كلاسيكية صعبة في مرحلة مبكرة جدا.
  6. لا يوجه اهتمام إلى محتوى النصوص و إنما تعالج باعتبارها تدريبات على التحليل النحوي.
  7. تتكون التدريبات الوحيدة من ترجمة جمل غير مترابطة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم.
  8. لا يوجه اهتمام إلى النطق.<sup>104</sup>

---

<sup>103</sup>. محمد على الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. ص. 21. انظر  
أزهر أرشد. مداخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية. مطبعة أحكام.  
ص. 46.

و قال هينرى غونتور ( Henry Guntur ) أن لطريقة القواعد و

الترجمة ملامح تالية :

1. تدرس قواعد اللغة و مفرداتها بدقّة.
2. تدرس القواعد قياسية استنتاجية.
3. تستظهر القواعد و المفردات.
4. تعطى توجيهات الترجمة تفصيلية.
5. تقارن اللغة الأولى ( اللغة الأم ) باللغة الثانية ( اللغة الهدف ) مستمرة.
6. الهدف من التعليم هو نقل اللغة الأولى ( الأم ) الى اللغة الثانية ( الهدف ) و عكسها.
7. تركز هذه الطريقة فى مهارة القراءة و الكتابة.
8. تكون اللغة الأولى ( الأم ) ميزانا لاكتساب اللغة الثانية ( الهدف ).
9. الوحدة الأساسية فى التعليم هي جملة.
10. تحتم هذه الطريقة الدقّة و الضبط.
11. يستند اختيار المفردات على نص القراءة.

---

<sup>104</sup> . دوجلاس براون. أسس تعلم اللغة و تعليمها. بيروت. دار النهضة

12. تكون اللغة الأم ( الأولى ) لغة التعليم ( وسيطة التعليم ) في الفصل.<sup>105</sup>

قال العصيلي إن ملامح هذه الطريقة هي ماتلي :

1. الهدف الرئيسي من تعليم اللغة الهدف هو تمكين الدارسين من قراءة موص المكتوبة بها و الاستفادة من ذلك في التدريب العقلي و تنمية الملكات الذهنية و تذوق الأدب المكتوب و الاستماع به، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف و إليها.
2. النظر إلى اللغة على أنها حفظ القواعد و الإلمام بها نظريا، و أن ذلك شرط لممارستها. و لهذا تقدم جميع القواعد النحوية و الصرفية بالتفصيل مقرونة بالاستثناءات و الشواذ من الأسماء و الأفعال و الصفات مع قائمة بالكلمات و المصطلحات المرتبطة.
3. يعد حفظ المفردات وفهم معناها من خلال الترجمة من أبرز مقومات تعلم اللغة الهدف بعد حفظ القواعد.
4. ضرورة تعرف الطلاب خصائص اللغة الهدف و مقارنتها بغيرها من اللغات ، و بخاصة اللغة الأم للطالب. و لهذا يصرف المعلم معظم وقته في الحديث عن اللغة بدل الحديث بها.

---

25. Henry Guntur Tarigan. Metodologi Pengajaran Bahasa I. Bandung : Penerbit Ankasa. 1991. Hal. 90.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

5. الاهتمام بالقراءة مع القدرة على الكتابة التقليدية من خلال التدريب على الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، و عدم الاهتمام بمهربي فهم المسموع و الكلام. و من النادر أن يسمع الطلاب حديثا أو حوارا أو نصا مقروءا بلغة سليمة سوى ما يقرؤه عليهم من الكتاب المقرر. و غالبا ما يكون المعلم غير ناطق باللغة الهدف مع قلة الاهتمام بالنطق السليم لأصوات اللغة و مفرداتها.

6. التأكيد على الصحة اللغوية في القواعد و الإملاء و الترجمة الدقيقة، و قلة الاهتمام بالكفاية اللغوية.

7. الاهتمام بالنصوص الأدبية الراقية في المراحل المبكرة من التعلم والنظر على أنها مادة للتدريب على التحليل النحوي، لا محتوى للدخل اللغوي المفهوم أو وسيلة لاكتساب اللغة.

8. اختيار المفردات وفقا لردودها في النصوص المقروءة و الحرص الشديد على فهم كل كلمة في النص من خلال الترجمة، من غير نظر لمعايير الشيوع و التدرج أو الحجة إلى هذه الكلمات و الاتصال، ثم وضعها في قوائم مقرونة بتصريفها و مشتقاتها و الحرص على حفظها معزولة عن سياقاتها.

9. الاهتمام الكامل بالكتاب المقرر و استقصاء ما فيه من قواعد و نصوص و تدريبات و عدم الخروج عنه أو لاستعانة بغيره.

زين العارفين

10. حصر التدريبات في ترجمة كلمات و عبارات و جمل غير مترابطة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف و العكس.
11. حصر وسائل التقويم في اختيارات المقال، تلك الاختبارات الذاتية غير الموضوعية التي تقيس حصيلة الطلاب من المفردات و القواعد الواردة في الكتاب المقرر و لا تعطي صورة عن كفاية المتعلم في اللغة الهدف.
12. الإيمان بأن الطلاب لا يمكن أن يتعلم اللغة الهدف باللغة الهدف، و إنما يتعلمها من خلال اللغة الأم، و أن اللغة الأم مرجع أساسى ذلك.
13. قلة الاهتمام بإعداد المعلمين و تأهيلهم و تدريبهم ماداموا يتقنون اللغة الهدف و يتحدثون اللغة الأم للمتعلمين.<sup>106</sup>
- ثم قال دايان لارسن إن المبادئ لهذه الطريقة ماتلي :

1. من الأسباب الأساسية لتعلم اللغة الأجنبية المقدرة قراءة آدابها، فاللغة الأدبية أرقى من لغة الكلام، و دراسة الطالب للثقافة الأجنبية مقصورة على آدابها و فنونها الجميلة.
2. أحد الأهداف المهمة هو المقدرة على الترجمة من لغة لأخرى و اكتساب الطلاب لهذه المقدرة يحدد مدى نجاحهم بوصفهم دارسين للغة.
3. المقدرة على التخاطب باللغة الأم ليست من أهداف تدريس اللغة الأجنبية.

---

<sup>106</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين

بلغات أخرى. مكة المكرمة. 1423. ص. 281 - 283.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. المبادئ الأولية التي يهتم بتميتها هي القراءة و الكتابة، أما الكلام والإستماع فلا يَخْطِيان إلاّ بقدر محدودة من العناية، و أما النطق فمهمل تماما.

5. المعلم هو السلطة في الفصل، و من المهم أن يحصل الطلبة على الإجابة الصحيحة.

6. من العثور على كلمات مطابقة من اللغة الأم لكل مفردات اللغة الأجنبية.

7. عملية تعلم اللغة الأجنبية تكون أسهل من خلال التنبيه إلى التشابه بينها و بين اللغة الأم.

9. من الضروري أن يعرف الطلبة أشكال الصيغ النحوية للغة الأجنبية.

10. الاستعمال الاستنتاجي للقاعدة النحوية مهم الإمام بالقواعد.

11. تعلم اللغة تمرين ذهني مفيد و نافع.

12. يجب أن يعي الطلبة شعوريا قواعد اللغة الأجنبية.

13. تحفظ تصريفات الأفعال و نماذج القواعد النحوية الأخرى ما أمكن ذلك.<sup>107</sup>

#### 4 . فوائد هذه الطريقة :

1. سيطر الطالب قواعد لغة الهدف

---

<sup>107</sup> . دايان لارسن و فريمان. أساليب و مبادئ في تدريس اللغة . ترجمه

عائشة موسى السعيد. الرياض. جامعة الملك سعود. 1418. هـ. ص. 13.11.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. يفهم الطالب محتويات النص بالتفصيل و يستطيع أن يترجم ذلك النص.

3. م الطالب ملامح لغة الهدف وما يتعلق بها وأمكن أن يقارنها بلامح اللغة الأم.

4. تؤكد هذه الطريقة قوة ذاكرة من الطالب وقدرة الحفظ منه.

5. إذا تقام هذه الطريقة في الفصل الكبير فهي لا تحتاج إلي قدرة المعلم الكاملة الكافية.

قال عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي إن مزايا هذه الطريقة ماتلي :

1. هذه الطريقة قد تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث لا يستطيعون المشاركة العقلية في الفصل، و لا التفاعل مع العلم و لا الحديث مع الطلاب، فيحتاج حينئذ إلى الكتاب المقرر، و إلى كراسة يدونون عليها ما يسمعون من المعلم، و يعتمدون فيما تبقى على الترجمة و المعاجم ثنائية اللغة. كما أنهم في حاجة إلى معرفة القواعد من الكتاب للرجوع إليها عند الحاجة.

2. التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، و قد تكون هذه الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية و الثقافات.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. قد تكون هذه الطريقة مفيدة عندما تكون الحاجة إلى تعلم مفردات و عبارات و جمل لأغراض خاصة، سواء أكانت هذه الأغراض دينية أم علمية أم سياسية.

4. ربما يلجأ إلى هذه الطريقة عندما يكون الهدف من تعلم اللغة هو القدرة على القراءة باللغة المراد تدريسها، أو التعود على الكتابة العلمية المتخصصة ، من غير حاجة إلى الاتصال الشفهي.

5. بعض خطوات هذه الطريقة تكون ضرورية حالات معينة، كأن يكون الطلاب لا يعرفون شيئاً عن اللغة العربية، مع انعدام الكتاب الجيد و الوسائل المعينة، أو يصعب على المعلم استعمال اللغة الهدف لقصر مدة البرنامج، وهذه الحالات غالباً ما تحدث في تعليم اللغة العربية خارج الوطن العربي.

6. يستفاد من هذه الطريقة في حالة التعلم الذاتي، بخاصة عندما يكون المتعلم بعيداً الناطقين باللغة الهدف، حيث لا مجال لتلقي الدخل اللغوي السليم أو الحديث باللغة مع الآخرين.

7. يرى بعض أن عدم استناد هذه الطريقة إلى نظرية واحدة أو مدخل معين، قد منحها التحرر من القيود و الإجراءات التي قيدت كثيراً من الطرائق كم سوف نرى فيما بعد إن شاء الله.

8. هذه الطريقة منسبة للظروف التي نشأت فيها، و المراحل التي تلتها حتى وقت قريب، و قد تكون محققة للأهداف في مراحل سابقة،

زين العارفين

عندما كان الهدف من تعلم اللغات الأجنبية تحقيق أغراض فكرية و ثقافية و أدبية، مع صعوبة الاتصال باللغة أو المتحدثين بها. 9. دلت لشواهد على أن كثيرا ممن تعلموا بهذه الطريقة كانوا أقدر من غيرهم على القراءة باللغة الهدف، و الكتابة أحيانا، في مراحل مبكرة من تعلم اللغة. كما دلت الشواهد أيضا على أن الذين تعلموا بهذه الطريقة كانوا أقدر من غيرهم على الترجمة، و نقل العلوم و المعارف من لغة إلى أخرى.<sup>108</sup>

## 5. عيوب هذه الطريقة

1. تحمل هذه الطريقة النطق السليم ولغة الحديث.
2. تكثر هذه الطريقة من استخدام اللغة الأم إكثارا يجعل اللغة المنشودة قليلة الإستعمال في درس اللغة فلا تحتاج للطلاب بالتدريب على التعبير الحر واستخدام اللغة بطريقة طبيعية.
3. فتم هذه الطريقة بالتعلم عن اللغة المنشودة أكثر عن اهتمامها اهتمامها بتعلم اللغة ذاتها.
4. يقتصر تدريس اللغة الثانية وفق هذه الطريقة عادة على نشاط المعلم مع تلاميذ في الفصل.

---

<sup>108</sup> . عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين

بلغات أخرى. مكة المكرمة. جامعة أم القرى. 1422. ص. 286-288.

5. إن عدم تنوع النشاط و تعدد أشكاله يصيب الإنسان بالملل.
6. تحمل هذه الطريقة الإبداع التعليمي وتجديده.
7. تؤثر الترجمة الحرفية سلبية إلى معنى جمل في السياق الواسع حتى تكون الترجمة غير موافقة بذوق اللغة الأم.<sup>109</sup>

و قال عمادة إبراهيم إن السلبيات لطريقة القواعد و الترجمة هي ما تلي :

1. التركيز علي مهارتي القراءة و الكتابة بل و الاقتصار عليهما و إهمال السماع و النطق السليم و هما الأساس في تعليم أية لغة حتى اللغة القومية، فاللغة هي ما نسمعه و مانطقه أما ما نقرؤه و نكتبه فما هو إلا رموز متفق عليها. و يؤدي هذا الإهمال الكامل لمهارتي السماع و النطق إلى عجز الدارس عن فهم ما يوجه إليه من حديث و بالتالي عجزه عن المشاركة فيه.
2. الاهتمام بالنصوص المكتوبة صرف النظر عن العناية بلغة الحديث و من ثم إهمال اللغة كوسيلة اتصال مع أن هذا هو دورها الأساسي.
3. التعامل مع اللغة من خلال الرموز المكتوبة القواعد الجافة أهمل استعمال اللغة بصفتها كائنا حياً أو لغة حية حينما عزلها عن المواقف

---

29. أزهر أرشد. المرجع السابق. ص. 48. و انظر محمد علي الخولي.  
المرجع السابق. ص. 21. و رشدي أحمد طعيمة. تعليم اللغة. ص. 128 - 129.  
و انظر أحمد فؤاد. ص. 40.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الحياتية التي تعتبر المجال الطبيعي الذي تعيش فيه اللغة و يتم فيه استعمالها استعمالا وظيفيا.

4. حشو عقول الدارسين بالقواعد الجافة و التصريفات العقيمة والنصوص المعقدة لم يترك لهم مجالاً للتعبير الحر و الانطلاق و الابتكار في أساليب شخصية تدل على آرائهم و ميولهم و رغباتهم الخاصة.

5. و من الانتقادات العنيفة التي تواجه إلى طريقة القواعد و الترجمة طريقة تدريسها للقواعد بالطريقة القياسية. و هي طريقة ثبت فشلها الذريع في تعليم اللغات، حيث يستظهر الدارس القاعدة عن ظهر قلب ثم لا يستطيع توظيفها التوظيف الطبيعي للغة في مواقف واقعية حية لأنه لم يتدرب عليها التدريب الكافي.

6. أن القواعد ليست جامعة مانعة، فهي تقدم القاعدة ثم الاستثناء ثم استثناء الاستثناء. و يطلب من الطالب حفظ ذلك كله.

7. أن القواعد التقليدية من ناحية أخرى ترجع في أحيان كثيرة إلى حالات قديمة بالية و تعود إلى عصور اللغة الأولى، مما يقلل من قيمتها في العصر الحديث و مع الاستعمالات الجديدة للغة. و مما يؤخذ على الطريقة أيضا أنها تصنف القواعد طبقا لمعايير متباينة و تخطط بين الشكل و المعنى و بين الضروري و بين حالات اللغة و مستوياتها الخلفية.

زين العارفين



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

8. و في مجال القواعد أيضا هناك انتقاد يتعلق بعامل الزمن يوجه ضدّ الطريقة التقليدية. فنحن نتصور كمية القواعد التي يجب على الطالب أن يعرفها لكي يكون جملة بسيطة.

9. استخدام الترجمة التحريرية يعيق عملية الفهم و بالتالي يعطل تكوين التلقائية باللغة الجديدة، فالاتصال باللغة الجديدة لا يتم بطريقة مباشرة و إنما عن طريقة وساطة لغته الأم أو أية لغة أخرى يعرفها. فهو لكي يفهم عبارة سمعها باللغة الجديدة، لا بد أن ينتظر حتى ينقلها إلى لغة يعرفها.

10. ويرتبط بالنقطة السابقة عيب آخر في هذه الطريقة و هو غياب التعزيز الفوري أو التشجيع المباشر. فتعطيل الإجابة بسبب المرور بالعمليات السابقة يجعل الدارس يستغرق فترة طويلة نسبيا لكي يتأكد من صحة إجابته أو رد فعله، و من ثم لا يتلقى التشجيع أو التعزيز الفوري الذي يشعره بالاطمئنان على نتيجة عمله، و يدفعه إلى الاستمرار في تعلم اللغة الجديدة.

11. أن الدارس لا يستطيع أن يستعمل معلوماته في تبادل بعض العبارات باللغة الجديدة مع أستاذه و زملائه في موقف معين، ليشعره بقيمة اللغة الجديدة التي يتعلمها خصوصا إذا كان راشدا. و إن غياب هذا العنصر يفقد الدارس ثقته في اللغة الجديدة و جدوى تعلمها، و بالتالي تفتر حماسه نحوها بالتدريج و ينصرف عن اللغة الجديدة.

زين العارفين

12. اقتصار الوسائل الفنيّة التي تستعملها هذه الطريقة في تعليم اللغات الأجنبية. و لاشك كل ذلك يضيف على العملية التعليمية الكثير من عناصر التشويق و الإثارة مما يجعل الدارسين يقبلون عليها و يزيد من غرض عطائها و نجاحها.<sup>110</sup>

## 6. الخطوات المتواجدة في استعمال هذه الطريقة :

- 1 . يبتدأ المعلم الدرس بالقواعد ويعطي لها الأمثلة.
  2. يسوق المعلم الطلاب أن يحفظوا مفردات اللغة العربية ومعانيها.
  3. يطلب المعلم الطلاب أن يفتحوا الكتاب المدرسي
  4. ويسوق المعلم الطلاب ليفهموا مضمونات النص بترجمتها كلمة بعد كلمة أو جملة بعد جملة.
  5. أو يطلب المعلم الطلاب أن يقرؤوها بدون الصوت
  6. ثم يترجموها و كان المعلم يصحح ترجمتهم المخطئة بشرح النحو و الصرف و البلاغة و يطلبهم أن يعربوها.
- هناك خطوات أخرى في تطبيق طريقة القواعد و الترجمة وتلك الخطوات  
ماتلي :

---

<sup>110</sup> حماده إبراهيم. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة : دار الفكر العربي. 1987. ص. 45 - 48.

1. محور الدرس أساسا هو القاعدة النحوية التي لا يتم تقديمها في ضوء الترتيب المنطقي لموضوعات النحو العربي.
2. تقدم القاعدة النحوية أولا ثم تضرب عليها أمثلة تشرحها و تستخدم في هذا المجال المصطلحات النحوية بشكل واضح.
3. يتم تزويد الطالب بعدد كبير من مفردات اللغة العربية و تنمي ثروته فيها كلما تقدم في البرنامج.
4. يكلف الطالب باستظهار القاعدة كما قدمت له و حفظ المفردات التي وردت في الجمل و التراكيب.
5. تقدم المفردات و الجمل و التراكيب مترجة للغة الأولى للدارسين و من ثم لا ضرورة في بعض الأحيان لشرح معاني هذه المفردات أو الجمل.
6. لا يقتصر الأمر على أن يلمّ الطالب بقواعد اللغة العربية بل يتعرف أيضا خصائص هذه اللغة بالمقارنة إلى غيرها من اللغات خاصة اللغة الأولى للدارس.
7. يتم تقديم المفردات و الجمل و التراكيب حسب ما يقتضيه شرح القاعدة و ليس حسب اعتبارات تربية مثل ضبط المفردات أو حصر التراكيب ... أو غير ذلك من أساليب لذا قد نجد درسا يتعلم الطالب فيه عشرين كلمة و درسا آخر يتعلم فيه خمسين كلمة.
8. المعيار الوحيد لضبط المادة التعليمية كما سبق هو شرح القاعدة النحوية، و تقويم القاعدة النحوية مرتبط بمعرفتها في النظام النحوي.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

فالبسيط قبل المعقد و الجزء قبل الكل من هنا يشعر الطالب بتزايد عبء المادة المقدمة و التدرج في صعوبتها.

9. هذا الأسلوب في عرض المادة التعليمية يجعل الموقف التعليمي شبيها

لحل المشكلات problem solving

10. إن تذوق الأدب العربي المكتوب و الاستماع به هدف رئيسي من

أهداف تعليم اللغة العربية و الوسيلة الوحيدة لذلك هي الترجمة من و إلى اللغة العربية.

11. من هنا يشتمل كل درس تقريبا على مجموعة النصوص التي يتدرب

الطالب على ترجمة بادئا بالمفردات ثم الجمل ثم النصوص الكاملة.

12. التدريب على التعبير الكتابي مرتبط أيضا بعملية إذ من خلالها يتمرن

الطالب على بناء الجمل.

13. و أخيرا فإن تنمية قدرات الطالب العقلية هدف أساسي من أهداف

هذه الطريقة حتى يستطيع مواجهة مواقف التعلم المختلفة

بمشكلاتها غير المتوقعة من هنا يتدرب الطالب كثيرا على القياس

النحوي و على استقراء القاعدة النحوية أيضا.<sup>111</sup>

---

<sup>111</sup>. رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات

أخرى. القسم الأول. 351.

زين العارفين

## الفصل الرابع الطريقة المباشرة

### 1. المقدمة.

كانت الطريقة المباشرة . كمثل طريقة القواعد و الترجمة . غير جديدة. ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة القواعد و الترجمة التي كانت تعمل اللغات كما لو كانت كائنات مية تخلو تماما من الحياة ولقد ظهرت دعوات كثيرة منذ سنة 1850 تنادى بجعل اللغات مشوقة فعالة. فقد طبق معلمو اللغات مبادئها لسنين عديدة. و أعيدت إلى الحياة حديثا عندما أصبح هدف التدريس هو تعليم كيفية استخدام اللغة الأجنبية للاتصال و التخاطب. و بما أن طريقة النحو والترجمة لم تكن ذات فعالية في تأهيل الطالب لاستعمال اللغة الأجنبية للتخاطب اليومي و المحادثة و الحوار و غيرها، و قد لاقات الطريقة المباشرة رواجاً.

قال صلاح عبد المجيد العربي إن بعض المربين من أمثال التشيكي كومسنوس و الفيلسوف البريطاني جون لوك قد دعوا إلى مبادئ هذه الطريقة منذ أوئل القرن السابع عشر، إلا أنها لم تكتسب الكثير من الأتباع و لم يظهر أثرها في تعلم اللغات إلا في أواخر القرن التاسع عشر حيث شجعتها فرنسا باعتبارها الطريقة الطبيعية في تعلم اللغات الأجنبية، لأنها تشبه إلى حد بعيد الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغته القومية.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

و زاد أن هذه الطريقة تستهدف أن يصل المعلم في أقصر وقت إلى التفكير باللغة الأجنبية دون حاجة إلى الترجمة من و إلى اللغة القومية. و ذلك عن طريقة تعلم اللغة في مواقف محسوسة لها معنى، بحيث يرتبط بين الرمز اللغوي و محتواه مباشرة دون وساطة من لغته القومية. و أكد دعاء هذه الطريقة على ضرورة تحدث المدرس بها منذ أول لحظة في التدريس. و التركيز على تدريب المتعلمين على نطقها و استخدامها. و التغلب على ضرورة الترجمة إلى اللغة اليومية استعان أتباع هذه الطريقة بالاشارة إلى الأشياء الموجودة في حجرة الدراسة، ثم ينتقل المدرس تدريجيا بالمواقف اللغوية إلى أشياء توجد في المدرسة ثم في البيئة المحلية في خارج المدرسة، و استعان مؤيدوا هذه الطريقة أيضا بالحركة و التمثيل و الصور و الرسوم لتوضيح معاني المفردات. أبدوا اهتماما خاصا بقدرة المتعلم على النطق، من أول يوم في المدرسة، ببعض الجمل و العبارات باللغة الأجنبية. و قد اتبع كثير من المؤسسات التجارية لتعليم اللغات، مثل مدارس فاكس و بيرلتر Berlitz و غيرها. هذه الطريقة طبعت في كتيبات صغيرة يستخدمها السياح عندما يزورون دولة أجنبية، و استخدمت في تعليم رجال الأعمال لفترة قصيرة من الدراسة المركزة حتى يستطيعوا التعامل مع الأجانب.<sup>112</sup>

و يذكر شيلدرز أن هذه الطريقة تعود في أساسها إلى حد كبير اللغويين الألمان و هو فيلهلم فيكتور Wilhem Victor الذي دعا إلى

---

<sup>112</sup>. صلاح عبد المجيد العربي. المرجع السابق. ص. 4241.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

استخدام نتائج علم الصوتيات في تدريس نطق اللغات الأجنبية ثم تجسدت هذه الدعوات في طريقة جديدة لتعليم اللغات الأجنبية ظهرت ف فرنسا لأول مرة سنة 1901 و سميت بالطريقة المباشرة، وكذلك في الطريقة الرسمية لتدريس اللغات الأجنبية في ألمانيا سنة 1902 The official modern language teaching method و أخيرا وفدت هذه الطريقة للولايات المتحدة الأمريكية سنة 1911 عن طريق ماكس ولتر أحد تلاميذ الألماني فيلهلم.<sup>113</sup>

## 2 . مداخل هذه الطريقة.

تعتمد هذه الطريقة إلى عدد من المداخل، أهمها :

1. أن الطريقة التي يتم بها تعلم اللغة الثانية تتماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد بها لغته الأولى.
2. يستند تعلم اللغات إلى نتائج دراسات علماء النفس الترابطين. Associationist psycholog
3. في ضوء اللمنطلقين السابقين ينبغي تدريس اللغة أصواتا و جملا في إطار موقف طبيعي ترتبط به هذه الأصوات و الجمل بمدلولاتها سواء عن طريق تجسيد الفعل من المعلم أو لعب الدور أو عن طريق إحضار عينة من الأشياء التي تدل عليها الكلمات و ذلك بالطبع في حدود البيئة التي يتحرك الدارس فيها.

---

<sup>113</sup>. رشدى أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص. 359.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. يترتب على هذه المنطلقات أيضا أن الترتيب الطبيعي في تعلم مهارات اللغة هو كما يلي : الاستماع فالكلام فالقراءة فالكتابة. ليس معنى هذا أن الفرد ينتظر بلا قراءة حتى ينتهى الكلام و إنما المقصود بهذا الترتيب أن الفرد لا يكتب إلا ما قرأ، و لا يقرأ إلا ما نطق، و لا ينطق ما استمع إليه.<sup>114</sup>

### 3. ملامح هذه الطريقة

1. تعطى هذه الطريقة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارات القراءة و الكتابة و الترجمة.
2. تجتنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية و تعبيرها شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة و تعلمها.
3. بموجب هذه الطريقة فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.
4. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمات و ماتدل عليه، كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة و الموقف الذى تستخدم فيه.
5. لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في اكتساب المهارة اللغوية المطلوبة.

---

<sup>114</sup>. رشدى أحمد طعيمة. المرجع. المرجع السابق. ص. 360-361.



6. تستخدم هذه الطريقة أسلوب "التقليد والحفظ".<sup>115</sup>
  7. في هذه الطريقة تعطى المفردات بالمظاهر والعرض والصور.
  8. المعلم و التلاميذ يتناشطون و كان المعلم مشجعا لهم.
- قال ريتشاردز و روجرز إن لهذه الطريقة ثمانية مبادئ، فهي كما تأتي :
1. أن التعليم في قاعة الدرس يجب أن يتم كله باللغة الهدف.
  2. لا تعلم إلاّ الجمل و الكلمات اليومية.
  3. تقدم مهارات الاتصال الشفهي في تسلسل متدرج، و تبنى على تبادل الأسئلة و الأجوبة بين المدرسين و الطلاب في قاعات ذات أعداد قليلة.
  4. يعلم النحو عن طريق الاستنباط.
  5. تقدم العناصر الجديدة شفهيًا.
  6. تقدم الكلمات السية عن طريق الأشياء و الصور، و تقدم الكلمات التجريدية عن طريق ربطها بأفكار.
  7. يعلم فهم المسموع و الكلام معًا.
  8. التأكيد على صحة النطق و النحو.<sup>116</sup>
- قال دايان لارسن و فريمان إن المبادئ لهذه الطريقة هي ما تأتي :

---

<sup>115</sup> . محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض. 1982. ص.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

1. قراءة اللغة الجديدة يجب أن تبدأ من بداية تعلمها، و ستتمو هذه المهارة مع التدريب على التحدث باللغة. فاللغة أساسا هي الكلام، و الثقافة تتكون من عناصر أخرى بالإضافة إلى الفنون الجميلة.
2. يجب استعمال الأشياء و الصور الموجودة حول الطالب لتسهل فهم المعنى.
3. لا يسمح المعلم باستعمال اللغة الأولى في الفصل.
4. المعلم يجب أن يوضح بطرائق مختلفة و ألا يترجم و يشرح، فالربط بين اللغة الأجنبية و المعنى يفيد الطالب.
5. يجب أن يتعلم الطلبة التفكير باللغة الجديدة في أسرع وقت ممكن، و يمكن اكتساب المفردات بصورة طبيعية أكبر إذا استعملها الطلاب جمل تامة بدلا من حفظها في صورة قوائم.
6. كما يتعلم الطلبة الإجابة من الأمثلة يتعلمون الأسئلة، فاللغة تستخدم للتوصل.
7. تعلم النطق السليم يجب أن يبدأ مع بداية تدريس اللغة الجديدة.
8. تصحيح الطالب لخطئه بنفسه يساعد على تعلم اللغة.
9. يجب أن يشتمل الدروس على نشاط محادثة للأستعمال الحقيقي للغة، فيجب تشجيع الطلاب على التحدث باللغة الجديدة ما أمكن.

زين العارفين

10. يجب تعلم القواعد النحوية بالاستقراء، و قد لا يكون هناك أي شرح للقواعد النحوية.

11. الكتابة مهارة مهمة يجب تنميتها منذ بداية تعلم اللغة الجديدة.

12. المنهج مبني على مواضيع أو أحداث و ليس على التراكيب اللغوية.

13. تعلم اللغة ما يحتم معرفة حياة و ثقافة متحدثيها.<sup>117</sup>

و قال إبراهيم العصيلي إن ملامح هذه الطريقة ماتلي :

1. الهدف من تعلم اللغة الثانية وفقا لهذه الطريقة هو الاتصال بها مع الناس بشكل طبيعي.

2. الحرص على أن يقود تعلم اللغة الهدف إلى التفكير بها في أقصر وقت ممكن دون اللجوء إلى الترجمة من اللغة الأم.

3. الاهتمام كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة، و تأخير الجوانب المكتوبة منها.

4. فإن المهارات اللغوية الأربع ينبغي أن تقدم لمتعلم اللغة للهدف مرتبة في مراحل زمانية مشابهة لترتيب مراحلها لدى الأطفال في اكتسابهم لغاتهم الأصلية بحيث تبدأ بفهمهم المسموع فترة كافية، يليه الكلام، ثم القراءة فالكتابة في مرحلة متأخرة.

5. الاعتقاد الجازم بأن اللغة الثانية يمكن بطريقتة طبيعية مباشرة مثلما تكتسب اللغة الأم، فالطفل يتعلم لغته الأم من خلال المواقف

---

<sup>117</sup>. دايان لارس. المرجع السابق. ص. 2827

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الاجتماعية التي يمر بها حيث تتداعى المعانى بتداعى المواقف المتشابهة أو المماثلة، فيستعمل الخبرة السابقة مرجعا لغويا في تعلم الخبرة الجديدة.

6. ينظر أصحاب هذه الطريقة بوصفها طريقة تعلم و لا طريقة تعليم، حيث يؤكدون على ضرورة مشاركة المتعلم لاكتساب الخبرة الجديدة بنفسه . أى أن المتعلم قادر على أن يتعلم اللغة الهدف بنفسه مباشرة، و أن يبني نظاما لغويا مستقلا إذا ما ترك لطبيعته، دون تدخل من أحد و دون حاجة إلى الترجمة أو تقريب نظام اللغة الهدف إلى نظام اللغة الأم.

7. الاهتمام بتعليم المفردات و الجمل الشائعة في محيط الطالب، و المرتبطة بحاجاته اليومية في المدرسة، ثم في المنزل، ثم الانطلاق بعد ذلك على الحياة العامة، أخذا بالمبدأ الذى يقول : هنا و الآن.

8. الاهتمام بتقديم العبارات و الجمل الجاهزة من خلال سياقات طبيعية شائعة.

9. التدرج في تقديم المادة اللغوية من المحسوس إلى المجرد، و من المعلوم إلى المجهول و من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المعقد.

10. تقدم المواد اللغة من كلمات و عبارات و جمل في بداية الأمر من خلال نصوص حوارية تكون قصيرة و مفهومة.

زين العارفين

11. بيان معاني الكلمات من خلال المرادفات، ة تعليم العبارات و الجمل من خلال الصور و الحركات و التمثيل، و ليس عن طريق الشرح أو الترجمة.

12. عدم تدريس القواعد مباشرة، بل يتوصل إليها المتعل بنفسه من خلال الأمثلة و النصوص المقروءة و المواقف الطبيعية، اعتمادا على مبدأ النحو الوظيفي، و إذا دعت الضرورة إلى شرح قاعدة فلا بد أن يكون الشرح باللغة الهدف.

13. الالتزام باستعمال اللغة الهدف منذ اللحظة الأولى، و استبعاد اللغة الأم أو أى لغة وسيطة مع عدم اللجوء إلى المعاجم ثنائية اللغة، و الاعتماد - بدلا من ذلك - على كثرة القراءة من نصوص سهلة و مكتوبة باللغة الهدف.

14. الاهتمام بالكتاب المقرر و الالتزام بخطة الدرس، لأنهما وضعا وقف معايير مدروسة، و واختيرت فيهما الكلمات و الجمل و الصيغ الصرفية و الوظائف النحوية لتقدم فى مراحل محددة.

15. إعطاء المتعلمين فرصا لممارسة اللغة الهدف داخل الفصل، و أن يكون كلامهم أكثر من كلام المعلم.

16. الاهتمام بالطلاقة من غير إغفال للصحة اللغوية ، من نطق سليم و التزام بالقواعد الصوتية و الصرفية و النحوية الصحيحة.<sup>118</sup>

---

<sup>118</sup>. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص.300-302.

#### 4. فوائد هذه الطريقة

1. يكون التلاميذ ماهرين في الاستماع و الكلام
2. يتلفظ التلاميذ المفردات العربية كالناطقين بها
3. يعلم التلاميذ مفردات اللغة المنشودة و يفهمون استعمالاتها في الجمل المفيدة .
4. يشجع التلاميذ أن يتحدثوا باللغة المدروسة لأنهم يتعودون بالتكلم بها حتى لا يحتاجون إلى مترجمين
5. يسيطر التلاميذ القواعد وظيفية. قال طعيمة إن مزايا هذه الطريقة ماتأتي :

1. إنها تقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الدارس من خلالها فهم المفردات و التراكيب و الجمل أنها تجعل الاستخدام الفعلي للغة في الحياة أساس التعليم. و تحول معالجتها من مجرد نصوص جامدة في كتاب إلى وسيلة للتفاهم بين الناس
2. إنها أول محاولة لاستخدام الحوار و السرد القصصي كأساس لتعليم المهارات اللغوية المختلفة.
3. إنها ترفض تماما استعمال لغة وسيطة مما يدعم مهارات اللغة الجديدة و يقلل من آثار التدخل اللغوي.

4. إنها تستلزم من المعلم الجديد في عرض المادة التعليمية و الابتكار في شرح المفردات و التراكيب بالشكل الذى لا يجوجه إلى لغة وسيطة.

5. إنها الطريقة التى يعزى إليها فضل شيوع استعمال الوسائل التعليمية و بعض الأساليب الحديثة فى تعليم اللغة الأجنبية مثل الحوار و استخدام الأسئلة و الأجوبة و التقليد و الإملاء و استنتاج القواعد النحوية من النص.

6. يتزايد مع هذه الطريقة دوافع الطلاب على تعلم اللغة الأجنبية بعد أن كانوا يتسربون من برامجها.<sup>119</sup>

## 5. عيوب هذه الطريقة

1. تهتم هذه الطريقة بمهارة الكلام على حساب المهارات اللغوية الأخرى

2. تسمح هذه الطريقة للطلاب الحرية الكلام و التعبير فى مواقف غير محطة أي أن يخلط الطالب بين لغته الأولى و اللغة الثانية

3. بموجب هذه الطريقة أن يكون المعلم ذا ثورة لغوية فائقة فى اللغة الجديدة حتى يستطيع التفكير فى أساليب شرح كلمة أو توضيح

---

<sup>119</sup>. رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها - مناهجه و

أساليبه. الرباط : ايسيكو. 1989. ص. 131.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

مفهوم، كما أن عليّة ذا شخصية مبتكرة تجدد دائما أساليب عرض المادة التعليمية.

4. عند ما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية فإن كثيرا من الجهد يبذل وكثيرا من الوقت يضيع.

5. إن استخدام هذه الطريقة للأحكام النحوية من التعليم يحرم المتعلم من إدراك ماهية القوالب النحوية التي تنتظم فيها كلمات لتكوين الجمل.

و قال طعيمة إن عيوب هذه الطريقة ماتلي :

1. من مشكلات هذه الطريقة أنها تسمح للطلاب بحرية الكلام و التعبير في مواقف غير مخططة أحيانا مما يترتب عليه انطلاق غير ممدوح سواء من استخدام الكلمات أو تركيب الجمل.

2. و يترتب على هذا الأمر تعرض الدارس لمشكلات كثيرة عند بداية لتحدث تعلمه في شكل منظم و مواقف مضبوطة، إذا كان قد تعود على حرية و الانطلاق في التعبير دون قيود تحده.

3. إن الرفض التام لاستخدام لغة وسيطة سلاح ذو حدين. إذ قد يواجه المعلم من المواقف ما يعجز عن توصيله لأذهان الدارسين باللغة الجديدة. و عدم استعمال لغة وسيطة لن ينتج عنه في هذه الحالة سوى خلط في المفاهيم و خطأ في التعلم.

4. إن استعمال هذه الطريقة قاصر على المراحل الأولى، المبتدئة من تعلم اللغة. ولا مجال لها في المراحل التالية. و إذا كان لهذه الطريقة من

زين العارفين



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

فضل في تطوير تعليم اللغة الثانية للمبتدئين فلا فضل لها يذكر في تعليم اللغة الثانية للمتقدمين.

5. إن المنطلق الذى تستند إليه هذه الطريقة نفسه محل شك و محور جدل طويل فتعلم اللغة الثانية ليس متماثلا مع تعلم اللغة الأولى و إذا كان هناك بعض أوجه التشابه بينهما فليست بالكافية. و حسب القارئ أن يرجع لما كتبناه عن الفرق بين تعلم اللغتين.

6. إن هذه الطريقة، استنادا للمنطلق السابق، تترك الحرية للطالب لكي ينطلق في استخدام اللغة الثانية كما لو كان يستخدم لغته الأولى. فكان الموقف التعليمي في الفصل موقفا تلقائيا تتردد فيه كلمات كثيرة. و ترد تراكيب لغوية غير متوقعة. و كأن الطالب طفل صغير يستخدم اللغة في الشارع بتلقائية لا قيود فيها. هذا بالطبع يتنافى مع أساسيات تثبيت المدة التعليمية إذ لا حصر للتراكيب التي ترد، و لا دراسة لمعدل تكرارها، و لا فرصة لضمان تكرارها.

7. و تعليم التراكيب يستلزم فهم معناها، و لن يفهمها الدارس إلاّ من خلال سياق إذ حرمت عليه اللغة الوسيطة. و فهم دلالة التراكيب من خلال السياق عملية لا يدركها إلاّ الأذكياء من الدارسين. ليس التركيب اللغوي كالكلمات التي يمكن فهمها عن طريق الربط بينها و بين ماتدل عليه . إن التركيب اللغوي شئ مجرد يرتفع بلا شك على مستوى المحسوسات، و فهم المجردات أمر يعتمد على ذكاء الأفراد.

زين العارفين

8. ثم ما أكثر المشكلات التي يواجهها المعلم نفسه عند استخدامه هذه الطريقة، ليس كل معلم يستطيع أن يستخدمها. إذ لا بد له أن يكون ذا ثروة لغوية فائقة في اللغة الجديدة حتى يستطيع التفكير في بدائل عند ما يطلب منه إعادة شرح كلمة أو توضيح مفهوم.

9. و أخيرا فإن هذه الطريقة تهمل العناية بجوانب الثقافة المهذبة في اللغة الجديدة، مثل الأدب و الفن و غيرهما. إن محور اهتمام هذه الطريقة هو تدريب الكلام. أما تذوق الأدب و الفن و قراءة القصة و الحكاية و الاستماع بالشعر و التراث فهي أمور لا تحظى بالأهمية التي كانت تحظى به في طريقة القواعد و الترجمة.<sup>120</sup>

و قال العصيلي إن عيوب هذه الطريقة ما تلي :

1. أبرز عيوب هذه الطريقة الاعتقاد بأن الأجنبي يستطيع تعلم اللغة الثانية بالطريقة التي يكتسب بها الطفل لغته الأم. و تلك مغالطة صريحة و إغفال للفروق بين المتعلمين.

2. افترضت الطريقة أن مجرد تقديم اللغة الهدف بالأساليب التي رسمتها، و منع المعلمين و الطلاب من الترجمة أو الحديث باللغة الأم، يكفل التعلم الطبيعي ، و يمنع تداخل اللغة الأم في اللغة الهدف. و هذا الافتراض مبني على أساس أن المواقف النفسية التي تحدد تعلم اللغة الهدف مماثلة للمواقف التي تحدد تعلم اللغة الأم. و هذا الأساس غير سليم، لأن

---

<sup>120</sup>. رشدي أحمد طعيمة. المرجع. السابق. ص. 265-267.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

التداخل أسبابا أخرى كثيرة، تتصل بالتفكير و التنشئة الاجتماعية و الثقافية للمتعلم. و هذه الأمور لا يمكن التحكم فيها و لا عزلها عن شخصية المتعلم.

3. بالغت في مفهوم العلاقة المباشرة بين الكلمة و الشيء و بين العبارة و الفكرة ، و اهتمت بالمفردات و أهملت دراسة التراكيب النحوية مما يؤدي إلى فقدان التوازن بين عناصر اللغة.

4. اعتمدت على النماذج المقدمة في الحوار. و هذا قد يؤدي إلى لجوء الطلاب إلى الحفظ و التزويد الذى تتبعه طريقة القواعد و الترجمة.

5. أكد أصحاب هذه الطريقة على تجنب الترجمة متجعل المعلم محصورا فمفردات و عبارات و تراكيب محدودة و محسوسة لايتعداها إلى مفردات و عبارات ذات مفاهيم مجردة.

6. التعليم بهذه الطريقة يحتاج إلى معلم يتمتع بكفاية عالية في اللغة الهدف مع مهارة في التعامل مع الطلاب و توزيع الأدوار عليهم. و لا شك أن هذا عبء ثقيل ينوء به المعلم الكفاء فضلا عن غيره.

7. على الرغم من الأعباء يقوم بها المعلم، فإنه لايشعر بالحرية في التصرف في المواد اللغوية و الأنشطة لأن هذه الأمور محددة له في المنهج و الكتاب المقرر.

8. هذه الطريقة لا تراعى كثيرا من الفروق الفردية بين المتعلمين، و إن ادعى أصحابها غير ذلك. فعندما يتحدث المعلم و يتحرك بسرعة داخل

زين العارفين

الفصل مثلا قد يشاركه بعض الطلاب و يتابعونه بالسرعة المطلوبة و لكن بقية الطلاب قد يصعب عليهم ذلك.

9. إن اهتمام أصحاب هذه الطريقة بالطلاقة و مطابقة المتعلم بالحديث و الإجابة عن الأسئلة و المشاركة في أنشطة الفصل في مراحل مبكرة قد تؤدي إلى تعلم شكلي خاطئ حيث يضطر الطالب إلى استعمال عبارات و جمل بطريقة خاطئة فيقبلها المعلم تحقيقا لمبدأ ( الطلاقة أهم من الصحة ) لكن الطالب غالبا ما يستمر عليها و تتحجر في ذهنه فيصعب عليه التخلص عليها.

10. التدريس بهذه الطريقة يتطلب وقتا طويلا جدا، قد يستمر سنوات، مما يتطلب جهودا متواصلة و مبالغ مالية كبيرة، يصعب على كثير من البرامج القيام بها.

11. فإن هذه الطريقة قد تصلح لتعليم الصغار لغة ثانية، بيد أنها لا تصلح لكثير من المتعلمين الكبار لصعوبة استمرار الكبير في برنامج اللغة فترة طويلة و مشاركة في بعض الأنشطة التي أشرنا إليها.

12. لا تصلح هذه الطريقة للفصول الدراسية ذات الأعداد الكبيرة من الطلاب بل ينبغي ألا يتعدى عدد طلاب الفصل خمسة عشر طالبا.

13. رغم أن الهدف المعلن لهذه الطريقة هدف شامل فإنها أخفقت في تدريس الجوانب المكتوبة.<sup>121</sup>

---

<sup>121</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 306 - 308.

## 6. الممنوعات فى الطريقة المباشرة :

1. لا تترجم اللغة المدروسة إلى اللغة الأم.
2. لا تشرح.
3. لا تخطب.
4. لا تقلد الأخطاء و الخلطات.
5. لا تتكلم بكلمات مفردة أو باستخدام مفردات.
6. لا تتحدث المعلم كثيرا.
7. لا تستعمل الكتاب المدرسي مستمرا.
8. لا تعتد و لا تتجاوز الخطة.
9. لا تسرع جدا.
10. لا تتكلم بسرعة شديدة.
11. لا تتكلم ببطء شديد.
12. لا تتكلم بصوت مرتفع جدا.
13. لا تفقد صبرك.

## 7. المقترحات فى استعمال الطريقة المباشرة :

1. وضّح اللغة المدروسة.
2. مثّل الدرس و درّب المواد.
3. قدّم أسئلة أو وجهها.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

4. صحّح الأخطاء أو صوّبها.
5. استعمل كلمات مفردة في سياق أو استعمل كلمات في الجمل كثيرا.
6. اجعل الدارسين يتحدثون أكثر.
7. استعمل مسوّدّة درسك أو خطة درسك.
8. اتبع خطتك و مراجعها.
9. ساير خطوات الدارسين.
10. تكلم بشكل طبيعي.
11. تتحدّث باعتدال و ببساطة.
12. تكلم بصوت واضح.
13. خذ المسألة ببساطة.<sup>122</sup>

## 8. الخطوات المتوجدة في هذه الطريقة

1. يبدأ المعلم الدرس بعرض المواد لسانيا ويلفظ المفردة بإشارة إلى مادة. بنفسها أو صورتها. و يبين الدرس بحركة و مظهر الوجه. ثم يقلدونه مرات حتى يفهموا الدرس فهما جيدا
2. يكون التدريب بتقديم الأسئلة والأجوبة وفقا بمستوى التلاميذ. و يقام هذا التدريب فريقا بعد فريق أو فردا بعد فرد .

---

<sup>122</sup> Henry Guntur Rarigan. Metodologi Pengajaran Bahasa I. Bandung. Angkasa. 1991. Hal. 115.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. بعد ما تيقن المعلم أن التلاميذ لقد سيطروا المواد المدروسة يطلب المعلم التلاميذ أن يفتحوا الكتاب المدرسى. يعطى المعلم القراءة الصحيحة ثم يقرؤونها بالتناوب
4. أن يجيب التلاميذ الأسئلة أو التدريبات التى توجد فى الكتاب باللسان يعملونها بالكتابة
5. يعطى المعلم التلاميذ القراءة الموسعة وفقا بمستوى قدرتهم
6. تعطى القواعد استنتاجية أو تدرس القواعد استنباطية.

يسير استخدام هذه الطريقة فى مجال تعليم اللغة العربية بالخطوات التالية:

1. إن الهدف الأسمى الذى تنشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر باللغة العربية و ليس بلغته الأولى.
2. ينبغى تعليم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة.
3. الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول و الشائع لاستخدام اللغة فى المجتمع الإنسانى. و من ثم ينبغى البدء فى دروس العربية كلمة ثانية بحوار بين شخصين أو أكثر على أن يشتمل هذا الحوار على المفردات و التراكيب اللغوية و المهارات المراد تعليمها للدارس.
4. يتعرض الدارس فى البدايات الأولى لتعلم العربية كلمة ثانية لمواقف يستمع فيها إلى جمل كاملة ذات معنى واضح و دلالات يستطيع الدارس إدراكها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

5. النحو وسيلة لتنظيم التعبير اللغوي و ضبطه. ومن ثم يتم تعليم النحو العربي بأسلوب غير مباشر من خلال التعبيرات و الجمل التي يرد ذكرها في الحوار.

6. لا يتعرض الدارس لنص مكتوب بالعربي قبل أن يكون قد ألف ما فيه من أصوات و مفردات و تراكيب .. و لا يبدأ الدارس في كتابة نص قبل أن يجد قراءته و فهمه.

7. الترجمة من و إلى العربية أمر ترفضه هذه الطريقة فلا ينبغي أن تراحم العربية أية لغة أخرى.

8. إن تنمية المهارات العقلية عند الدارس مثل القدرة على القياس و الاستقراء و استنتاج الأفكار أمور لا تشغل بأصحاب الطريقة المباشرة

9. يتم شرح الكلمات و التراكيب الصعبة باللغة العربية وحدها من خلال عدة أساليب مثل شرح معناها أو ذكر مرادف لها أو ما يقابلها من كلمات ( أضداد) أو ذكرها في سياق آخر أو غير ذلك من أساليب من بينها على أية حال استخدام لغة وسيطة.

10. يستغرق المعلم معظم الوقت في طرح أسئلة على الدارسين و في الإجابة على أسئلتهم.

11. يقضى معظم الوقت في تدريبات لغوية مثل : الإبدال و الإملاء و السرد القصصي و التعبير الحر.

زين العارفين



اللغة العربية ....

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

12. و أخيرا فإن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات و اكتساب مهارات الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.<sup>123</sup>

## الفصل الخامس

### طريقة القراءة

#### 1. المقدمة.

كانت هذه الطريقة كرد فعل للطريقة المباشرة، لأنها لا تعطي الاهتمام إلى مهارة القراءة والكتابة. ورائد هذه الطريقة هو كولمان (Colmen) في سنة 1929. استعملت هذه الطريقة في أمريكا وأوروبا و الشرق الأوسط في مصر خاصة. و رائد آخر من هذه الطريقة هو ما يكل ويست المرئي الانجليزي. قال عبد المجيد : من أوضح الأمثلة على ذلك في مصر و الشرق الأوسط الطريقة التي عرفت بطريقة ويست West Method نسبة إلى المرئي الإنجليزي مايكل ويست Michael West الذي استطاع أن يستخلص مادة عملية لتعليم اللغة الإنجليزية في كتب قراءة مبنية على أسس عملية، فاعتمد على قوائم المفردات التي تبين أكثر الكلمات استعمالا و شيوعا و ضمنيتها كتبه. و أبرز ويست أهمية المفردات اللغوية بكتابتها بخط واضح في أول كل

---

<sup>123</sup>. رشدى أحمد طعيمة. المرجع. المرجع السابق. ص. 361-362.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....  
فقرة، كما ذكر في نهاية كل درس عدد الكلمات الجديدة التي يعرفها التلميذ.  
و أكد ويست أن القراءة الصامتة أهم من الجهرية، و لذا دعا إلى أن يقوم  
المدرس أولاً بنطق الكلمات الجديدة ثم يقرأ التليذ الفقرة الطويلة قراءة صامتة  
بهدف الإجابة عن أسئلة وردت في كتاب مرافق لكتاب القراءة، و يقوم بوضع  
خط تحت كل إجابة، و بعد أن يتأكد المدرس من فهم تلاميذه للفقرة عن  
طريق إجاباتهم الصحيحة عن الأسئلة يقرأها مرة واحدة بصوت عال، ثم  
يتبعه بعض التلاميذ في قراءتها جهرية. و كانت مجموعة الكتب لكل مرحلة  
تحتوى على كتاب قراءة لا تخرج الكلمات الجديدة فيه عما درسه التلميذ قبل  
ذلك.<sup>124</sup> و هكذا حاول ويست أن يقدم للطالب منهاجاً متكاملًا يراعي  
حاجات المتعلم و رغباته و يهتم بكل المهارات الأخرى كوسيلة تخدم الهدف  
الأساسي و هو القراءة و الفهم.

## 2. مداخل هذه الطريقة.

تعتمد هذه الطريقة إلى عدد من المداخل فهى ماتلي :  
1. إن مجهود المعلم أو المربي ينبغي أن يوجه للخبرة التي يمكن تعليمها و  
التي يحتاجها الفرد بالفعل. و ليس أيسر من تعلم القراءة. كما أن  
الفرد في حاجة لاكتساب مهارات القراءة في اللغة الأجنبية أكثر من

---

<sup>124</sup>. صلاح عبد المجيد العربي. تعلم اللغات الحية و تعليمها. مكتبة لبنان. ص. 44.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

حاجته لاستخدامها في الكلام .. إذ أن تعرضه لمواقف الاتصال الشفوي محدودة.

2. إن المهارة التي تساعد الفرد على الإبداع في الثقافة الأجنبية هي مهارات القراءة.

3. إن تنمية القدرة على الاستقلال تحصيل المعرفة، و النمو الذاتي يستلزمان تعلم القراءة أولاً حتى يتقدم كل طالب حسب قدرته و حتى ينفرد بعد ذلك بالاتصال بمصادر المعرفة.<sup>125</sup>

### 3. ملامح هذه الطريقة

1. الهدف الرئيسي لهذه الطريقة مهارة القراءة يعنى يستطيع الطالب أن يفهم النص العلمى لسد حاجة دراستهم.
2. تكون مواد المدرس في كتاب القراءة بزيادة مفردات وأسئلة متعلقة بمضمونات النص أو القراءة.
3. يكون مبدأ نشاط التعليم لفهم مضمونات القراءة و هذا يبدأ بتعريف مفردات رئيسية ومعانيها. ثم يبحث التلاميذ تلك المضمونات. بمعونة المعلم ويفهمونها على سبيل التحليل و لا الترجمة.
4. تفضل القراءة الصامتة من القراءة الجهرية.
5. تدرس القواعد لسد حاجة ماسة، ولا طول مدة التعلم و التعليم.

---

<sup>125</sup>. رشدى أحمد طعيمة. المرجع. ص.371.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

و قال رشدى أحمد طعيمة إن ملامح هذه الطريقة ماتلي :

1. تبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض المهارات الصوتية فيستمعون لبعض الجمل البسيطة. و ينطقون بعض الأصوات و الجمل، حتى يألفوا النظام الصوتي انطلاقاً من مبدأ موادّه، أن الصورة التي يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تسهم في تنمية مهارته في الاتصال برموزها على الصفحة المطبوعة.
2. بعد أن يتدرب الطالب على نطق جمل معينة يقرأها في نص و يعمل المدرس على تنمية بعض مهارتا القراءة الصامتة عند الطلاب.
3. بعد ذلك يقرأ الطلاب هذا النص قراءة جهرية متبوعة بأسئلة حول النص المتأكد من فهمه.
4. تنقسم القراءة من بعد ذلك إلى نوعين : قراءة مكثفة و موسعة. لكل منأها هدفه و لكل إجراءاته. القراءة المكثفة تأخذ مكانها بين جدران و تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية للقراءة و ماتحتاجه هذه المهارات من ثروة لفظية و معرفة بالقواعد النحوية. و في هذا النوع من القراءة تنمي مهارتن فهم المقروء عند الدارس تحت إشراف المعلم في الفصل ... فيراقب تقدمه و يقف على الصعوبات التي تواجهه و يساعده على تذليلها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

5. أما بالنسبة للقراءة الموسعة فتتم خارج الفصل. صحيح أن المعلم يوجه الطلاب لها و يحدد لهم ما يقرؤونه ثم يناقشهم فيه، إلا أن العبء الأكثر يقع على الطلاب أنفسهم.

6. و أخيرا يسهم هذا النوع من القراءة الموسعة في وصل الطالب بالتراث العربي و في قراءة كتبنا و فنوننا و من ثم يزداد فهمهم للثقافة العربية و تقديره لها.<sup>126</sup>

و قال إبراهيم العصيلي إن لهذه الطريقة تسعة ملامح فهي كماآلي:

1. الهدف من تعلم اللغة هو القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا.
2. الاهتمام بالقراءة الصامتة و تدريب الطلاب على الاستفادة منها بوصفها لتنمية المهارات الأخرى انطلاقا من مبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى.
3. الاهتمام بالمفردات و تقديمها للمتعلمين بأساليب مقنعة و متدرجة من حيث السهولة و الصعوبة و الشيوخ.
4. قلة الاهتمام بالجانب الشفهي من اللغة و عدم الاهتمام و الاعتناء بالنطق السليم لأصوات اللغة مع قلة التدريب على الكتابة.
5. التقليل من شرح القواعد الصرفية و النحوية، بل عدم اللجوء إليها إلا في حالات الضرورة.

---

<sup>126</sup>. رشدى أحمد طعيمة. تعليم العربية. ص. 136. 137.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

6. بدلا من شرح القواعد، يوجه المتعلمون نحو تحليل الكلمات الجديدة إلى عناصرها الأولية من سوايق و صدر و لواحق و معرفة أزمنة الأفعال و ما تحدثه هذه التغيرات من تغير في المعنى و الوظيفة.
7. الاهتمام بفهم المعنى العام للنص المقروء و التأكد من ذلك من خلال الأسئلة و التدريبات و الاختبارات.
8. الاعتماد على كتاب أساسي واحد لكل مرحلة يسمى كتاب القراءة تقدم فيه الكلمات الجديدة بطريقة منظمة و متدرجة، و يضاف إليه كتب للتدريب على القراءة و الكتابة و المحادثة و كتب أخرى للقراءة الحرة الميسرة التي لا يحتاج المتعلم فيها إلى الاستعانة بالمعجم.
9. الاعتماد على ما يقدم للطلاب في الفصل من مواد في الكتابة المقررة و الكتب المصاحبة و توجيه الطالب توجيهها منظما و محكما، بل تفييده بهذه القيود و حرمانه من فرص الإبداع.<sup>127</sup>

#### 4. فوائد هذه الطريقة

1. يتمرن الطلاب في فهم القراءة أو النص بالدراسة و التحليل و لا بالترجمة
2. سيطر الطلاب المفردات جيدة
3. فهم الطلاب استعمال القواعد اللغوية فهما سديدا.

---

<sup>127</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 311 - 312.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

وقال طعيمة إن لهذه الطريقة تسع مزايا و هي ما تلي :

1 . إن أساسيات العمل في بعض طرق التدريس الأخرى توظف في

هذه الطريقة، و لعل تركيزها على مهارة القراءة هو أعطاها نكهة

بها عن غيرها.

2. لا ترفض هذه الطريقة استعمال اللغة الوسيطة أو الترجمة من لغة إلى

أخرى. و لا تسامح هذه الطريقة في الاستغانة باللغة الوسيطة أمر

وسط بين الرفض الكامل لاستخدامها، و القبول المطلق لها. كما أن

فيه مرونة قد يحتاج المعلم لها. و هنا نلفت انتباه القارئ للفرق بين

عبارة "لا ترفض" و بعبارة" تشجع على".

3. تتبع في هذه الطريق خطوات شبيهة إلى حد ما بما يتبع في تعليم اللغة

الأولى. فتدريس القراءة في برامج تعليم العربية كلغة ثانية خاصة في

المستويات المتقدمة يشبه تعليم القراءة في برامج تعليم العربية كلغة أولى.

و تكاد تتبع نفس الإجراءات .. من قراءة صامتة فجهريه فمناقشة

...الخ. و لسنا بحاجة إلى التذكير.

4. ينسب لهذه الطريقة الفصل في وضع ضوابط لتقديم المادة التعليمية

فليست كل كلمة و لا أي جملة بالتى تجدد مكانا في الدرس ... من هنا

بدأ ضبط المفردات و عدد تكراراتها و ظهر استخدام قوائم المفردات في

مثل هذا الأمر. و من الممكن اعتبار هذا بداية العمل العملي في اختيار

المواد التعليمية و شيوع مبدأ التدرج في عرضها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

5. لم تنشأ هذه الطريقة استجابة لتغيرات في المفاهيم اللغوية أو نظريات علم النفس، و إنما ظهرت الحاجة إليها من منطلق عملي إذا كانت حاجة الدارسين لتعلم القراءة باللغة الثانية أشد من حاجتهم لغيرها من المهارات و هذا كان منطلق مايكل ويست للتفكير في هذه الطريقة. الطريقة استندت إلى أساس نفعي pragmatic و ليس أساس فلسفي نظري.

6. قدمت هذه الطريقة لميدان تعليم اللغة الثانية تجربة رائدة من حيث إمكانية إعداد برامج لتعليم هذه اللغة انطلاقاً من أغراض خاصة، وهي هنا تعليم القراءة ... معنى ذلك أن من الممكن تعلم اللغة الثانية من خلال التركيز على مهارة معينة ...

7. ينسب لهذه الطريقة أيضاً الفصل في التفكير في مجموعة كتب للقراءة الإضافية و التي تبني على أساس بتدرج يبدأ بما حصله الطالب في بل مبني بعد ذلك رصيده و مقدا له مادة مطبوعة يستمع بها بقدر ما يثرى به لغته.

8. القراءة مطلب من مطالب التقدم عند الإنسان المعاصر. فالمطابع تخرج كل يوم آلاف إن لم يكن ملايين المطبوعات و إذا لم يكن الفرد مزوداً بالقدرة على القراءة تخلف من ركب الحضارة. و طريقة القراءة بلا ريب تطرق هذا الباب. إذ تيسر للطالب إمكانية الاتصال بالمواد المطبوعة حين تزوده بمهارة القراءة.

زين العارفين



9. تسهم هذه الطريقة في تنمية الإحساس بالتقدم الذاتي ... إذ يترك لكل طالب الحق في قراءة مواد القراءة الموسعة في الوقت الذي يريد و بالكمية التي يقدر عليها ثم يتدرب على تقويم نفسه بنفسه وكما نعلم فأن التدرب على التقويم الذاتي أمر يحتاجه كل متعلم في عصرنا  
128  
الراهن.

## 5. عيوب هذه الطريقة

1. يكون الطالب ضعيفا في مهارة القراءة الجهرية.
  2. يضعف الطالب في مهارة الاستماع والكلام.
  3. يضعف الطالب في الإنشاء الحر أو الكتابة الحرة.
  4. لأن المفردات المعرفة متعلقة بالقراءة أو النص فقط كان الطالب ضعيفا في فهم القراءة المختلفة والنصوص المتنوعة.
  5. لا ترفض هذه الطريقة استعمال اللغة الوسيطة أو الترجمة من لغة أخرى، و هو مأخوذ من طريق النحو و الترجمة.
  6. ليس في هذه الطريقة جديد كثير، إن أساسيات العمل في بعض طرق التدريس الأخرى توظف في هذه الطريقة، ولعل تركيزها على مهارة القراءة هو ما أعطاهها نطقة تختلف بها عن غيرها.
- و قال إبراهيم العصيلي إن العيوب لهذه الطريقة ماتلي :

---

128. رشدى أحمد طعيمة. المرجع. المرجع السابق. ص. 276-278.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

1. أُلقت الطريقة يثقلها على جانب واحد من جوانب اللغة و هو القراءة، و أهملت الجوانب الأخرى، و بخاصة الجوانب الشفهية من اللغة، و على هذا فإن هذه الطريقة ليست شاملة كما أن تناولها لأهداف تعلم اللغة تناول محدود.
2. أهملت مهارة الكتابة التي تحتاج إلى تدريبات خاصة تحت إشراف المعلم و توجيهه.
3. لم بطبيعة اللغة على أنها الحديث و لم تسمح للمتعلم بأن يستمع إلى أصوات اللغة قبل أن يحاول إخراجها.
4. الاهتمام بالقراءة الصامتة فقط، و قلة الاهتمام بالتعزيز الفوري و تصحيح الأخطاء. قد يؤدي إلى تخلف في النطق و تلغثم في الحديث، سرعان ما تظهر آثاره في القراءة الجهرية. و قد يثبت الخطأ أو يتحجر فيصعب التخلص منه فيما بعد.
5. التدرج في تقديم المادة اللغوية و لاهتمام الزائد بدرجات الشيع كما تتطلبها هذه الطريقة قد يحول المواقف التعليمية إلى مواقف مصنوعة، بعيدة عن الولقع الطبيعي للغة فضلا عن أنه يفيد المتعلم بأساليب معينة مرتبطة بهذه المواد. و قد يصعب عليه تجاوزها و الانطلاق منها إلى القراءة الحرة في الصحف و المجلات و الكتب العامة .
6. هذه الطريقة لم تراع الفروق الفردية بين المتعلمين و لم تلق بالا لتفاوت خلفياتهم اللغوية و الثقافية و الاجتماعية، فتقديم اللغة من خلال القراءة

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

فقط، ربما لا يناسب الطلاب الذين لم يتعودوا على هذا النمط من التعليم في بيئاتهم الأصلية. و قد يكون سببا في تحلفهم عن زملائهم ما أن بعض الطلاب غير قادرين على تعميم خبراتهم في القراءة إلى المجالات و المهارات الأخرى.

7. تفيد حرية كل من المعلم و المتعلم على حد سواء، فرغم أن المعلم هو الموجه و المسيطر على أنشطة الفصل، فإنه مفيد بخطة مرسومة و كتب مقررة و خطوات محددة و مبنى بعضها على البعض الآخر. و أما الطالب فلا حول له و لا قوة و ما عليه ألا يقبل التوجيهات و يتبع الخطوات و ينفذ التعليمات.

8. هذه الطريقة قد تصلح في تعليم اللغة العربية لغة أجنبية أي خارج حدودها لأن القراءة قد تكون هي المصدر أو المدخل الجيد الذي ستفيد منه الطالب ، بيد أنها لا تفيد كثيرا في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، أي داخل حدودها لتعدد مصادر اللغة التي غالبا ما تطغى على المواد المقدمة في المنهج فتضيع الفائدة المرجوة من ترتيب المادة اللغوية.

9. إن مواد اللغة مفرداتها وفقا لهذه الطريقة قد بنى بعضها على بعض بحيث يصعب تخطى جزء منه، فإن تعليم اللغة يحتاج إلى وقت طويل قد يمتد سنوات عديدة و بخاصة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيره لضخامة ثروتها المعجمية.<sup>129</sup>

---

<sup>129</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 316 – 317.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

## 7. الخطوات المتوجدة فى هذه الطريقة

1. يبدأ الدرس بإعطاء مفردات و مصطلحات صعبة و بيان معانيها بالتعريف و إعطاء الأمثلة.
2. يعطى المعلم التلاميذ الفرصة لقراءة النص قراءة صامتة خمس و عشرين دقيقة تقريبا.
3. يكون النقاش عن مضمونات القراءة على سبيل تقديم الأسئلة و الأجوبة باستعمال اللغة الأم.
4. يكون البحث عن القواعد اللغوية على سبيل الاختصار مناسباً بالحاجة المطلوبة.
5. هناك بحث عن مفردات التي لم يشرحها المعلم من قبل.
6. التكميل للواجبات المتوجدة فى القراءة الموسعة و هو بإجابة الأسئلة عن مضمونات القراءة و التمرينات الكتابية الموجهة.
7. تدرس القراءة الموسعة فى المنزل ثم يقررها الطلاب فى اللقاء التالى.

## الفصل السادس

زين العارفين

## الطريقة السمعية الشفهية

### 1. المقدمة

ظهرت هذه الطريقة لأسباب عديدة . الأول هي كرد الفعل لطريقة واعد و الترجمة لأن هذه الطريقة لم تعمل على تهيئة من يدرسون بها لاستعمال اللغة الهدف. و يكون الإنسان قادرا على الاتصال باللغة الأجنبية مة إلى صياغة سمعية و شفوية ليطلق على طريقة تهدف إلى إتقان مهارات الاستماع و الكلام أولا كاساس لإتقان مهارات القراءة و الكتابة. الثاني قيام عدد من علماء النفس و اللغويين بالدراسات اللغوية كمثل ظهور أفكار مشيرة عن اللغات و التعلم. و هي انبثقت من نظريات علم اللغة الوصفي و علم اللغة النفسى السلوكي. رأى علم اللغة التحليلي أن اللغة شئ حي متطور مزدهر و ليست كتلا جامدة من الأشكال و التعبيرات. درس علماء الأنثربولوجيا لأنماط السلوك الإنساني و برز من تلك الدراسات أن اللغة نشاط يعلم من خلال الحياة الاجتماعية كأي نشاط في الثقافة، كما ظهر من خلال الدراسات السيكولوجية للسلوك الإنساني أن استخدام اللغة يقوم على أساس من مجموعة من العادات اللغوية تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز في المواقف الاجتماعية. الثالث هي ما يتعلق بالحرب العالمية الثانية. حين اندلعت الحرب العالمية الثانية وجدت الولايات المتحدة نفسها منغمسة في صراع عالمي اشتدت الحاجة عند الأمريكيين إلى اكتساب الكفاءة الشفهية في لغات حلفائهم و أعدائهم على السواء. و هكذا تولت المؤسسة العسكرية جهودا

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

لغوية مكثفة تركز على المهارات الشفهية، وعرفت المقررات اللغوية فيها برنامج الجيش للتدريب الخاص، ثم اختصر برنامج الجيش. و كان هذا البرنامج يعتمد أساسا على النشاط الشفهي – أي تدريبات النطق و ممارسة المحادثة. الأخير هو تطور وسائل الاتصال و نشرتها – المذياع و التلفزيون و الهاتف و المحمولة و غيرها - بين الشعوب مما قرب المسافات بين أبنائها. و جعل الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية و دراستها، ليس فقط لاستعمالها في القراءة و إنما أيضا لاستخدامها في الاتصال المباشر بين الأفراد بعضهم ببعض.<sup>130</sup>

## 2. شعارات الطريقة السمعية الشفهية

وضع لغويون التركيبون في وقت نشأة هذه الطريقة خصوصا مولتون William Moulten عام 1961 شعارات عرفت بالشعارات الخمسة، وهي تعتبر كمبادئ للطريقة السمعية الشفهية. و تلك الشعارات هي كما تلي:

1. اللغة هي الكلام المنطوق، لا الكلام المكتوب.

2. اللغة. مجموعة العادات

---

<sup>130</sup>. لزياد المعلومات و البيانات أنظر دايان لارسن و فريمان. أساليب ومبادئ

مبادئ في تدريس اللغة. ص. 37. و محمود كامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسها - مداخلها - طرق تدريسه. مكة المكرمة. 1985. ص. 88 - 89. دوجلاس براون. أسس تعلم اللغة و تعليمها. بيروت. دار النهضة العربية. ص. 125. رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها. ص. 133.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. على المعلم أن يعلم اللغة ذاتها، لا أن يعلم معلومات عن اللغة.
4. لغة هي تلك التي يستخدمها أصحابها، لا الأنماط اللغوية المعيارية التي يفرضها عليهم آخرون.
5. أن اللغات تختلف فيما بينها.<sup>131</sup>

### 3. المبادئ لهذه الطريقة.

قال ديان لارسن و فريمان إن المبادئ لهذه الطريقة ماتلى :

1. لا تقدم الصيغ اللغوية معزولة، بل يجب أن تقدم في سياق طبيعي.
2. اللغة الهدف و اللغة الأم لهما نظم لغوية مختلفة، يجب أن يفرق بينهما حتى لا تتأثر اللغة الهدف باللغة الأم عند التعلم.
3. أحد الأدوار الأساسية للمعلم هو أن يكون نموذجا مثاليا في اللغة الهدف، بحيث كون النموذج مشابها للغة المتحدث الأصلي. لذلك يجب أن يكون النموذج متفقا حتى يستطيع الطلبة تقليده بعد حسن الاستماع.
4. تعلم اللغة عبارة عن عملية تكوين عادة، فكلما كثر التكرار زادت العادة فورة و زاد التعلم.

---

<sup>131</sup>. نايف خرما وصاحبه. اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها. الكويت.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

5. منع حدوث الخطأ أمر مهم جدا، حيث إن الخطأ ينمي عادات سيئة . فعند حدوث خطأ يجب تصحيحه في الحال من قبل المعلم.
6. الهدف من تعلم اللغة هو استخدامها للمخاطبة.
7. كل خانة و موقع في الجملة يشغله قسم محدد من أقسام الكلام. ولتكوين جمل جديدة يجب أن يتعلم الدارس موقع كل قسم من أقسام الكلام في الجملة.
8. التعزيز الإيجابي يشجع الطلبة على تكوين العادات الصحيحة.
9. يجب أن يتعلم الطلبة الإستجابة للمثيرات اللفظية و المرئية.
10. لكل لغة عدد محدد من الأنماط، و تساعد تدريبات الأنماط على تكوين العادات التي تمكن الطلاب من استخدام الأنماط.
11. يجب أن يتعلم الطلبة لدرجة الإجابة التلقائية على الأسئلة Over learning
12. على المعلمة أن تكون " كالمايسروا " تقود و تشرف و تتحكم في سلوك الطلبة حيال اللغة الجديدة.
13. الغرض الأساسي تعليم اللغة هو تمكين الطلبة من اكتساب التراكيب اللغوية و يأتي تعلم المفردات لاحقا.
14. تعلم اللغة الهدف يجب أن يكون مثل اكتساب اللغة الأم، حيث لا يحتاج المرء فيه لحفظ القواعد لكي يتحدث لغته الأصيلة. و ينبغي استنباط القواعد الضرورية لاستخدام اللغة الهدف من خلال سياق التجربة السمعية و اللفظية.

زين العارفين



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

15. التحدى الأساسى فى تعليم اللغة الهدف هو كيف يستطيع المعلم أن يأخذ بيد الدارس لكى يتجاوز العادات التى اكتسبها من لغته الأصيلة ؟ و تتيح المقارنة بين اللغة الأصيلة و اللغة الهدف الفرصة للمعلم لكى يتعرف على الأجراء التى يحتمل أن تسبب بعض الصعوبة للدارسين.

16. لغة التخاطب تأتى قبل تعلم الشكل المكتوب " فالنظام الطبيعي " الذى يتبعه الطفل فى اكتساب لغته الأولى للمهارات المكتسبة هو : السماع، الكلام، القراءة و الكتابة.

17. لا يمكن الفصل بين اللغة و الثقافة، فالثقافة لا يمثلها الأدب و الفنون فقط، و لكنها تتمثل كذلك فى السلوك اليومي لمحدثي اللغة ، و من واجبات المعلم أن يعرف الطالب بهذه الثقافة.<sup>132</sup>

#### 4. ملامح الطريقة السمعية الشفهية

1. اللغة أساس الكلام وأما الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام، ولذلك يجب الاهتمام تعليم اللغة الأجنبية على الكلام.
2. و يجب أن يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو: استماع ثم كلام ثم قراءة ثم كتابة.
3. طريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل للغة الأم فهو يستمع أولاً ثم يبدأ أن يحاكي ما استمع إليه.

---

52. دايان لارسان - فريمان. المرجع السابق. ص. 47 - 49

زين العارفين

4. أفضل طريقة لاكتساب اللغة الأجنبية هي تكوين العادات اللغوية عن طريق الممران.

5. إن المتعلم بحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية وليس إلى التعليم عنها. و هذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها.

6. كل لغة فريدة في نظامها اللغوي و لا فائدة من المقارنات و التقابلات.

7. الترجمة تضر تعلم اللغة الأجنبية.

8. أفضل مدرس اللغة الأجنبية هو الناطق الأصلي المدرب.<sup>133</sup>

خصائص هذه الطريقة عند Prator and Celce –Murcia هي ما تلي :

1. تقدم المادة الجديدة في شكل حوار.
2. يكون الاعتماد الأكبر على المحاكاة و تذكر العبارات و زيادة التعلم.
3. تقدم البني عن طريق التقابل ، ولا تقدم إلا بنية واحدة في وقت واحد.
4. تعلم الأنماط البنئية باستعمال أمثلة مكررة.
5. لا مكان لشرح نحوي. فالنحو يعلم بالقياس الاستقرائي لا بالشرح الاستنباطي.
6. تحدد المفردات تحديدا صارما، و تقدم في سياق.
7. توجيه اهتمام كبير إلى النطق.

---

<sup>133</sup>. محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض. 1982. ص.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

8. التأكيد على الإكثار من استعمال شرائط التسجيل، و معامل اللغة و المعينات البصرية.

9. لا يسمح للمدرس أن يستعمل اللغة الأم في الشرح إلاّ عند الضرورة القصوى.

10. تعزز الاستجابات الناجحة فورا.

11. تشجيع الطلاب على إنتاج لغة خالية من الأخطاء.

12. الميل إلى الاهتمام باللغة لا بالمحتوى.<sup>134</sup>

و قال فينوكايرو Finnochiaro و برمفيت Brumfit إن ملامح الطريقة المميزة للطريقة السمعية الشفوية ما تلي :

1. يعطى البنية و الشكل اهتماما أكثر من المعنى .
2. يتطلب استظهار الحوارات المبنية على التراكيب.
3. لا يتم وضع عناصر اللغة بالضرورة في سياقاتها.
4. تعلم اللغة هو تعلم التراكيب و الأصوات و المفردات.
5. الإجابة أو " المبالغة في التعلم " مطلوبة.
6. التدريب أسلوب أساسي.
7. النطق المشابه لأهل اللغة مطلوبة.
8. تجتنب الشروحات النحوية.
9. تأتي الأنشطة الاتصالية بعد عملية طويلة من التمارين

---

<sup>134</sup>. هـ. دوجلاس براون. المرجع السابق. ص. 126.

و التدريبات الصارمة.

10. يمنع استعمال لغة الطالب الأصيلة.
11. الترجمة ممنوعة في المستويات الأولى أو المراحل الأولى.
12. يأجل تقديم القراءة و الكتابة حتى إجادة الكلام.
13. يكمل تعلم نظام اللغة الهدف عن طريق التدريس المعتمد لأنماط النظام.
14. الكفاية اللغوية هي الهدف المرغوب فيه.
15. تعترف بمتنوعات اللغة و لكن لا تؤكد عليها.
16. و يكمل ترتيب الوحدة في ضوء مبادئ التعقيد اللغوي.
17. يتحكم المعلم في الدارسين و يمنعهم من القيام بأي عمل يتعارض مع النظرية.
18. اللغة عادة " بناء عليه لا بد من منع الأخطاء بكل الوسائل.
19. الدقة من حيث الصواب الشكلي مطلوب أساسي.
20. نرغب و نتوقع من الطلاب أن يتفاعلوا مع اللغة. كما تتمثل في الآلات أو المواد المضبوطة.
21. من المتوقع أن يحدد المعلم اللغة التي يستعملها الطلاب.
22. الدافع الداخلي ينبع من الاهتمام بتركيب اللغة.<sup>135</sup>

---

<sup>135</sup> . Jack C. Richard and Theodore S. Rodgers. Approaches And Methods In Language Teaching A description and analysis. Cambridge University Press. 1986. 67-68.

## 5. فوائد هذه الطريقة

1. يملك الطلاب مهارة الحفظ الجيدة
  2. يكون الطلاب قادرين و ماهرين في جعل أنماط جميلة مدربة
  3. تكون ظروف الفصل حية لأن الطلاب يعملون معا وهم يستمرون أن يجيبوا الأسئلة من المعلم.
- وقال طعيمة إن لهذه الطريقة مزايا كثيرة و هي ماتلي :

1. تنطلق هذه الطريقة من تصور صحيح للغة و وظيفتها. إنها تولي الاتصال بين الناس الأهمية الكبرى في تعليم لغات بعضهم لبعض. و لا ريب أن الاهتمام بمهارتي الاستماع و الكلام في تعليم اللغة الثانية في ظروف المجتمع الإنساني المعاصر حيث تقدمت وسائل المواصلات و تعددت حاجات الناس بعضهم لبعض، و أصبح الاتصال المباشر بينهم أمرا ليس فقط يسيرا و ممكن التحقيق بل واجب في حالات كثيرة.
2. أن الترتيب الذي يتم به تدريس المهارات اللغوية الأربع استماع فكلام فكتابة ترتيب يتفق مع الطريقة التي يتعلم الإنسان بها لغته الأولى.
3. تشبع هذه الطريقة كثيرا من الحاجات النفسية عند الدارسين من حيث تمكينهم من استخدام اللغة و توظيفها. إنها في وقت قصير تمكن الدارس من أن يعرف نفسه للأخرين و أن يبادلهم التحية بلغتهم و أن أسئلتهم بسيطة عنهم و غير ذلك من مواقف يستطيع الدارس

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

السيطرة عليها و إدارتها بكفاءة. و هذا بلا شك يشيع عند الدارسين الحاجة إلى الإحساس بالنجاح و إنجاز ما يطلب منهم.

4. أن تعليم اللغة من خلال اللغة ذاتها و ليس من خلال لغات أخرى أمر يحمد لهذه الطريقة. إن من الحقائق التي اثبتها تعليم اللغات الأجنبية على مدى السنين أن أقصر طريق وأصح سبيل لكي يفكر الدارس باللغة التي يتعلمها هو أن يتعلمها من خلال قواعدها و أصولها فقط وليس من خلال قواعد لغة أخرى أو أصولها.

5. أن الوقت القصير الذي يقضيه الدارس متحدثا العربية و لا شيء غيرها أجدى بكثير من الوقت الطويل الذي يقضيه الدارس نفسه متحدثا العربية من خلال الترجمة عن لغته الأولى.

6. يحرص أنصار هذه الطريقة على إعداد تدريبات لغوية متنوعة الأشكال متعددة الأهداف. و لا ريب أن التدريبات النمطية من شأنها تثبيت المهارات اللغوية و تمكين الدارس من الممارسة الصحيحة للغة.

7. أن استخدام الوسائل المعينة و الأنشطة التربوية أمر لازم في هذه الطريقة أن من المعروف أن الوسائل التعليمية تنقل إلى الطالب الخبرة في شكل يعوضه عن عدم اتصاله المباشر. و هي بذلك تجعل للغة معنى و تثبيت منها الكثير من المهارات فضلا عن أن تنوعها يزيل ما

زين العارفين

يعتري الدارسين من ملل و يواجه بكفاءة ماينهم من فروق فردية.<sup>136</sup>

أما فوائد هذه الطريقة عند إبراهيم العصيلي هي ما تلي :

1. الاهتمام بالجانب الشفوي من اللغة انطلاقا من نظرة هذه الطريقة لطبيعة اللغة و وظيفتها في الاتصال.
2. الاهتمام بثقافة اللغة الهدف بمفهومها الشامل، و الحرص على تقديم نماذج منها في مواقف الحياة العادية من خلال الصور و الأفلام و الأشرطة السمعية.
3. تعلم اللغة الهدف من غير ترجمة إلى اللغة الأم أو استعانة بلغة وسيطة كما هو يتبع في هذه الطريقة أمر جيد و مطلوب لأنه يدفع المتعلم نحو الجهد، و الاعتماد على النفس بدلا من الاعتماد على الترجمة، و الاستعانة بالمعاجم ثنائية اللغة و غير ذلك من الأساليب التي قد تؤدي إلى الانتكاس و العودة إلى اللغة الأم.
4. التفكير باللغة الهدف هو الهدف الأسمى لهذه الطريقة، وهذا هدف نبيل. و قد وضعت عدة وسائل لتحقيقه كالحديث الشفوي، و الابتعاد عن الترجمة، و الاستعانة بتقنيات التعليم كالصور و الأفلام و أشرطة التسجيل.
5. تقديم قواعد اللغة بطريقة غير مباشرة أمر مطلوب.

---

<sup>136</sup>. رشدى أحمد طعيمة. تعليم اللغة. المرجع السابق. ص. 135.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

6. الترتيب الذى يتم به التدريس المهارات الأربع : استماع، فكلام فقراءة فكتابة، ترتيب يتفق مع الطريقة التى يكتسب الطفل بها لغته الأم. و هى فكرة جيدة ما لم يبالغ فى الاعتماد عليها.
7. حرص أصحاب هذه الطريقة على تثبيت العادات الحسنة و استبعاد العادات السيئة من خلال التعزيز الإيجابي الإجابات الصحيحة و إغفال الاستجابات الخاطئة.
8. التدرج فى تقديم المواد و العناصر اللغوية يعد خطوة جيدة ما لم يتحول إلى تكلف و تصنع.
9. التأكيد على أهمية التدريبات فى استيعاب اللغة و تثبيت الكثير من المهارات فضلا عن تنوعها بزيل ما يعترى المتعلمين من ملل، و بخاصة تلك التدريبات غير الآلية.
10. بعض أنشطة هذه الطريقة تعود المتعلم على الاستماع الجيد و سلامة النطق ، و قد تشجعه على الانطلاق فى ممارسة اللغة.
11. قد تساعد الطريقة على إشباع حاجات المتعلمين النفسية و تقوى دوافعهم إلى استعمال اللغة الهدف إذا يستطيع المتعلم فى وقت قصير أن يعرف نفسه بالآخرين و يتعرف عليهم، و يجب أسئلتهم إذا أحسن اختيار المواقف التعليمية التى تمثل واقع اللغة الهدف مما يؤدي إلى ثقة الدارس بنفسه و يدفعه إلى مزيد من التعلم.

زين العارفين



12. معظم أهداف هذه الطريقة و أنشطتها مفهومة لدى المعلمين مما يسهل عليهم تنفيذ خطواتها و أنشطتها، و تقويم أداء الطلاب.<sup>137</sup>

### 6. عيوب هذه الطريقة

1. الكلام ليس الشكل الوحيد للغة.
2. إن الطريقة السمعية الشفهية تركز على الكلام على حساب المهارات اللغوية الأخرى.
3. إن ترتيب المهارات من استماع إلى قراءة و إلى كتابة ليس ترتيبا قطعيا ملزما و ليس بالضرورة على وجه تتابع.
4. اكتساب اللغة الأجنبية يختلف اختلافا جوهريا عن اكتساب اللغة الأم
5. أن تدرس القواعد النحوية في هذه الطريقة لا يخطئ باهتمام كبير إن القاعدة يتم شرحها من خلال ترتيب لغوى ورد في الحوار الذى يدرسه الطالب و هذا ما يجعل للأحكام النحوية دورا تلعبه.
6. أنه صحيح عن كل لغة تعتبر ظاهرة فريدة و عن كل لغة تختلف عن سواها ولكنه أيضا صحيح أن هناك وجوه تشابه بين اللغات و بذلك يكون من المفيد فى تعلم اللغة الأجنبية الاستفادة من معرفة وجوه تشابه و الاختلاف بين اللغة الأم واللغة المنشودة.

---

<sup>137</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 331 - 333.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

**7.** إن هذه الطريقة تترك وقتا طويلا بين تقديم المادة التعليمية شفويا و تقديمها مطبوعة أو مكتوبة.

و أما عيوب هذه الطريقة عند إبراهيم العصيلي هي ما تأتي :

1. التأكيد على الجانب السمعي الشفوي الذي قامت هذه الطريقة ليس جديدا في الميدان، فقد نادى به أكثر من طريقة من الطرائق السابقة لهذه الطريقة.

2. الفصل التام بين مهارات اللغة غالبا ما يضيع الفرص على بعض الطلاب و بخاصة الطلاب المهتمون بالقراءة و الكتابة لأغراض دينية كانت أو أكاديمية.

3. تخصيص فترة طويلة من البرامج للاستماع فقط و تأخير غيرها قد يؤثر سلب على فهم الطلاب لما يسمعون. فمن الملاحظ أن الكثير من الطلاب لا يفهمون الكلمات ما لم يروا شكلها مكتوبا أثناء سماعها. و قد يلجؤون إلى كتابة بعض ما يسمعون من كلمات و عبارات بطرائق خاطئة فتثبت هذه الأخطاء و تستمر معهم و يصعب تصحيحها فيما بعد.

4. فإن هذه الطريقة لا تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين. إن هذه الطريقة تصلح للأطفال بيد أنها لا تصلح للكبار الذين يجدون صعوبة في متابعة الأنشطة و الذين غالبا ما يحرصون على فهم القواعد من

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

خلال التفكير و التحليل، و لا يعتمدون على التكرار و الحفظ و المحاكاة و التقليد.

5. اعتماد هذه الطريقة على نتائج التحليل التقابلي في إعداد الخطط و المناهج، و اختيار المواد التعليمية و تقديمها، و تنفيذ الأنشطة و الاجراءات ... قليل أهميتها. فقد أثبتت نتائج بعض الدراسات أن كثيرا من الأخطاء التي توقع مؤيدوا التحليل التقابلي أن يقع فيها المتعلمون بسبب اختلاف لغاتهم عن اللغة الأم لم تحدث بالفعل، و أن المتعلمين أخطأوا في أشياء لم تكن متوقعة في الأصل.

6. معظم الأنشطة في هذه الطريقة، و بخاصة تدريبات الأنماط، غير واضحة الهدف لدى الكثير من الطلاب. و قد يمضى الطالب فترة طويلة في التكرار و الحفظ و التدرب على أنماط اللغة و لا يصل إلى فهم القاعدة التي تحكم هذا النمط. وقد تتحول جميع الأنشطة إلى حركات آلية لا تفيد شيئا يذكر في تعلم اللغة.

7. تعتمد هذه الطريقة على الثقة بسلامة المبادئ التي قامت عليها، و صحة الخطوات التي تسير عليها، أي الاعتماد الجازم بأن تعليم اللغة نذه الطريقة يقود إلى التعلم الناجح. و قد أدى هذه الاعتماد إلى إهمال دور المتعلم في هذه العملية التعليمية، و أن عليه تنفيذ ما رسم له تحت إشراف معلمه، و الغفلة عن العيوب و تجاهل المشكلات التي تحصل أثناء عملية التعلم أو بعدها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

8. معظم الأنشطة التي تدعو إليها هذه الطريقة أنشطة صافية محدودة داخل حجرة الدرس، و مرتبطة بمواقف محددة و مرتبة بطريقة معين كما أنها مفروضة على المتعلمين مما يحول دون الاستفادة منها في استعمال اللغة في الحياة اليومية العامة بطريقة عقوبة.

9. بنيت النصوص في هذه الطريقة على المواقف اللغوية التي هي عبارة عن مواقف اتصالية تحدث في مجتمع اللغة الهدف و التي يفترض أن المتعلم الأجنبي يتعرض لها أثناء الاتصال أو الإقامة في بلد اللغة. بيد أن كثيرا من هذه المواقف قد قدم للمتعلمين بأساليب مصنوعة لا تمثل الواقع و قد لوحظ أن المتعلمين لا يستفيدون منها في الحديث مع الناطقين باللغة.

10. يتطلب التدريس بهذه الطريقة معلمين ذوي كفاية عالية في اللغة الهدف و ربما لا يصل إلى هذه الكفاية سوى الناطقين باللغة. و هذا مطلب سير المنال في كثير من الحالات كما أنها تحتاج إلى معلمين قادرين على العامل مع تقنيات التعليم و إنتاجها و استعمالها بأساليب صحيحة.

11. هذه الطريقة تلقى العبء الأكبر على عاتق المعلم لكثرة أنشطتها و تدريباتها و لو أراد المعلم القيام بجميع الأعباء الموكلة إليه كما هو مقرر في هذه الطريقة فلن يتسمر طويلا في مهنته و قد يسبب عناء و مللا لطلابه.

زين العارفين

12. المبالغة في التدريبات و بخاصة تدريبات الأنماط غالبا ما تؤدي إلى نتائج عكسية حيث يحدث لدى المعلم ما يعرف بالتعميم الخاطيء.
13. بما أن القواعد تدرس بطريقة غير مباشرة أي من خلال الأنماط و بما أن الكلمات ينبغي أن تخضع لقوانين التدرج و الشيوع فإن العبارات و التركيب التي ترد في النصوص يغلب عليها التكلف و التعسف.
14. استبعاد الترجمة أو الاستعانة بأي لغة وسيطة في حجرة الجرس يتطلب من المعلم جهدا شاقا في الشرح و مهارة عالية في التمثيل و الرسم. و قد يضيع وقت المحاضرة في شرح كلمات معدودة يمكن أن تفهم بسهولة من خلال الترجمة التي حرمتها هذه الطريقة.
15. نظرا لاهتمام هذه الطريقة بتقديم الأنماط الثقافية من خلال المواقف لعادي لمجتمع اللغة الهدف، فإنها لم نستطع تقديم الثقافة بصورة لائقة كما يريد الناطقون باللغة الهدف.<sup>138</sup>
- 7. الإجراءات في هذه الطريقة.**

و قال طعيمة إن الإجراءات التي تتخذ عند استعمال الطريقة السمعية الشفوية فيما تلي :

1. تنطلق هذه الطريقة من تصور للغة أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي ف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض، من هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم اللغة هو تمكين غير

---

<sup>138</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 333 - 336.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها، بما يتطلب هذا الاتصال من مهارات مختلفة و بما يدور حوله من مواقف.

2. يترتب على التصور السابق للغة أن يبدأ بتعليم الدارس مهارات الاستماع الجيد أولاً ثم مهارات الكلام. إن مهاري الاستماع و الكلام هما المهارتان الأساسيتان اللتان تحظيان بالاهتمام الأكبر في هذه الطريقة.

3. يأتي في الأهمية بعد مهارة الاستماع و الكلام مهارتا القراءة و الكتابة و يفضل عند تدريس القراءة البدء بقراءة ما استمع إليه الدارس و نطقه ، و التدرج مما له ألفة إلى ما لا ألفة له به.

4. يخطر استخدام لغة وسيطة في تعليم العربية كلغة ثانية سواء كانت هذه اللغة الوسيطة هي اللغة الأولى للدارس أو غيرها من لغات. ذلك لأن لكل لغة نظاما ينبغي ألا تتداخل معه أنظمة أخرى في تعليمها.

5. في ضوء النقطة السابقة أن الترجمة من و إلى اللغة العربية تحتل مكانة ثانوية في هذه الطريقة.

6. النحو جزء متكامل مع عناصر اللغة الأخرى. و من ثم ينبغي تدريسه من خلال الأنماط اللغوية المختلفة التي يتعلمها الدارس و ليس عن طريق مباشر بعزل القاعدة عن استخدامها. ليس تعليم النحو ذا غاية و لكنه وسيلة لفهم اللغة و تذوق أنماطها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

7. اللغة مجموعة من العادات التي يمكن اكتسابها و الهدف الرئيسي من تعليم العربية لغير الناطقين بها هو أن يكتسبوا العادات اللغوية التي يمارسها الناطقون بها و بالطريقة التي يمارسونها بها. إن أقصى ما تتوخاه الطريقة السمعية الشفوية أن يفكر الدارس بالعربية، أن يستخدمها بشكل تلقائي لا يسبقه تفكير شديد في أنماطها أو محاولة للترجمة منها أو إليها.

8. هدف اللغة أساسا هو تحقيق الاتصال بين الأفراد بعضهم و بعض. و الاتصال عادة يأخذ شكل حوار بينهم. من هنا وجب أن تدور الأنماط اللغوية و المواقف الثقافية حول حوار في كل درس يتم من خلاله اكتساب هذه الأنماط و تقديم هذه المواقف.

9. تحتل التدريبات النمطية مكانة مهمة في اكتساب الطالب مهارات اللغة و تتنوع هذه التدريبات، من تكرار إلى تحويل و تبديل إلى إكمال فراغات إلى إجابة على أسئلة إلى غير ذلك من أنواع. و ينبغي في استخدام هذه التدريبات ألا يسبقها المعلم يشرح أو بتحليل. ذلك أن الهدف الأساسي لها هو تنمية مهارة لغوية يراد الدارس اكتسابها دونما وعى بقواعدها و عللها.

10. يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغاتهم الأولى. يكتسب الانسان لغته الأولى كما نعلم عن طريق الاستماع إليها أولا ثم تقليد المحيطين بها في الكلام فينطق بعض

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

كلماتهم ثم يقرأ هذه الكلمات و أخيرا يكتبها. و من ثم تجد ترتيب المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ بالاستماع ثم الكلام و تأتي بعدها القراءة و أخيرا الكتابة.

11. تبنى هذه الطريقة نظرة الأنثروبولوجيين للثقافة. إنها ليست مجرد أشكال الفن أو الأدب. إنها أسلوب الحياة التي يعيشها قوم معينون يتكلمون لغة معينة. و من ثم يصبح تدريس الأنماط الثقافية العربية أمرا لازما من خلال تدريس اللغة ذاتها. إنه من الممكن، كما ترى هذه الطريقة تقديم الأنماط الثقافية من خلال الحوار الذي يقدم في كل درس. إن من الطبيعي أن يدور الحوار حول موقف الحياة العادية التي يعيشها الناس، مثل تناول الطعام و أسلوب التحية و السفر و غيرها من أنماط ثقافية مختلفة و كذلك في مواد القراءة الموسعة حيث يقدم للدارس نصوص و موضوعات حول مواقف ثقافية معينة.<sup>139</sup>

## 8. الخطوات المتواجدة في هذه الطريقة.

1. تقديم الحوار و القراءة القصيرة، طريقته هي أن يقرأها المعلم مرات و الطلاب يستمعونها بدون النظر إلى النص.
2. تقليد الحوار والقراءة القصيرة وحفظهما. أن يقلد الطلاب قراءة المعلم جملة بعد جملة ثم يحفظونها.

---

<sup>139</sup>. رشد أحمد طعيمة. المرجع. المرجع السابق. ص. 386-389.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. أن يقدم المعلم أنماطا جميلة متوجدة في الحوار و القراءة القصيرة و لا سيما هي صعبة لأن فيها تراكيب وتعبيرات مختلفة بما توجد في اللغة الأم، و تقام هذه كلها بتدريبات.
4. تمثيل الحوار أو القراءة القصيرة المدربة يعنى يمثل الطلاب الحوار المحفوظ أمام الفصل بالتناوب.
5. تكوين جمل أخرى وقفا بأنماط جملة مدروسة.

أما خطوات الدرس عند العصيلي في هذه الطريقة فهي كما تلي :

1. يدخل المعلم إلى الصف ويسلم على الطلاب حاملا معه الكتاب المقرر و صورا مكبرة أو رسوما تصور معنى النص و مشاهده و تساعد الطلاب على الفهم. يعلق المعلم هذه الصور أو يرسمه على السبورة ثم يطلب من الطلاب فتح الصفحة للدرس الجديد الذي يبدأ بنص قرئي. عادة ما يكون حوارا يمثل موقفا من المواقف في بيئة اللغة الهدف و يدور حول نمط واحد من أنماط اللغة.
2. يقرأ النص الأساس جملة جملة، و يشير بيده أو بعضا إلى الصور تبين معنى كل جملة أو عبارة أثناء قراءتها، ثم يعود و يقرأ مرة أخرى، و الطلاب يرددون خلفه بصورة جماعية جملة جملة. إذا كان الطلاب غير قادرين على القراءة من الكتاب أو متابعة المعلم بسهولة، فإنه غالبا ما يستعين بأحد الطلاب المتميزين أو أحد المعلمين ليقف معه في مقدمة

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الفصل بجوار السبورة، و يردد معه أو يقرأ بعده بقية الحوار بصوت واضح.

3. بعد أن يتأكد المعلم أن طلابه قد استطاعوا ترديد النص جماعيا و بصورة جيدة، يقسم الفصل إلى مجموعتين : يقرأ النص و يطلب من المجموعة الأولى أن تقرأ الجملة الأولى التي عادة ما تكون سؤالاً و تقوم المجموعة الثانية بقراءة الجملة الثانية التي هي جواب الجملة الأولى.

4. يقسم الفصل إلى مجموعات أو رمز حسب الصفوف أو الممرات، فتدو مجموعة عبارة أو جملة أو جزءا من الحوار، و تكمل المجموعة التي هما الجزء الذي يليه، ثم تكمل المجموعة الثالثة الجزء التالي ... و هكذا حتى ينتهى الحوار.

5. يطلب من كل طالب أن يقرأ النص أو جزءا منه أمام زملائه بصوت واضح و يصغى المعلم إلى نطق طلابه خلال هذه الأنشطة جمعها، و يحرص على أن ينطقوا أصوات اللغة نطقا سليما مع الاهتمام بالنبر و التنغيم و الوقف.

6. ينتقل المعلم بعد ذلك إلى تدريبات الأنماط التي تعد مرحلة مهمة، بل هي قوام هذه الطريقة. و هي تدريبات تدور حول هدف الدرس و تعزز الحوار أو النص الأساسى. فإذا كان موضوع الدرس : الفعل الماضى مثلا، فإن تدريبات الأنماط كلها تدور حول تحويل الفعل المضارع إلى ماض، بعد أن يكون الطلاب قد درسوا الفعل المضارع و تدربوا على

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

استعماله فى درس سابق. و تدريبات الأنماط أنواعها منها : تمارينات التبدیل و تدريبات التحويل و تدريبات الربط و تدريبات التوسعة ... و تحت كل نوع أقسام فرعية. يتم التدريب عليها مرحليا وفق خطوات متدرجة، . ففي تدريبات التحويل على الفعل المضارع مثلا، يسير التدرج على النحو التالي :

أ. يقرأ المعلم التدريب و الطلاب يرددون خلفه بصورة جماعية ، فيقولون : يقرأ محمد الدرس ، ثم يرددون هذه الجملة بعدها جماعيا.

ب. بعدما ينتهى الطلاب من قراءة الجملة، يعطى المعلم الإشارة التي تسمى مفتاح التحويل، كما تسمى نداء المبادرة، فيقول : أمس، و قد يشير بيده إلى الزمن الماضى فيستجيب الطلاب، فيقولون بصوت واضح : قرأ محمد الدرس أمس، ثم يعزز المعلم هذه الاستجابة الصحيحة بالإعادة، و قد يسمعها الطلاب من شريط مسجل.

ج. يتأكد المعلم من أن الطلاب قد حفظوا النمط و هضموه من خلال التجاوب و التحويل بطريقة تلقائية سريعة. و قد يسأل المعلم طلابه عن السمات التي تجمع هذه الأنماط التي تدربوا عليها.

د. يتم التدريب على هذا النمط فى أنواع أخرى من تدريبات الأنماط كتدريبات التبدیل و تدريبات الربط و تدريبات التوسعة. و قد يلجأ

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

المعلم إلى تدريبات أخرى كملء الفراغات و تكوين الجمل و غيرها  
بصورة فردية أو بصورة جماعية.

7. ينتقل المعلم إلى نمط آخر من التدريبات يسمى لعب الأدوار Role

Play، و هو سلسلة من الأنشطة السريعة التي يقوم به الطلاب بهدف

تثبيت النمط الذي تعلموه، و يتم ذلك فوق الخطوات التالية :

أ. يقرأ أحد الطلاب جملة، مثل : يحضر محمد إلى المدرسة.

ب. يلتفت إلى زميله في المقعد المجاور، فيقول له : أمس.

ج. يجيب زميله ، فيقول : حضر محمد إلى المدرسة أمس.

8. في نهاية الحصة يعطى المعلم طلابه واجبا منزليا أو عملا يؤدونه في مختبر

اللغة في وقت آخر كسماع أشرطة مادتها بنصوص الكتاب و مبنية على

النمط المقدم لهم في الدرس. و قد ينحصر الواجب في سماع الكلمات

معينة وردت في الدرس يحتاج الطلاب إلى سماعها مرات عديدة مع

التدرب على نطقها نطقا سليما ، أو كتابتها.<sup>140</sup>

---

<sup>140</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 328 - 331.

## الفصل السابع

### الطريقة الانتقائية

#### 1. مقدمة

و لما كانت الطرق المتقدمة لا تخلو من إستفادات و مميزات ظهرت طريقة تسمى بالطريقة التوليفية، و تسمى أيضا بالطريقة التوفيقية أو المزدوجة. و هذه الأسماء توحى أن هذه الطريقة تستغيث ببعض الطرق السابقة الذكر بحيث تأخذ مميزات كل طريقة متقدمة و تقطف خصائصها المنعزلة الشاخصة، أو هي طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها و ينتفع منها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة.

قال الناقه لقد كان نتيجة لما وجه لكل طريقة من انتقادات أن ظهرت بعض الاتجاهات التي تسعى إلى صيغة طرق أخرى تعتمد في أساسياتها على ما يرونه مميزات في الطرق السابقة. و لقد عرفت الطريقة التوليفية أو الانتقائية بأنها طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة. و هذه الطريقة عادة ما تتغير مع كل فصل و كل مهارة جديدة و مع كل تغير أو إضافة جديدة لمعلومات المدرس و مهاراته و خبراته.<sup>141</sup>

---

<sup>141</sup>. محمود كامل الناقه. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسها - مداخله - طرق تدريسه. مكة المكرمة. 1985. ص. 107.

## 2. الافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة ما تلى :

1. كل طريقة فى التعليم لها محاسنا و يمكن الإستفادة منها فى تدريس اللغة الأجنبية.
2. لا توجد طريقة مثالية تماما أو خطأ تماما، و لكل طريقة مزايا و عيوب و حجج عليها.
3. من الممكن النظر إلى الطرق الأربع المتقدمة على أساس أن بعضها يكمل البعض الأخر، بدلا من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.
4. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأغراض و جميع الطلاب و جميع المدرسين و جميع أنواع برامج تدريس اللغة الأجنبية.
5. المهم فى التدريس هو التركيز على المتعلم و حاجاته وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات التلميذ.
6. على المعلم أن يشعر أنه حر و مستقل فى استعمال الطرق التي تلائم طلابه بعض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة، إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه و توافق الموقف التعليمي و التعلمى الذي يجد المعلم نفسه فيه.<sup>142</sup>

---

<sup>142</sup>. محمد على الخولى . أساليب تدريس اللغة العربية. ص. 26.

### 3. ملامح هذه الطريقة :

1. إن اللغة ينزلها على الأخص أنها مبدوعة - كل الناطق بما لا تدرس اللغة بتمارين تقليدية و حفظية. و لذلك أن يعد استعمال تمارين نمطية على أكثر. و لكن يبادل الاستعمال بتمارين الإجابات تلقائية.
2. وكانت اللغة ثقافة و لذ يجب تعليم اللغة يشمل على تعليم الثقافة بالاستفاد.
3. أن تستعمل اللغة الهدف محصورة كوسيلة التدريس أو التعليم.
4. أن يكون هناك تركيز وحيد في كل درس من قواعد و مفردات على سبيل الترتيب و البرمج الدقيق لتفخيم و تقوية و مواصلتها بدرس قبله. و على معلم أن يحلل المشكلات المتعارضة لأنواعها حتى يكون نوعها مسيطرا.
5. أن تدرس المهارات الأربع في حصة واحدة و على المدرس أن ينظمها منظمة متوازنة متناسبة متوافقة بتلك المهارات الأربع.
6. تدرس القواعد استقرائية باللغة الهدف و لكنها أن تسيطر الفصل و أن يتعد عن أشياء معرضة منصرفة عن الإجراءات و الأساليب.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

7. تعرف اللغة الهدف بحوارات طويلة مع التبادل في الأسئلة و الأجوبة التي بنظمها المعلم و الجمل المتكونة من تناوب الأسئلة و الأجوبة.<sup>143</sup>

#### 4. مزايا هذه الطريقة :

1. تتلافى الثغرات في كل طريقة من الطرائق السابقة.
2. تعنى بتدريب المعلم على استخدام الحروف التي توصل إليها في فتح مغاليق الكلمات التي لم تمر به من قبل و تركيب كلمات جديدة.
3. تحرص على تنمية بعض المهارات لدى المتعلم كالميل إلى القراءة و الانطلاق فيها.
4. تحرص على الفهم و البحث عن المعنى و زيادة الثروة اللفظية.
5. تحرص على صحة النطق و حسن الأداء.<sup>144</sup>
6. يعرف المتعلم ثقافة أصحاب اللغة المدروسة. و تجعل المتعلم سهلا أن يتعامل و يتفاعل بأصحابها جيدة.

#### 5. عيوب هذه الطريقة :

1. تحتاج هذه الطريقة إلى المعلم الماهر الذكي النبيل و النشيط للمهارات الأربع و المسيطر لنواحيها على التفصيل و الدقة.

---

<sup>143</sup> . Henry Guntur Tarigan. Pengajaran Pemerolehan Bahasa. Bandung. Pen. Angkasa. 1988. Hal. 244 – 245.

<sup>144</sup> . محمد عبد القادر أحمد. طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة. مكتبة النهضة

المصرية. 1989. ص. 137.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. يمكن أن تجعل هذه الطريقة المتعلم دفاعيا إن كان المعلم لا يستطيع أن يسيطر ظروف الفصل.
3. لا يمكن أن تدرس جميع مواد المهارات الأربع على التفصيل و الدقة العميقة في حصة واحدة أو لقاء واحد.
4. و لا يمكن أن يسيطر المتعلم المهارات الأربع سيطرة وافية و متكاملة في حصة واحدة.

## 6. خطوات الدرس.

1. يبدأ الدرس بتقديم الحوار.
2. تكون الأسئلة في مختلفة السياقات.
3. جهّز المعلم الأجوبة للأسئلة المعدة، بل كتبها المعلم بعض الأجوبة في السبورة .
4. يشرح المعلم الصعوبات الموجودة أو المشكلات المتعارضة باختصار.
5. تكون العملية السابقة ذكرها تتبعها الجمل المتساوية.
6. يوجه المعلم الانتباه و يركز الاهتمام في تركيب الجمل المفيدة.
7. يكتب التلاميذ الأجوبة في السبورة أو كراساتهم.
8. مادام الحوار يجرى، يبين المعلم كلمات صعبة و يشرح مفردات جديدة على سبيل التمثيل و ما يحاكيها.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

9. يعرض المعلم عدة الأسئلة باستخدام الجمل المبحوثة المطروحة و يجب على التلاميذ أن يجيبوها منفردين لأظهار فهمهم و إبراز سيطرتهم لقواعد اللغة المدروسة و المفردات الجديدة.

## الفصل الثامن

### الطريقة السمعية البصرية التركيبية الإجمالية

#### 1. المقدمة

وضع بيتار جويبرير<sup>145</sup> ( Peter Cuberina ) نظريته حول الطريقة السمعية البصرية التركيبية الإجمالية، وفي عام 1900 م بدأ يتعاون مع بول ريفانك<sup>146</sup> (Paul Riv) و قد كان من ثمار هذا التعاون ظهور أول دورة كبرى في تعليم اللغة الفرنسية بعنوان "أصوات و صور من فرنسا". و كما يدل اسمها كانت هذه الدورة تقوم على استعمال الوسائل و البصرية. و من ناحية أخرى، هذا هو المهم، كانت هذه الدورة أول تدعيم للنظريات اللغوية التي انبثقت عنها.

---

<sup>145</sup>. أستاذ اللغويات الشهير بمعهد اللغويات بجامعة زغرب بيوغسالفيا.

<sup>146</sup>. أستاذ بمدرسة المعلمين العليا بسأن كلبفرنسا.

## 2. نظرة هذه الطريقة إلى اللغة

1. اللغة لا تتألف من مفردات و إنما هي تراكيب كل عنصر في التركيب يستمد قيمته من علاقته بالعناصر الأخرى، يدل على ذلك اختلاف معاني الكلمة الواحدة في السياقات المختلفة، بل يدل أن بعض الكلمات لها معان مختلفة.
2. اللغة لا تنشأ من فراغ. و لا يتم تعلمها في فراغ فهي وليدة ظروف اجتماعية و مواقف إنسانية لا حصر لها.
3. تتفق مع معظم الطرق الحديثة في إعطاء الأسبقية و الأولوية للجانب الشفوي و تأخير الكتابة .
4. عملية السماع عملية مركبة عند ما نسمع أصواتا لا نستقبل منها سوى بعضها، و استقبال الكلام لا يقتصر على الأذن، و لكن تتدخل فيه عوامل أخرى شبه لغوية كالإيماء و الحركة.
5. يجب أن يعترف بأن الشخص الذي يتعلم لغة أجنبية هو أصم بالنسبة لبعض أصواتها بسبب عدم تكيف الغريال ( الفلتر ) الأذني مع أصوات اللغة الجديدة. كل ذلك يوضح الأسباب التي تجعل الدارس الجديد لغة جديدة يصر على ألا يؤدي الأصوات التي نكرر ها له أداء سليما.
6. عملية الاستقبال و الاستماع تشغل مكانة هامة في تعليم اللغة. و يجب وضع الأصوات الصعبة في تراكيب مناسبة على تمييز هذه

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الأصوات. كذلك فإن الدقة في أداء أو تقليد التركيب التنغمي أهم من نطق الأصوات السليم، و على ذلك ففى حالة تصحيح النطق يجب احترام التركيب كما أن عملية تمثّل الأصوات و إتقان النطق لا بد لها من وقت لكي تنضح. و هذا يتم بكثرة المحاولات.<sup>147</sup>

### 3. الوسائل الفنية.

إن أفضل طرق التدريس ( اللغات ) هى الاقتراب ما أمكن من الواقع الحى لمادة الدراسة. تحاول الطريقة أن توفر لتدريس اللغة كل ما يمكن من العناصر التى تفى بهذا الغرض. لذا لجأت الطريقة إلى استعمال الأصوات و المواقف. استعاضت عن الأصوات بالتسجيل الصوتي و المواقف بالصور. إذن تستعمل الطريقة عبارات صوتية ثابتة و هذا لا يتحقق إلا بالمسجل ثم بديلا للمواقف الإنسانية و هو الصور. للأصوات يجب أن يتم تسجيلها عن طريق أشخاص من أهل اللغة. و هذه الأصوات هى التى يستمع إليها الدارس و يكررها. أما عن الصور، من طريقها يفهم الدارس العبارة، و الصورة تحقق عملية الفهم دون التحليل الذى يؤدي إليه الترجمة.

و من مواصفات الصور الأولى أنها يجب أن تكون بسيطة. و الثانية يجب ألا تكون مطابقة للعبارة مطابقة تامة و الثالثة يجب أن يساعد المنظور

---

<sup>147</sup> حماده إبراهيم. الاتجاهات المعاصرة فى تدريس اللغة العربية و اللغات الحية

الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة. دار الفكر العربي. 1987. ص. 171 - 173.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

على تألف الطالب مع عالم اللغة الجديدة. و الطالب هو يشاهد الشاشة، و  
يجب أن يشعر أنه في مجتمع آخر و أنه يعيش حياة أخرى.<sup>148</sup>

أما من حيث النصوص فهي تتألف من ثلاث أقسام. الأول نصوص  
الحوارات الأساسية، و الثاني نصوص الأنماط للتركيز على القواعد و التراكيب  
و الآخر نصوص خاصة بمعالجة بعض الصعوبات الصوتية.

#### 4. التعليمات للأستاذ والطلاب قبل الاستعمال وأثنائه

1. أن الطريقة ستكون شفوية بصفة أساسية في البداية لأن الغرض الأول  
هو تربية السمع..

2. أن الطريقة، كلية المفردات، القواعد، و الأصوات، يتم تعليما بالتقريب  
و التدريج على مراحل.

3. أن الطريقة للمبتدئين، أو المبتدئين المزيين بشرط تقارب في  
مستويات الدارسين.

4. يجب على الطلبة الاشتراك في الخطوات و النظر جيدا إلى الصورة و  
إرهاف السمع و محاولة الفهم و عدم الترجمة لأنفسهم و عدم الترجمة  
للآخرين.

- أن الطريقة تتطلب صبرا و مثابرة.

- تكرار النموذج الصوتية بدقة و أمانة.

---

<sup>148</sup>. نفس المرجع. ص. 143 - 144.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

- الاكتفاء بالفهم و الإجمال فى البداية.
- عدم التبرم بتشدد الأستاذ فى مطالبته بأداء التركيب التنغيمي و الإيقاع بدقة.
- عدم اعتبار الوقت الذى ينفق فى التكرار مع الآخرين وقتاً ضائعاً، لأن هذا التكرار يساعد على طبع التراكيب و تثبيتها عند الجميع.
- عدم الشعور بالحرج من الوقوع فى الأخطاء، فالتعلم مع الخطأ خير من الصمت.
- هذه التعليمات للأستاذ أن يعيد مرة بعد مرة كلما دعت ضرورة و عرضت مشكلة.<sup>149</sup>

## 5. الخطوات المتوجدة فى هذه الطريقة

### 1 . العرض.

عرض الحوار كاملاً مع الصور لتحقيق فهم إجمالى للمواقف، و يستحسن إعادة العرض مرة أخرى. فى هذه المرحلة يقوم الطالب بثلاث مهام :

1. التعرف على الأشخاص من خلال التمييز بين الأصوات.

---

<sup>149</sup>. نفس المرجع. ص. 175 - 176.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. التعرف على المادة التي سبق تحصيلها و يجرى تقديمها الآن في صور جديدة.

3. محاولة فهم الجديد.

2. التكرار. هو عرض الحوار مرة أخرى.

1. و يكون الأداء لمعرفة المحصول.

2. يجب أن تتم هذه المرحلة بسرعة، و لا يتوقف الأستاذ لتصحيح النطق، بل يكتفى بالتقويم.

3. هذه المرحلة تعرف الأستاذ بما أجاده الطلبة حتى لا يتوقف عنده بعد ذلك.

4. يكون التركيز في هذه المرحلة على احترام التركيب التنغيمي و الإيقاعي .

3. الشرح.

عرض الصور و الأصوات مرة أخرى للتحقق من جميع الطلبة قد فهموا بطريقة إجمالية كل العبارات الواردة. و يقوم الأستاذ بشرح الغامض بشتى الوسائل. و من الوسائل المساعدة في الشرح : عناصر الصورة، الحركة و الإيماء و ربط الجديد بالمكتسبات السابقة.

4. الحفظ (الاستظهار). فيه عنصران.

1. يعاد عرض الصور واحدة واحدة، ولكن بدون الصوت المصاحب، و على الطالب أن يتذكر العبارة المصاحبة و يكررها.

زين العارفين

2. يجب التركيز على التركيب التنغمي و الإيقاع.

5. الاستثمار. هذه المرحلة المرحلة الأساسية. فيها ينتقل الطالب من طور التكرار إلى طور الإبداع أو الخلق. و هذه المرحلة تتطلب من الأستاذ خيالاً واسعاً و سعة أفق و حسن تصرف و يتم الاستثمار بوسائل شتى.

- التمثيل. يقوم عدد الطلبة بتمثيل الموقف بمساعدة الصور أولاً، ثم بدونها، و لا يستعمل المسجل إلا للمقابلة في مجال التركيب التنغمي و الإيقاع.

- مناقشة حول الصور. يعرض الأستاذ بعض الصور الغنية بالإيحاء لتكون مادة لبعض الأسئلة. و في مرحلة متقدمة يمكن أن يقوم بعض الطلبة بدور الأستاذ في توجيه الأسئلة، و يقتصر الأستاذ على التحريك و المرافبة.

- أسئلة خارج مواقف الصورة. هو استعمال التراكيب في مواقف جديدة مشابحة.

- استثمار بدون الصور. و يكون ذلك بمحاثة حول موضوعات شتى. و هنا تستعمل المعلومات المكتسبة بالإضافة إلى معلومات جديدة.

- تحويل الحوار إلى سرد. هو تمرين هام خصوصاً و أنه يعد للغة المكتوبة، و يقوم الطلبة بذلك بمساعدة الأستاذ.

- تحويل السرد إلى حوار.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

يستمع الطلبة إلى نص قصير يتكون من مكتسبات معروفة، يقرؤه الأستاذ مرة أو مرتين أو بمساعدة المسجل، ثم يطلب من مجموعات من الطلبة صياغة الحوار البديل لهذا النص. و يتعاون أفراد كل مجموعة في هذا العمل، و لكن مثل هذا التمرين يبدأ استعماله بعد عدد كاف من الدروس و بعد الانتقال إلى مرحلة الكتابة.

- تكملة نص.

يقوم الطلاب بتكملة النص معين يكون اما في صورة حوار أو سرد، ثم تقابل مختلف التكملات. و تبدأ عملية النقد، و في النهاية يوضع نص نهائي مأخوذ من مختلف الاقتراحات.

- الاستعمال الحر.

بعد أن تكون لدى الطلبة حصيلة كافية من المكتسبات اللغوية، فيقترح الطلبة موضوعا معيناً، أو يوحى به الأستاذ، و الأستاذ يحرك المحادثة، و يقدم المساعدات الضرورية من عبارات، و يصحح الأخطاء الفاحشة.<sup>150</sup>

---

<sup>150</sup>. نفس المرجع. ص. 177 - 180.

## الفصل التاسع

### الطريقة المعرفية

#### 1. المقدمة

لهذه الطريقة أسماء كثيرة. منها النظرية المعرفية و منها النظرية المعرفية لتعلم الرموز اللغوية، و نظرية الفهم و حل الرموز اللغوية، و المذهب المعرفي لتكوين العادات.

هذه الطريقة ظهرت في منتصف الستينات كرد الفعل لأمرين : الأول للنقد الشديد الذى وجه للطريقة السمعية الشفوية. و الثاني ما استجد من درلسات لغوية خاصة في مجال النحو التحويلي التوليدي و من درلسات نفسية خاصة في مجال علم النفس المعرفي.

استعرض كارول في دراسات موسعة له نشرت في مجلة Modern Language Journal ( M L J ) سنة 1965 ثم صدرت في كتاب فالدمان Trends in Language Teaching تقول إن كارول استعرض في دراسات تلك اسهامات نظريات علم النفس و البحث التربوي في مجال تعليم اللغات الأجنبية. و قدم في هذه الدراسة فكرة النظرية المعرفية لتعليم الرموز. ملخصا إياها في عبارة مؤداها أنه بمجرد أن تتوفر لدى الطالب درجة من السيطرة الواعية على تراكيب لغة ما، فسوف تنمو لديهم إمكانيات استعمالها بسهولة و يسر في مواقف ذات معنى. و يعنى هذا ببساطة أن التعلم يصير اكتسابا.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

و لقد قارن كارول بين مبادئ الطريقة السمعية الشفوية و مبادئ النظرية المعرفية و بين تصور هذه النظرية لعملية تعلم اللغة، في قوله : إن تعلم اللغة إنما هو العملية الذهنية الواعية لاكتساب القدرة على السيطرة على الأنماط الصوتية النحوية و المعجمية للغة الثانية. و ذلك من خلال دراسة و تحليل هذه الأنماط بوصفها محتوى معرفيا.<sup>151</sup>

## 2. مداخل هذه الطريقة.

1. تتميز اللغة الحية بأنها إبداعية محكومة القواعد ( أو ثابتة ) و تطبيق هذا المبدأ يتمثل في تعليم اللغة كعملية إدراك عقلي واع لنظامها، وأن استخدام اللغة يعتمد على قدرة الفرد على ابتكار جمل و عبارات لم يسبق له سماعها أو استخدامها.
2. إن قواعد اللغة ثابتة في نفوسنا فليس السبب في قدرتنا على استعمال اللغة هو أننا سمعناه بشكل إلى بحت Automatically و لكنه في قدرتنا الذهنية على تطبيق قواعد ثابتة على أمثلة متغيرة. إن قواعد اللغة

---

<sup>151</sup> . رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية. المرجع السابق. ص. 140. و انظر أيضا صلاح عبد المجيد العربي. تعلم اللغة الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق. مكتبة لبنان. ص. 57 – 59. Lihat juga Henry Guntur Tarigan. Metodologi Pengajaran Bahasa I Hal. 146 – 148

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

مثل قواعد الشطرنج، يتقنها الفرد إن تعلمها في موقف توضيحي يمارس فيه بالفعل هذه القواعد.

3. الإنسان خاصة مزود بالقدرة على تعلم اللغات. إن تعلم اللغة صفة إنسانية. إنها شئ يكاد يوجد في نظامه البيولوجي. و قدرة الأطفال على ذلك تفوق الكبار. إن تعلم اللغة أمر يمكن أن يحدث في أي وقت من حياة الإنسان مادام قد أخذ مكانه في موقف استعمال ذي معنى. إن تعلم اللغة ليس شيئاً يفرض علينا من أعلى، إنه نشاط واع يقوم به الفرد نفسه مدركاً لأبعاده.

4. إن اللغة الحية هي تلك التي نعمل فيها فكرنا. إن تعلم اللغة يتضمن التفكير فيها. إن الممارسة الواعية للغة، تلك التي تتم في إطار من المعنى و ليس مجرد التدريب الآلى عليها، هي الطريق الوحيد لتعلم اللغة.<sup>152</sup>

### 3. ملامح هذه الطريقة:

1. الاهتمام بالكفاية اللغوية لدى المتعلم بحيث تقترب من كفاية الناطقين باللغة الهدف، و أن تكون تابعة من رغبة المتعلم لا مفروضة عليه و تعليمها على الأداء.

2. الوسيلة المثلى لبناء هذه الكفاية لدى المتعلم هي السيطرة على قواعد اللغة الهدف في الأصوات و النحو و الصرف ... أساليب عقلية معرفية

---

<sup>152</sup>. أحمد طعيمة. المرجع. المرجع السابق. ص. 400 - 401.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

ابتكارية، ليتمكن من توليد جمل و عبارات لم يسمعها من قبل، و أن يكون قادرا على التصرف في مواقف لغوية اتصالية لم يمر بها من قبل.

3. إشعار المتعلمين بأهمية القواعد في اكتساب اللغة و التأكد على أنها نظام دقيق مقنن و ليست أشكالا و قوالب سطحية يمكن حفظها و استرجاعها في مواقف مشابهة.

4. تنمية القدرة الذهنية لدى الطلاب في مجال تعلم اللغة من خلال التدريب على أسس الإنتاج و قواعد الاستقراء و الاستنتاج و مجالات التطبيق و مبادئ التعميم.

5. جعل التعلم ذات معنى لدى الطالب مما يتطلب التركيز على جانب المعنى و التأكد من فهمه له، و ربطه بخبراته و معارفه السابقة قبل ترديد التراكيب و حفظها، بل حفظ القواعد نظريا، كما يتطلب معرفة المتعلم أهداف الأنشطة التي يمارسها.

6. على المعلم أن يبدأ بطلابه من العلوم لديهم عن قواعد اللغة و قوانينها العامة ، و قواعد اللغة الهدف و عناصرها بصفة خاصة قبل أن يقدم لهم المعلومة الجديدة.

7. على المتعلم أن يلم بالفكرة الرئيسية للمادة العلمية أو النص، و يخمن الجوانب المجهولة فيها من كلمات و عبارات بناء على معلوماته السابقة. و على المعلم أن يدرّب طلابه و يساعدهم على الأسلوب.

زين العارفين

8. الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين، و بخاصة في المهارات الأربع لأن كل إنسان لديه قدرة خاصة في تعلم مهارات معينة دون غيرها.

9. هذه الطريقة لا تقتصر على أنماط محددة أو أساليب معينة للتدريب، بل يعطى المعلم حرية اختيار الأساليب الإجراءات و تنظيمها حسب ما يقتضيه الموقف، و ما يراه مناسباً لطلابيه مراعيًا ما بينهم من فروق فردية.

10. هذه الطريقة لا تحرم الاستعانة باللغة الأم للمتعلمين أو أي لغة وسيطة ما دام أنها تساهم في فهم الدرس فهما معرفيًا.

11. الحوارات و التدريبات بأنواعها لسيت جزءاً مهماً في هذه الطريقة، و إنما يلجأ إليها المعلم عند الحاجة.

12. تصويب الأخطاء اللغوية جزء مهم من النشاط اللغوي داخل الفصل إذا يطلب من المتعلم أن يستعمل اللغة الهدف بمجرد معرفته بقواعدها. و أن يكون استعماله لها دقيقاً مما يجعلها الخطأ أمر لا مفر منه. و حينئذ لا بد من تصويبه حتى لا يرسخ في ذهن المتعلم.

13. يمر تعليم اللغة في الطريقة بخط واحد، يبدأ بالفهم الواعي، و دراسة التراكيب مجردة، ينتهي بالممارسة، و تعد المواد التعليمية و قف هذه الخطوات متبعة المنهج الاستنباط أو الاستنتاجي أو القياسي.<sup>153</sup>

---

<sup>153</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. 340 – 342.

#### 4. فوائد هذه الطريقة:

1. يمكن أن تستعمل هذه الطريقة في الفصل الكبير.
2. ترقى هذه الطريقة صبر المعلم في مواجهة المتعلم و إصلاح خطاياهم.
3. يكون توحد المهارات اللغوية يرقى محاولة تعلم المتعلم.
4. تكون هذه الطريقة مناسبة بجميع مستويات أو مراحل المتعلمين أو الدارسين.<sup>154</sup>

مزايا الطريقة المعرفية عند أحمد طعيمة هي ما تلي :

1. تولى النظرة المعرفية لتعلم الرموز الصوتية اهتمام لتعليم المهارة اللغوية الأربع في وقت واحد.
2. تعتبر السيطرة على نظام اللغة شرطا لممارستها.
3. يضمن لنا هذا الأمر أن تكون مما رسة الفرد للغة ممارسة واعية وليس تكرارا آليا لتدريبات نمطية.
4. تستند هذه النظرية إلى مجمعة من المنطلقات المشجعة على تعلم اللغة و من تلك المنطلقات فهي كما تلي:  
أ. يمكن لكل فرد أن تتوافر لديه إمكانات التعلم الواعي.  
ب. إن كافة القواعد يمكن تعلمها.  
. إن المعرفة الواعية ينبغي أن تتوافر لكل طالب في كل وقت.

---

<sup>154</sup> . Guntur Tarigan. Metodolgi Pengajaran Bahasa. I. Op. Cit. Hal. 155.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

5. تزويد هذه النظرية الطلاب بإمكانات إدارة الحوار. لأن دعوة هذه النظرية لممارسة أنشطة لغوية مختلفة بعد عرض النص والتمارين و تهدف تزويد الطالب بالكفاية الاتصالية.

6. انطلقت هذه النظرية في نقدها للطريقة السمعية الشفوية من نتائج دراسات حديثة في مجال اللغويات و في مجال علم النفس المعرفي.<sup>155</sup>

## 5. عيوب هذه الطريقة.

1. تلتزم الطرائق التابعة لهذه الطريقة بالمنهج التقليدي في تعليم اللغة حيث تبدأ بالقواعد ثم تنتقل إلى الأمثلة و النصوص. و هذا المنهج يقرها من طريقة القواعد و الترجمة و يبعدها عن الأساليب الطبيعية المباشرة.

2. إهدار الوقت و الجهد في شرح القواعد و تفصيلها الدقيقة التي لا يفهمها كثير من المتعلمين، مما يعني أن تعلم اللغة وقفا لهذا المذهب يتطلب سنوات عدة.

3. استعمال اللغة الأم في الفصل الذي تبيحه هذه الطريقة، يعد انتكاسة في تعلم اللغة لأنه غالبا ما يؤدي إلى تدخل اللغة المتعلم في اكتساب اللغة الهدف مما يزيد من أخطاء المتعلم.

---

<sup>155</sup>. أحمد طعيمة. تعليم العربية. المرجع السابق. ص. 142 - 143.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. تصويب الأخطاء أثناء الوقوع فيها و قفا لهذه الطريقة محالفا للمبادئ النفسية التربوية في تعليم اللغات الأجنبية. فقد يضعف الدوافع و الرغبات لدى المتعلم ، و يعيقه عن الانطلاق في استعمال اللغة، و قد يزيد من أخطائه.

5. المبالغة في الجوانب العقلية لتعلم اللغة و محاولة السيطرة الواعية على أنظمتها الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية الدلالية، المتبع في هذه الطريقة تجعل مهمة المعلم صعبة، حيث يتطلب منه الإلمام التام بجميع أنظمة اللغة الهدف مع القدرة على شرحها بلغة الطلاب.

6. اهتمام هذه الطريقة بالجوانب العقلية المعرفية في تعليم اللغة قد يؤدي إلى إهمال المهارات اللغوية الأخرى و بخاصة مهارة الاتصال.

7. يرى بعض المتخصصين أن النظرية المعرفية ليست نظرية متكاملة، و إنه لا يوجد طريقة معرفية متكاملة لتدريس اللغات الأجنبية. وليس لدى معلم اللغة منهج و لا خطوات واضحة يسير عليها في عمليات التحضير و التدريس و التقويم.<sup>156</sup>

## 6. إجراءات الطريقة.

1. تحرص هذه الطريقة على تعريف الطالب بالنظام الصوتي و الحوي و الصرفي و الدلالات العربية كلغة ثانية. فالأساس الأول لتمكين الطالب

---

<sup>156</sup> . إبراهيم العصيلي . المرجع السابق. ص. 346 – 347.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

من ممارسة العربية هو أن يسيطر بوعي على نظامها متفهما له مستوعبا لحقائقه.

2. يبدأ الدرس يشرح القاعدة ثم ضرب أمثلة عليها. أي تتبع الطريقة الاستنباطية في تعليم اللغة. و الهدف من الأمثلة تدريب الطالب على تطبيق القاعدة بشكل واع.

3. يتبع هذه التدريبات أوجه نشاط لغوي أخرى تحت إسم الكفاية الاتصالية ومن المعروف أن المصطلح يستخدم في مجال النظرية التحويلية الابتكارية، إلا أنه في النظرية المعرفية لتعلم الرموز فيعتبر مرادفا لكلمة طلاقة. هذه الأنشطة تقدم في مواقف ذات معنى و تشمل على حوارات و ألعاب لغوية و لعب الدور.

4. تستخدم اللغة الوسيطة بالطبع منذ الحصة الأولى. إذ يتم عن طريقها شرح القاعدة. و توضيح أبعاد النظام اللغوي للعربية باعتبارها جديد على الدارسين.

5. ليس الهدف من تدريس القواعد حصر المواقف التي يمكن أن يمر بها الطالب و من ثم تدريبه عليها. فهذا أمر لا يمكن حدوثه. الهدف هو تدريب الطالب على الاستخدام الواعي للقاعدة في مواقف جديدة صعب التنبؤ بها و يتعذر حصرها. و الأمر هنا يشبه التدريب على عمليات حسابية. إن قدرة الفرد تتجلى في تطبيق القاعدة على عدد غير محدود من الأمثلة التي يصادفها. و لا تقاس كفاءتها على إيجاد حل

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

المسألة قد تدرب على حلها قبل ذلك و لكن تتجلى قدرته هذه في إيجاد حل المسألة لم يصادفها من قبل و إن كانت محكومة بنفس القاعدة.

6. من حيث الحوار، لا تعلن هذه الطريقة رأيا مطلقا بشأنه. و ليس جزءا أساسيا من أجزاء الدرس فيها. إلا أنه قد يكون له دور عند البدء في الأنشطة اللغوية التي تعقب التمرينات.

7. على المعلم تنمية القدرات الذهنية عند الطالب في مجال تعلم اللغة. عليه أن يدربه على أسس الاستنتاج و قواعد الاستقراء و مجالات التطبيق و مبادئ التعميم و ذلك بالطبع من خلال شرح مفصل للقواعد و تفسير لها حتى تتضح في ذهن الطالب . إن التعلم الواعي لقواعد اللغة شرط أساسي لممارستها و الفهم لا بد أن يسبق الاستخدام.

8. و تصحيح الأخطاء جزء لا يتجزأ من النشاط اللغوي في الفصل. إن من المتوقع أن يستخدم الطالب اللغة بمجرد وعيه بقواعدها. و من المتوقع أيضا أن يكون استخدامه للغة دقيقا.

9. يساعد المعلم الطالب على تكوين أكبر قدر من التداخيات المرتبطة associations عناصر لغوية يتعلمها سواء أكانت سمعية او بصرية أو حركية ليضمن بذلك جودة التعلم و القدرة على الاحتفاظ به و في كل هذه المواقف يقوم المعلم بإبراز الملامح الأساسية لكل ما يتعلمه الدارس.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

10. يمر تعليم العربية في ضوء هذه النظرية بخط واحد يبدأ بالفهم الوعى و ينتهى بالممارسة و بدراسة التراكيب مجردة ليراهما بعد ذلك مستعملة في سياق.

11. ينعكس هذا بالطبع على إعداد المواد التعليمية. فالكتاب المؤلف حسب هذه النظرية يسير على المنهج الاستنباطي ( أو الاستنتاجي أو القياسي ) فيبدأ التراكيب و الدلالات و الوظائف ثم التدريبات ثم القراءة.

12. و الحصاة تسير في خطوات محددة تبدأ بعرض مادة جديدة و تمرينات عليها ثم أنشطة لغوية تطبيقية. كل المهارات تعلم في وقت واحد.<sup>157</sup>

## 7. الخطوات المتواجدة في هذه الطريقة.

1. يعد المعلم درسا في موضوع النعت في اللغة العربية بوصفه موضوعا نحوي مهما و شائعا الاستعمال و غالبا ما يلون ضمن موضوعات الكتاب المقرر.

2. يدخل الفصل فيسلم الطلاب، و في يده ورق شفاف، كتب عليه مجموعة من جمل النعت التي تصف السمات الشخصية للإنسان بصيغ متنوعة، كاسم الفاعل على وزن فاعل و فعيل ز مفاعل و غيره، و هكذا

---

<sup>157</sup>. أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص. 402 - 404.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

نحو : محمد قائم، و أحمد بيلينغ، و حميد مقاتل، و هكذا في بقية  
اليصغ.

3. يقرأ المعلم كل جملة ثلاث مرات مع ربطها بصورتها من خلال الإشارة  
إليها أثناء عرضها.

4. يبدأ شرح قاعدة استعمال صيغة. و قد يكون الشرح باللغة الأم و  
بخاصة في المراحل الأولى من التعلم. ثم يكون باللغة العربية أو بهما  
معا فيما بعد.

5. ينتقل المعلم إلى التدريبات الأولى للتأكد من فهم طلابه لقواعد الدرس،  
فيطلب منهم وصف بعض المواقف و الصور أو وصف أنفسهم و  
زملائهم بعد أن يمدهم بكلمات جديدة و وضعها في خمل مفيدة. و قد  
يقسم طلابه إلى مجموعات. كل مجموعة تعطى عددا من الكلمات و  
تكلف بتكوين جمل تصف مواقف أو صور أو شخصيات معينة، ثم  
يكتب رئيس كل مجموعة ما أنتجته مجموعته على السبورة.

6. يخصص الجزء الأخير من الدرس للأنشطة التطبيقية الموسعة، فيقسم  
طلابهم مرة أخرى إلى ثلاث مجموعات تعطى كل مجموعة بطاقة محادثة،  
تحتوي بطاقتان منها على خمسة أسئلة مكتوبة باللغة الأم أو بلغة وسيطة  
باستعمال الكلمات التي مرت معهم في النص أو في التدريبات السابقة.  
و تحتوي البطاقة الثالثة على الأسئلة التي في البطاقتين الأولى و الثانية  
مكتوبة باللغة العربية. تحتوي المجموعتان اللتان تحملان الأسئلة المكتوبة

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

باللغة الأم ترجمتها إلى اللغة الهدف و استعمالاتها في محادثات قصيرة،  
بينما تقوم المجموعة الثالثة بمراقبة حديثهم للتأكد من صحته و مواقف  
للنصوص التي بين أيديهم في البطاقة الثالثة.

7. يشير طلاب الفصل في محادثات ثنائية باستعمال الكلمات و العبارات  
التي مرت معهم في الدرس و التدريبات السابقة. وقد يطلب من  
الطلاب تلخيص هذه المحادثات و وضعها في نص أو حوار أو قصة  
قصيرة.

## الفصل العاشر

### الطريقة الطبيعية

#### 1. المقدمة.

جاءت هذه الطريقة الطبيعية أو المذهب الطبيعي ثمرة لخبرة تراسى  
تيريل هو مدرس للغة الاسبانية في كاليفورنيا. برزت هذه الطريقة سنة 1976 م  
قام تيريل واخرون بتحريب هذه الطريقة في الصفوف المبتدئة والمتوسطة  
والمقدمة وفي الوقت نفسه وحد تيريل جهوده مع استفن كراشى عالم اللغة  
التطبي لجماعة جنوب كاليفورنيا لبلورة أساس نظري للطريقة الطبيعية يعتمد  
على نظرية كراشى الهامة في اكتساب اللغة الثانية و لها كتاب الطريقة الطبيعية  
الصادر في سنة 1983 م.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

تطورت هذه الطريقة الطبيعية على أساس الطريقة المباشرة. و يؤكد مصطلح "طبيعي" المستخدم في الإشارة إلى الطريقة المباشرة. بأن المبادئ التي تشكل قاعدة الطريقة تعتبر موافقة لمبادئ تعليم اللغة الطبيعي لدى الأطفال. ففي الطريقة الطبيعية هناك تركيز على التعرض للغة أو الدخول أكثر من الممارسة. و الوصول بالاستعداد العاطفي للتعلم إلى أفضل درجة، و مدة مطولة للإنتباه لما يستمع إليه دارسوا اللغة قبل أن يحاولوا إنتاجها. و تعتبر هذا الطريقة الطبيعية أن سيطرة اللغات الأجنبية أكثر علاقة بالاكْتساب من التعلم.

## 2. المدخل.

لهذه الطريقة. ينظر كراشن و تيريل إلى اللغة بوصفها أداة لا يصلح المعاني و الرسائل. و لهذا يقولان " لا يتحقق الاكْتساب إلا عند ما يستوعب الناس الرسائل في اللغة الهدف.<sup>158</sup>

و قال كراشن و تيريل إن لهذه الطريقة أربع فرضيات متصلة بتعلم اللغة وهي ماتلي :

1. فرضية اكتساب اللغة. في اكتساب اللغة أسلوبان مختلفان تماما لتطوير الكفاية في اللغة الثانية أو الأجنبية. أولهما الإكْتساب و هو الأسلوب الطبيعي هو يوازي اكتساب اللغة الأولى لدى الأطفال. يشير

---

<sup>158</sup> . Jack C. Richard and S. Rodgers. Aproaches And Methods In Language Teaching. P. 130.

الاكتساب إلى عملية لا شعور تشمل التطور الطبيعي للكفاية اللغوية من خلال استيعاب اللغة و استعمالها في التواصل الهادف. و الثاني يشير مصطلح التعلم إلى عملية يتم فيها تعلم شعوري لقواعد اللغة ينتج عنها وعي بصيغ اللغة و قدرة على التعبير عنها. و يعتبر التدريس المنهجي ضروري لحدوث التعلم، كما يساعد تصحيح الأخطاء على تطوير القواعد المتعلمة.

2. فرضية المراقب. إن المنظومة اللغوية المكتسبة هي التي يقع عليها عبء إصدار العبارات التي نستعملها أثناء التواصل عن طريق اللغة الثانية أو الأجنبية. يستطيع التعلم الشعوري أن يقوم بوظيفة المراقب أو المحرر الذي يراجع و يصحح نتائج المنظومة المكتسبة. و تزعم هذه الفرضية أنه في إمكاننا استدعاء المعرفة المتعلمة لتصيب أنفسنا عندما نقوم بالاتصال.

3. فرضية الدخل. تزعم هذه الفرضية بأنها تفسر العلاقة بين ما يتعرض له الدارس من اللغة ( الدخل ) و بين اكتساب اللغة.

4. فرضية المرشح الانفعال. تنظر هذه الفرضية إلى حالة الدارس العاطفية أو اتجاهاتها النفسانية بوصفها مرشحا قابلا للانضباط يسمح بمرور الدخل الضروري للاكتساب أو يعيقه و يحبسه. لذلك يفصل المرشح الانفعال المنخفض لأنه لا يعيق أو يحبس إلا القليل من الدخل الضروري.<sup>159</sup>

---

<sup>159</sup> . Jack C. Richard and S. Rodgers. Op. Cit. 131-133.  
See Bambang Setiyadi. Teaching English as a Foreign Language.  
Yogyakarta. Graha Ilmu. 2006. p. 165-173.



### 3. ملامح هذه الطريقة.

1. ترقية الكفاءة الاتصالية المباشرة
2. يشتمل المنهج على إعراض الاتصال المختلفة
3. ترقية القواعد المقررة الرسمية
4. تفضيل الاكتساب اللغوى
5. تفضيل عوامل وجدانية
6. الاهتمام و الاعتبار بغاية الدلالة و المفردات
7. تسبق الكفاءة الإنتاج
8. يكون الإنتاج متدرجا
9. يتكلم المدرس باللغة الهدف و يتكلم الدارس باللغة الأم و اللغة الهدف.<sup>160</sup>

### 4. مبادئ هذه الطريقة

لهذا الهذه الطريقة خمسة المبادئ الأساسية

1. الكفاءة الاتصالية المباشرة
2. ترقية فهم القواعد المقررة المغورة
3. تفضيل الاكتساب اللغوى

---

<sup>160</sup> . Henry Guntur Tarigan. Metodologi Pengajaran Bahasa I. Hal. 200.

4. تفضيل عوامل وجدانية

5. شدة الاعتبار بمفردات و شدة الاهتمام بها.<sup>161</sup>

وكذلك لهذه الطريقة الطبيعية أربعة المبادئ العامة :

أ. تسبق قدرة الفهم الاتناح :

1. يستعمل المدرس اللغة الهدف استعمالا دائما

2. أن يكون التركيز الاتصالي في حوارات جاذبة للدارسين

3. يحاول المدرس في كل وقت أن يساعد الدارسين أن يفهموا مواد

الدرس .

. أن يكون الإنتاج متدرجا.

1. أن تكون الاستجابة باتصال غير كلامي.

2. أن تكون الاستجابة بكلمة أو مفردة واحدة.

3. أن تكون الاستجابة من تركيب كلمتين أو ثلاث كلمات أو مفردات

4. أن تكون الاستجابة تعبيرات: أنا اريد أن اذهب، وتجري ذلك الولد

وغيرها.

5. أن تكون الاستجابة من جمل.

6. وأن تكون الاستجابة من خطاب مشكل

ولذلك لا يجبر الدارسون أن يتكلموا إلا بعد أن يستعدوا و لا

يصححوا عن التعبيرات المخطئة مباشرة هي لا تعطل الاتصال.

---

<sup>161</sup> . Ibid. Hal. 194.

. يحتوى المنهج أغراضا اتصالية متنوعة. في هذا المبدأ أن تكون القواعد فعالة.

د. أن تكون النشاطات الصفية تحدر تصفية الوجدان في أنفس الدارسين أي في تلك الأنشطة موضوعات تجذب اهتمام الدارسين وتناسب بحاجتهم ومواقفهم حتى تدافعهم لتعبير أفكارهم و عرض آرائهم و تقديم إرادتهم و إخراج شعورهم<sup>162</sup>.

## 5. مزايا هذه الطريقة.

1. مراعاة التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة و الاهتمام بالدخل اللغوي المفهوم و تخفيف التوتر النفسي لتقبل هذا الدخل، مما يساعد على تكوين حاصل لغوي يتحول إلى لغة طبيعة مكتسبة إذا ما أحسن استخدامه.

2. الاهتمام ببناء الكفاية الاتصالية منذ المراحل الأولى من التعلم و إن كانت هذه الكفاية لا تتعدى المستوى المتوسط.

3. إطلاع الطلاب على أهداف البرنامج و ما يتوقعوه منه، و ما يمكن أن يصلوا إليه من مستوى في اللغة الهدف مما يوفر لهم الوقت و الجهد و يقيهم شر الإحباط.

---

<sup>162</sup> . Ibid. Hal. 195-197.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. ترتيب مراحل التدريس من فهم المسموع إلى الكلام المبكر المحدود إلى الكلام الموسع مما يتيح للمعلم تنظيم الدخول اللغوي كما يتيح للمتعلم استيعابه.

5. تنوع الأنشطة التي تشجع على فهم المسموع و الكلام باللغة الهدف، مما يساعد على كسر الحاجز النفسي بين المتعلم و اللغة الهدف كما يساعد مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

6. مراعاة رغبات الطلاب و أهدافهم عند اختيار الأنشطة و منح كل طالب الحرية في اختيار الأنشطة التي تناسبه، مما يساعد على الإبداع اللغوي و يشجع على التقدم في التعلم و تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة الهدف و ثقافتها.

7. محاولة تقديم اللغة في سياقات طبيعية من خلال الأنشطة التي تحول الفصل إلى جو شبيه بالجو العام في بيئة اللغة الهدف.

8. الاستفادة من الأساليب و الاجراءات و الأنشطة التي تقدمها المذاهب و الطرائق الأخرى، و بخاصة المذهب الاتصالي و الاستجابة الجسدية الكاملة. و تلك ميزة جيدة إذا لم تتعارض فيما بينها أو تتعارض مع أهداف الدارسين.

زين العارفين

9. تحاشى تصويب الأخطاء الشفهية أثناء الوقوع بعد ميزة من ميزات هذا المذهب ما لم تكن أخطاء فادحة أو متكررة بشكل قد يقود إلى التحجر اللغوي.<sup>163</sup>

## 6. عيوب هذه الطريقة

1. اعتمدت الطريقة الطبيعية اعتمادا شبه كلي على نظرية كراشن، تلك النظرية التي انتقدها كثير من اللغويين التطبيقيين في بعض جوانبها و فرضياتها، و بخاصة فرصة الفصل التام بين عمليتي الاكتساب و التعلم و فرضية المراقبة.
2. يرى أصحاب أن تعلم اللغة الثانية لدى البالغين سلوك يوازي اكتساب اللغة الأم لدى الأطفال. و تلك مقارنة غير عادلة لاختلاف المجموعتين في الخلفيات اللغوية و العوامل النفسية و الاجتماعية.
3. هذه الطريقة خصص للمرحلة الشفهية للمستوى المبتدئ و جزء يسير من المستوى المتوسط، و لا يتعدى ذلك إلى المستوى المتقدم، كما أنه لا يغطي مهارتي القراءة و الكتابة. فهذا المذهب إذن لا يعد مذهباً متكاملًا لأنه لا يسعى إلى بناء كفاية شاملة.

---

<sup>163</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 383 - 384.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. الاهتمام بالطلاقة و إغفال الصحة اللغوية و تحاشي تدريس القواعد وقفا لهذا المذهب غالبا ينتج عنه مستوى لغوي خداج أو أعرج، ملئ بالأخطاء في النطق و القواعد و الأساليب. و قد تؤدي هذه العوامل إلى ضعف الحوافز المعنوية لدى كثير من الطلاب المتفوقين.

5. عدم تصويب الأخطاء في أثناء وقوع الدارس فيها، قد يؤدي إلى عدم لاكتراث بها، و قد يؤدي إلى كثرتها كثرت تقودها إلى تحجرها. و تلك ظاهرة خطيرة تعارض كثيرا من أساسيات تعلم اللغات و تعليمها، إذ من المعروف أن البالغين من متعلمي اللغات الأجنبية غالبا ما يسعون إلى تصويب أخطائهم. و لعل هذا مما حمل كثيرا من اللغويين التطبيقيين على التردد في اعتناق هذه الطريقة.

6. الاستمرار في تدريس اللغة بهذه الصورة و لاقتصار على الجوانب الشفهية فيها قد يستغرق مدة طويلة، و ربما لا يتقن المتعلم كثيرا من عناصر اللغة و بخاصة الجوانب الكتابية و القواعد النحوية و الصرفية، بالإضافة إلى مفردات القراءة.

7. اعتماد هذه الطريقة على الجوانب الشفهية ربما يحول دون أداء المتعلمين بصورة علمية دقيقة لصعوبة تحديد الكفاية الشفهية من ناحية، و صعوبة تقويمها من خلال الاختبارات الكتابية من ناحية أخرى.<sup>164</sup>

---

<sup>164</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 384 - 385.

## 7. الخطوات المتوجد فى استعمال هذه الطريقة

1. ابدأ بأوامر طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة
2. استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لتعليم اسماء اعضاء الجسم و لتقديم الإعداداد و التسلسل.
3. استعمال الكلمات المتعلقة بحجرة الدراسة و الملقنات فى توجيه الأوامر.
4. استعمال الصفات الطبيعية و الملابس للتعرف على أسماء طلاب الصف.
5. استعمال الوسائل البصرية لتقديم الكلمات الجديدة وللاستمرار فى الأنشطة التى تحتاج فى الإستجابة إلى ذكر اسم الدارس.
6. اجمع استعمال الصورة مع تعليمات ( Command )
7. اجمع بين الملاحظات على الصور بالأوامر والجمل الشرطية.
8. مستخدما عددا من الصور، اطلب الدارسين أن يشاروا إلى الصورة الموصوفة.

## الفصل الحادى عشر

### طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة

#### 1. المقدمة

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الاستجابة الجسدية الكاملة هي طريقة لتدريس اللغة مبنية على تنسيق الكلام و الفعل. لذلك نجدها تحاول تدريس اللغة عن طريقة النشاط الجسدية (الحركي) طور هذه الطريقة هو الدكتور جيمس اشير (James Asher) استاذ علم النفس بجامعة سان هوزيه الحكومية (San Jose State University) بولاية كاليفورنيا.

ترتبط طريقة الاستجابة الكاملة بنظرية الذاكرة المسماة في علم النفس " بنظرية الأثر " ( انظر مثلا: Katona 1940 ) والتي تقول: إنه كلما اشتد أو ازداد تتبع أثر علاقة أو صلة للذاكرة قوي ربط الذاكرة و أصبح من الرجح تذكره. وبالإمكان تتبع أثر الذاكرة لفظيا ( مثلا عن طريق الترويد الصمي ) و بالاشتراك في الفعل الحركي بمفرده. لذلك نجد أن فعاليات تتبع الذاكرة التي تجمع معا، كتمارين الأداء اللفظي المصحوبة بفعل حركي، تزيد إمكانية التذكرة الناجح.

من وجهة نظر النمو يري "آشر" أن تعلم اللغة الثانية الناجح لدي البالغين هو عملية توازي اكتساب اللغة الأولى لدى الأطفال. يزعم آشر أن التي يستجيبون بها جسديا (حركيا) قبل أن يبدأوا مرحلة إنتاج الإستجابات اللفظية. و يعتقد "آشر" بأنه ينبغي على البالغين الذين يتعلمون لغة ثانية أن يستعدوا العمليات التي يستخدمها الأطفال في اكتساب لغتهم الأم.

## 2. الإعتقادات من هذه الطريقة:

زين العارفين



1. تسبق قدرات الاستيعاب مهارات الإنتاج في تعلم اللغة
2. يجب تأجيل تدريس الكلام حتى تتكون مهارات الاستيعاب لدي المتعلم.
3. تنتقل المهارات المكتسبة عن طريق الاستماع إلى المهارات الأخرى.
4. ينبغي أن يؤكد تدريس اللغة على المعنى و ليس على الصيغة اللغوية.
5. ينبغي أن يخفف التدريس من التوتر لدي الدارس.<sup>165</sup>

### 3. مداخل هذه الطريقة.

1. اللغة. أن تسمية و ترتيب التدريبات الصفية في طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة تعتمد على افتراضات تدين بالكثير للنظريات اللغوية و لنظريات لغوية أخرى مبنية على القواعد النحوية. لذا يقول آشر "يمكن تعلم معظم الأبنية النحوية للغة الهدف و المئات من مفرداتها عن طريق الاستخدام الماهر لأفعال الأمر من قبل المدرس". و ينظر آشر إلى الفعل و بالأخص إلى فعل الأمر على أنه الجانب اللغوي الرئيسي الذي تنظم حوله اللغة و استخدامها. يرى آشر أن اللغة تتألف من عناصر مجردة و عناصر غير مجردة حيث تتمثل الأخيرة بالتحديد في أفعال الأمر و الأسماء ( Nouns ) التي تدل على الأشياء المادية المحسوسة.

---

<sup>165</sup> . Guntur Tarigan. Metodologi Pengajaran Bahasa. I. Hal. 171.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. التعلم. يستند أشر في هذا البعد من نظريته إلى ثلاث فرضيات مهمة إلى

حدا:

1. **هناك برنامج حيوي فطري** لتعلم اللغة يحدد أنسب سبيل لنمو اللغة

الأولى الثانية.

إن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة "طريقة طبيعية". فنظرا لأن أشر يرى أن تعلم اللغة الأولى و الثانية عمليات متوازية لذلك ينبغي على تعلم و تدريس اللغة الثانية أن يعكسا العمليات الطبيعية الموجودة في تعلم اللغة الأولى. يرى أشر أن هناك ثلاث عمليات مركزية في تعلم اللغة الأولى:

- يطور الأطفال كفاية الاستماع قبل أن يطوروا قدرة الكلام.  
فالأطفال في المراحل الأولى لاكتساب اللغة الأولى يستطيعون فهم الجمل المعقدة التي لا يستطيعون أن يأتوا بها تلقائيا أو يقلدوا لها.  
- يكتسب الأطفال مقدرة فهم المسموع نظرا لأنه يتوجب عليهم أن يستجيبوا جسديا إلى اللغة المحكية التي تصل إليهم في هيئة أوامر من والديهم.

- بعد أن يتأسس فهم المسموع ينشأ عنه الكلام بشكل طبيعي و بدون مجهود و لقد ذكرنا سابقا أن عددا من أمصار الطرائق الأخيرة لتدريس اللغة يؤمنون أيضا بهذه المبادئ التي يطلق عليها جميعا "مذهب الاستيعاب".

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

## 2. تخصيص جانب الدماغ :

يري أشر أن طريقة الإستجابة الكاملة موجهة إلى التعلم في الجانب الأيمن للدماغ. وأن أنشطة الجانب الأيمن لا بد أن تحدث قبل أن يستطيع الجانب الأيسر معالجة اللغة من أجل إنتاجها.

## 3. تخفيف التوتر :

إن الشرط المهم لتعلم اللغة الناجح هو عدم وجود التوتر. يري أشر أن تعلم اللغة الأولى يحدث في بيئة تخلو من التوتر بينما نجد أن بيئة تعلم اللغة عند البالغين تسبب لهم غالبا توترا و قلقا شديدين. و السبيل إلى التعلم الخالي من التوتر هو التنقيب في البرنامج الحيوى الطابيعى لتطور اللغة. و من ثم الوصول إلى الخبرات المريحة و الممتعة التى تصاحب تعلم اللغة الأولى. فعن طريقة التركيز على المعنى المعبر عنه بالحركة بدل الصيغة اللغوية المتعلمة تجريديا يقال إن الدارس يتحرر من المواقف المتوترة و المقلقة، و يصبح قادرا على تكريس كامل طاقته للتعلم.

## 4. ملامح هذه الطريقة.

قال إبراهيم العصيلي إن ملامح هذه الطريقة هى ما تلي :

1. الاعتقاد بأن البالغ يمكن أن يتعلم اللغة الثانية بالأسلوب الذى يكتسب به الطفل لغته الأم.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. الاعتماد على الاستجابات الجسدية للأوامر اللفظية في تعليم اللغة للبالغين.
  3. الاعتماد بأن ربط الفهم بالحركة أسرع في التعلم و أبلغ أثرا من الكلام و القراءة.
  4. الفصل التام بين المهارات اللغوية بحيث تسبق مهارات الاستيعاب مهارات الإنتاج و أن يقدم فهم المسموع على فهم المقروء.
  5. التأكيد على أهمية الاستيعاب في تعلم اللغة أخذ برأي من يرى أن اللغة المتحدثة spoken language ينبغي أن تسبق الحديث Speaking Language.
  6. إزالة التوتر لدى المتعلم شرط أساسي لفهم اللغة الهدف و الانطلاق في تعلمها.
  7. الوصول بالمتعلم إلى درجة عالية من الكفاية اللغوية في الجوانب الشفهية
  8. الإيمان بمبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى و بخاصة من فهم المسموع إلى الكلام.
  9. الاهتمام بالمعنى و تقديمه على الشكل و الصيغة.
  10. ينبغي ألا يرغم المتعلم على الحديث قبل أن يكون قادرا عليه و مستعدا له اعتقادا بأن الكلام يمكن أدائه بشكل تدريجي طبيعي فيما بعد.<sup>166</sup>
- و قال ديان لارسان و فريمان إن لهذه الطريقة ثلاثة عشر مبدأ و هى ماتلى :

---

<sup>166</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 349 - 350

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

1. يمكن توضيح المعنى عن طريق الحركة، تنشيط الذاكرة باستجابة الدارس.  
يجيب أن يخاطب تعلم اللغة الهدف النصف الأيمن من الدماغ الذى يتحكم فى السلوك الكلامي، لذلك يجب أن تقدم اللغة الهدف فى مجموعات و ليس فى كلمات منفردة.
2. فهم اللغة يجب أن يأتي قبل إتقانها.
3. يمكن أن يتعلم الطلبة جزءا من اللغة سريعا بتحريك أجسامهم.
4. صيغة الأمر من أقوى الآلات اللغوية التى يستخدمها المعلم لتوجيه سلوك الطلبة.
4. يستطيع الطلبة التعلم من خلال مراقبة الأفعال بالضبط مثل القيام بها بأنفسهم.
7. من المهم أن يشعر الطلبة بالنجاح مع قلة القلق يساعد عملية التعلم.
8. يجب أن لا يعتاد الطلبة الحفظ الرتيب.
9. التصحيح يجب أن يتم بطريقة غير معقدة.
10. يجب أن يعتاد الطلبة على فهم التراكيب الجديدة، و ان يمتد فهمهم لأكثر من الجمل التى يسمعونها، فالتجديد يزيد الحماس للتعلم.
11. تعلم اللغة أكثر فعالية حينما يكون خفيف الظل.
12. لغة الاتصال يجب أن يركز عليها أكثر من لغة الكتابة.
13. يبدأ الطلبة فى الكلام عندما يتم استعدادهم.

زين العارفين

14. الخطأ في البداية متوقع، يجب أن يحتمله المعلم، و العمل في التفاصيل اللغوية الدقيقة يجب أن يؤجل حتى يتقن الطلبة اللغة.<sup>167</sup>

### 5. فوائد هذه الطريقة

1. تساعد التلميذ في ترقية تدريب قدرة الاستماع
2. تعاون التلميذ أن يرقى قدرة الفهم
3. تستطيع الطريقة أن تجذب الاهتمام من التلميذ حينما تجري هذه الطريقة جيدة و تطبق بالجد والاجتهاد.
4. تدرب التلميذ في إنتاج الأوامر و العمل بها
5. تنشط الطريقة التلميذ في التعليم و التعلم.

### 6. عيوب هذه الطريقة

1. تحتاج هذه الطريقة إلى الوسائل الكاملة المتنوعة.
2. تحتاج الطريقة إلى المعلم النشيط و النبيل.
3. يمكن هذه الطريقة أن تلد الملل و الشأم إن لم يكن النشاط متنوعا.
4. يمكن أن تكون هذه الطريقة فاشلة و حابطة إن كانت هي طريقة وحيدة مستعملة في الفصل الذي يظهرها استعمال الأوامر المستمرة و مرتكزة في القواعد.

قال إبراهيم العصيلي إن عيوب هذه الطريقة هي ماتلي :

---

<sup>167</sup>. دايان لارسان - فريمان. المرجع السابق. ص. 13.

1. هذه الطريقة لا تصلح لجميع المراحل. فلا يستفيد منها المتعلم بعد المرحلة المبتدئة، و لا بد أن تقتزن بطريقة أخرى من طرائق التدريس مما يعنى أنها تبني الكفاية اللغوية لدي المتعلم.
2. لا تصلح هذه الطريقة لتعليم المفاهيم المجردة و بعض الكلمات المحسوسة علما بأن الكلمات المحسوسة فى اللغة محمودة.
3. يصعب - فى ضوء هذه الطريقة - شرح كثير من الموضوعات التحوية و الصرفية حيث يصعب تعليم الفعل الماضى و الحديث عن أشخاص أو أشياء يتطلب استعمال ضمائر و موصولات مختلفة من مثنى و جمع و حضور و غيبة و غير ذلك.
4. معظم المواقف فى هذه الطريقة مصنوعة و ربما لا يستفيد منها المتعلم فى مواقف اتصالية أخرى.
5. هذه الطريقة لا تراعى الفروق الفردية لأنها تعتمد على الأوامر الموجهة على الجميع سواء بصورة جماعية أو بصورة فردية فى البداية و تتطلب منهم الاستجابات السريعة لهذه الأوامر.
7. اهتمام الطريقة بالجانب الشفهي الذى غالبا ما يعده المعلم و يقدمه مع فقدان المنهج و الكتاب المقرر يجعل مهمة المعلم شاقة، بل يصعب عليه تقويم طلابه فى جوانب كثيرة من اللغة و بخاصة القراءة و الكتابة و القواعد.<sup>168</sup>

---

<sup>168</sup>. إبراهيم الغصيلي. المرجع السابق. ص. 383.

## 7 . الخطوات المتوجدة فى استعمال هذه الطريقة.

يقدم أشر وصفا مفصلا درسا بدرس لمقرر بني على طريقة الاستجابات الجسدية الكاملة . و يمثل هذا الوصف مصدرا للمعلومات عن الإجراءات التي تستخدم في غرفة الدراسة التي يدرس فيها وفقا لهذه الطريقة. لقد وضع هذا المقرر لمجموعة من طلاب البالغين مهاجرين إلى أمريكا. يتكون هذا المقرر من 159 ساعة من التدريس الصفي و سوف نقدم فيما يلي وصفا لما جرى في الدرس السادس ما يلي وصفا لما جرى في الدرس السادس من هذا المقرر.

مراجعته: كانت هذه المراجعة عبارة عن تهيئة سريعة للطلاب أدوا فيها أعمالا بناء على أوامر من المعلمة مثل:

يا بييلو، قد سيارتك حول مياكو و اضرب بوق سيارتك.

يا جيف، ارم الوردة الحمراء إلى ماريا.

يا ماريا، اصرخي.

يا ريتا، التقطي السكين و المعلقة وضعيها في الكوب.

يا إدوارد، خذ شربة من الماء و أعط الماء إلى البان.

أوامر جديدة : ثم تقديم الأفعال التالية:

يديك

اغتسل

وجهك



### شعرك

أما الفقرات الأخرى التي قدمها المعلم على الطلاب فهي:

مستطيل ارسم المستطيل على السبورة

التقط المستطيل من على الطاولة و أعطاني

أياه

ضع المستطيل بجانب المربع

الكتابة و القراءة: كتب المعلم على السبورة كل مفردة و جملة جديدة

الجملة. و أخذ الطلاب ينصتون بينما كانت المعلم يقرأ المادة. قام بعض

الطلاب بكتابة المعلمات في كراساتهم ( Asher ).

و فصل أوماغنيو Omaggio الخطوات المتواحدة في استعمال هذه

الطريقة. فتلك الخطوات هي ما تلى :

1. مرحلة التدريب على الاستماع.

أ. يدخل المعلم الصف، فيسلم على الطلاب باللغة الهدف و يطلب منهم

أن يخلقوا حوله، فيفعلون ذلك و هم صامتون.

ب. يطلب منهم أن ينظروا إلى حركات جسمه المقرونة بأوامره و يقلدونها

بدقة. من هذه الحركات : امش، قف، اعتدلن اتجه إلى اليمين، افتح

الباب و أغلق النافذة ...

ج. يوجه لهم أوامر مشاهجة للأوامر التي كان يوجهها لنفسه من دون أن

يتحرك و يطلب منهم الاستجابة لهذه الأوامر بسرعة و دقة. يكرر هذه

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الأنشطة و لا يتعداها إلى نشاط آخر حتى يتأكد من إتقان طلابه لها و فهمهم لأوامره.

د. يقوم بتوسيع الجمل الأولى، مثل امش إلى الباب و امش إلى الطاولة، و قف عند الباب ثم يضيف إليها كلمات مرادفة يعرفها الطلاب.

2. مرحلة الإنتاج. هي تبدأ بعد مرور التدريبات على الاستماع و الاستجابة و تسير على النحو التالي :

أ. يطلب المعلم من طلابه أن يوجهوا إليه بعض الأوامر باللغة الهدف ويستجيب لهم فيتحرك مثلما كانوا يفعلون في المرحلة الأولى.

ب. بعد ما ينجح الطلاب في أداء هذا الدور، يطلب المعلم منهم أن يقدموا مقترحات و أساليب معينة، أو يقدموا نكتة أو فكاهة أو يؤلفوا مسرحية يفضل بالإضافة إلى فهمها و تنفيذها.

ج. يختتم المعلم هذه المرحلة بوضع الطلاب في مشكلة أو مأزق يختلفه فجأة، كإشعال حريق في الفصل يطلب من بعضهم إصدار أوامر معينة لزملائهم نحو : افتح الباب و اكسر الزجاج و ادخل بسرعة ... يتبعها استجابة جسدية لهذه الأوامر في الحال. يلاحظ المعلم هذه الأنشطة من أوامر و استجابات أو يصورها على شريط و فيديو.<sup>169</sup>

---

<sup>169</sup> . إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 251 – 252.

## الفصل الثاني عشر الطريقة الصامتة

### 1. مقدمة

الطريقة الصامتة اسم يطلق على تدريس اللغة التي ابتكرها كلب غاتينيو (Caleb Gattegno) الذي اشتهر بسبب إحيائه للاهتمام باستخدام العصي الخشبية الملونة المسماة أعواد كوينز نيور. وتعود شهرته أيضا إلى سلسلته التعليمية المسماة ب (Words in color) . الكلمات في ألوان. تعتبر هذه الطريقة مغامرة من غاتينيو لاقتحام مجال تعليم اللغات الأجنبية اعتمد فيها على المبدأ القائل بأنه ينبغي على معلم اللغة أن يكون صامتا بقدر الإمكان في غرفة الدراسة و أن يشجع على النطق و التكلم بأكبر قدر ممكن من اللغة الأجنبية التي يحول تعلمها.

### 2. فرضيات غاتينيو في تعلم اللغة

1. يصبح تعلم اللغة أيسر إذا اكتشف الدارس الشيء الذي سيتعلمه أو ابتكرها أكثر مما لو رده و استظهره.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. يصبح التعلم أيسر على الدارس إذا كان عن طريق الأشياء المادية المحسوسة تقدم العيدان و لوحات النطق المرمزة باللون نقطة ارتكاز مادية محسوسة لتعلم الطالب, كما أنها تخلق صوراً أو انطباعات ذهنية تسهل علي عملية التذكر نظراً لأن هذه المعينات التعليمية البصرية لأنها تعلم وسائط ربط تعين الطالب على التعلم و التذكر.

3. يصبح التعلم أيسر على الدارس إذا كان عن طريق حل مشكلات يشتمل عليها العادة المطلوبة تعلمها: أخبرني وسوف انسي\* علمني و سوف أتذكر\* أشركني و سوف أتعلم\*

تتم الطريقة الصامتة بالإبداع و الاكتشاف و حل المشكلات. الفوائد التي تنتج عن التعلم بالاكتشاف تحت أربع عناوين رئيسية :  
. زيادة القدرة الذهنية .

ب. التحول من الثواب الخارجي إلى الثواب الداخلي

ج. تعلم الاستكشاف ( Heuristics ) عن طريق الاكتشاف

د. المساعدة على المحافظة على الذاكرة.

### 3. المبادئ لهذه الطريقة:

1. يختلف اكتساب اللغة الأم الهدف

2. كانت فكرة المتعلم تجهز نفسه بالعمل و التجربة و الخطأ و التحريب

المدرّس بالقرارات المؤقتة و الخلاصات المعدلة.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. أن يعطى المتعلم الفرصة لاستماع أو لمعرفة العرض من تطور اللغة
4. أن يعمل المتعلم اكتساب اللغة بنفسه وحده.
5. أن يسكت المعلم أكثر إلا إذا كان يلقي و يشرح المادة الجديدة.
6. أن تكون الطريقة المستعملة صناعية و منسقة و مراقبة.
7. أن تقدم المواد المدروسة بالوسائل اللفظية و لكن الإرشادات و التصحيحات لا تقامان بالشفهي.
8. أن تحدد المفردات.
9. أن يصحح المعلم الخطاءات من المتعلم إن كان أصحابه لا يصلحونه.<sup>170</sup>

و قال ديان لارسان و فريمان إن لطريقة الصامتة ثمانية و عشرين مبدأ فهي كما تلي :

1. يجب أن يبدأ المعلم بالمألوف، ثم يتدرج للجديد، و تشترك اللغات في عدد من الملامح من أبرزها و أهمها الأصوات.
2. متعلم اللغة ذكي، و يستفيد من خبراته السابقة في تعلم اللغات ، و على المعلم المساعدة وقت الحاجة فقط.
3. اللغة لا تعلم بمحاكاة نموذج بل بتنمية معايير داخلية للصحة، فيصبح المتعلم واثقا فيما ينتجه باللغة الأجنبية و مسئولاً عنه.

---

<sup>170</sup>. Zainil. Language Teaching methods. Padang . UNP Press. 2003. Hal. 34.

4. عمل الطالب ينبئ المعلم بمدى تعلمه.
5. يجب أن يتعلم الطلبة الاعتماد على أنفسهم.
6. يعمل المعلم مع الطلبة أثناء تعلمهم اللغة.
7. يستفيد المعلم من خبرات الطلبة السابقة و كلما استمر المعلم في مساعدة الطلبة بما يمكنهم أن يؤديه بأنفسهم قل اعتمادهم على أنفسهم.
8. يحتوى التعلم على عملية تحويل لما هو معلوم سابقا إلى سياقات جديدة.
9. يبدأ العمل على القراءة من البداية لكنه يتبع ما تعلمه الطلبة في الحديث.
10. الصمت طريقة تساعد على البداية، كما أنه يبعد المعلم عن المشهد فيصبح مجرد مراقب و مستمع لعمل الطلبة.
11. يبين المعنى بالتركيز و ليس بالترجمة.
12. يتعلم الطلبة من بعضهم، و صمت المعلم يشجع على تعاون المجموعة.
13. يقل اعتماد الطلبة على أنفسهم إذا مدحهم المعلم أو انتقدهم، فأفعال المعلم تؤثر على تطوير الطلبة لأنفسهم.
14. الأخطاء مهمة و ضرورية للتعلم، فهي توضح للمعلم الأشياء غير المفهومة في الدرس.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

15. إذا قدمنا التصحيح للطلبة و لم نترك لهم الفرصة في إيجادهم لأنفسهم، فلن يستطيع تذكره.
16. يحتاج الطلبة للإستماع إلى أنفسهم.
17. في البداية يبحث المعلم عن التقدم و ليس الكمال، و عملية التعلم تحتاج إلى الوقت، و يحتاج الطلبة إلى وقت يختلف من واحد لآخر.
18. صمت المعلم يمكنهم من متابعة سلوك الطلبة بحرية.
19. يتعلم الطلبة الانتباه بسماع أمر المعلم.
20. يحتاج الطلبة إلى التدريب الموجه بلا تكرار.
21. تقدم عناصر اللغة منطقيا، و مبنية على خبرات الطلبة السابقة.
22. يكتسب الطلبة الحرية في استعمال اللغة باكتشافهم و اختيارهم.
23. اللغة للتعبير عن النفس.
24. يكتسب المعلم معلومات قيمة من التغذية الراجعة من الطلبة تفيدته في معرفة احتياجات طلبته، كما يتعلم الطلبة تحمل مسؤولية ما يتعلمونه.
25. بعض التعلم يحدث طبيعيا حتى أثناء النوم، و من الطبيعي أن الطلبة سيتفكرون في درس اليوم.
26. يتكون البرنامج من تراكيب لغوية.
27. مكونات البرنامج غير منطقية بالتدرج، بل تستعاد باستمرار حسب الحاجة.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

28. مهارات المحادثة و القراءة و الكتابة مكملة و يعزز بعضه بعض.<sup>171</sup>

هناك طريقتان من التعليم :

1. الطريقة إيضاحية في هذه الطريقة كان المعلم موضحا و مفسرا و المتعلمون مستمعون.

2. طريقة افتراضية: في هذه الطريقة كان المعلم و المتعلم في أكثر التعاونية من الموقف.

للسائل المستعملة منافع كثيرة:

1. يمكن تجنب استعمال اللغة الأم.
2. يمكن أن يبدع الشكل اللغوي البسيط و المعتدل.
3. يمكن أن تزداد قدرة ذهنية المتعلم
4. كان المعلمون يهتمون أكثر نحو تعبيرات المتعلم

4. مزايا هذه الطريقة.

1. اهتم أصحاب هذه الطريقة بتعليم اللغة الأجنبية في غير بيئتها الأصلية، واعترفوا منذ البداية بأن تعلم اللغة الأجنبية عملية مصنوعة لا سلوك طبيعي. و هذه لفترة لم ينتبه إليها كثير ممن كتبوا عن طرائق التدريس أو لم يعترفوا بها.

---

<sup>171</sup>. ديان لارسان و فريمان. المرجع السابق. ص. 70 - 74.



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. وضوح الأهداف لدى معلم اللغة وقفا هذه الطريقة و معرفة الخطوات التي سوف يقوم بها منذ دخول الفصل حتى يخرج منه مما يساعده على تقويم الطلاب و التأكد من تحقق الأهداف في كل خطوة قبل الانتقال إلى الخطوة التالية.
3. السعي إلى بناء عادات تعليمية سليمة لدى المتعلم الأجنبي منذ بداية البرنامج كالانتباه و دقة الملاحظة و التفكير و التحليل و الإبداع و حل المشكلات و الاعتماد على النفس غيرها.
4. الاهتمام بالجوانب الوظيفية في اللغة المثلة في الاستجابة لأوامر المعلم.
5. السعي إلى بناء مهارات لغوية سليمة منذ البداية.
6. التأكيد على بقاء المعلم صامتا معظم الوقت قدر الإمكان مما يفسح المجال للمتعلمين لممارسة اللغة.
7. الاهتمام بالتعلم التعاوني و حث المتعلم على المشاركة في الأنشطة و التفاعل مع المعلم و مع الزملاء و تشجيعه على الابتكار و الإبداع.
8. الاهتمام بالوسائل التعليمية المعينة و استغلالها بطريقة مفيدة، و هي وسائل سهلة التحضير و قليلة التكاليف.
9. جمعت الطريقة بين جوانب إيجابية كثيرة. فقد جمعت بين الجوانب الحسية المثلة في المعينات البصرية و الجوانب العقلية المعرفية المثلة في التأمل و التفكير و حل المشكلات ... مما يخلق صورة ذهنية تعمل وسائط ربط تعين الطالب على التعلم و التذكر كما جمعت بين

زين العارفين

الاهتمام بالصحة في الأداء المتمثلة في إتقان الأصوات و بناء الكفاية اللغوية بالإضافة إلى فهم المعنى.<sup>172</sup>

## 5. عيوب هذه الطريقة.

1. إن إقرار أصحاب هذه الطريقة بأن تعلم اللغة الأجنبية عملية مصنوعة قد حملهم على التكلف في اختيار المواد اللغوية و تقديمها للمتعلمين.
2. أغفلت هذه الطريقة ثقافة اللغة الهدف و أساليب التعامل مع أصحابها.
3. هذه الطريقة تصلح لتعليم فئات خاصة من الطلاب لغات معينة كالمبتدئين الذين يتعلمون لغات أجنبية. بيد أنها لا تصلح للمراحل المتوسطة و المتقدمة.
4. يلاحظ أن هذه الطريقة لا تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين. بل إن صمت المعلم معظم الوقت لا يناسب بعض المتعلمين الذين يحتاجون إلى مزيد من الدخول اللغوي السليم الذي لا يسمع - في الغالب - إلا من المعلم نفسه.
5. نظرا لضخامة المعجم العربي فإن مبدأ استعمال اللغة بقليل من الكلمات الذي اعتمدت عليه هذه الطريقة، لا يناسب متعلمي اللغة

---

<sup>172</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 412 - 413.

- العربية لغة أجنبية في كثير من الحالات. و قد ينتهي المتعلم من البرنامج و ليس لديه حصيلة تذكر من مفردات اللغة العربية.
6. هذه الطريقة لا تحقق أهداف متعلمي اللغة العربية لأغراض دينية أو أكاديمية حيث حصرت اللغة في كلمات محدودة.
7. يصعب تحقيق كثير من الأهداف التي رسمت لتعليم اللغة بهذه الطريقة و التي توقعها غاتينو و أصحابه كطلاقة المتعلم في الكلام و قدرته على وصف الأحداث و الصور و المناظر و الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه ببسر و سهولة.<sup>173</sup>

## 6. الإجراءات

يبتع درس الطريقة الصامتة صيغة إجراء ثابتة. ويركز الجزء الأول من الدرس على النطق. و يعتمد نوع المادة التي تدرس على مستوى الطالب. فقد يدرس الطالب أصواتا أو تعبيرات أو حتى جمل موضوعة على لوحات. يقوم المدرس في المبتدئ بتقديم نموذج للنطق الصحيح للصوت بعد أن يشير إلى رمزه على اللوحة. بعد ذلك يشير المدرس بصمت إلى الرموز فرادى أو على هيئة مجامع و يراقب ما ينطق به الطلاب. و قد يقسم المدرس ينطق كلمة ثم يطلب من الطلاب تخمين سلسلة الرموز التي تتألف منها هذه الكلمة. و يستخدم المعلم

---

<sup>173</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 413 - 414.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

المؤشر للإشارة إلى النبرة (stress) و تجزئة تعبيرات (phrasing) و التنغيم (intonation). و تمكن توضيح النبرة عن طريق لمن بعض الرموز بالمؤشر بقوة أكثر من غيرها أثناء الإشارة إلى كلمة ما. و أما التنغيم و تجزئة التعبيرات فيمكن توضيحها عن طريقة الضرب ضربات خفيفة على اللوحة حسب إيقاع العبارة.

بعد تدريب الطلاب على الأصوات يتم تدريبهم على أنماط الجمل و البنية النحوية و المفردات. و يقوم المعلم بإعطاء نموذج لنطق العبارة و هو يضع لها صورة بصرية عن طريق العيدان الملونة. و بعد أن يقوم المعلم نموذجا مثاليا لعبارة ما. يطلب من أحد الطلاب محاولة إنتاج تلك العبارات و يبين للطلاب مدى صحة أداء هذا الطالب. فإذا كانت الاستجابة غير صحيحة فإن المدرس يحاول إعادة تشكيل (Reshaping) عبارة هذا الطالب أو يجعل طالبا آخر يعطى النموذج الصحيح. و بعد أن يقدم الأستاذ أحد الأبينة النحوية إلى الطلاب و يفهمونها يقوم بخلق موقف يستطيع الطلاب من خلاله التدريب على هذه البنية عن طريق التلاعب أو التصرف بالأعواد. و يجعل الطلاب أيضا يأتون بالصيغ المختلفة للفكرة الرئيسية للبنية مستخدما للأعواد و للوحات.

## 7. خطوات الدرس.

زين العارفين

1. يدخل المعلم الفصل ثم يشير إلى ستة من الطلاب ليجلسوا حول طاولة في مقدمة الفصل.
2. يفتح حقيبة يدوية و يخرج منها مجموعة من العصى المختلفة في الألوان و الأحجام ثم ينثرها على الطاولة.
3. يتناول عددا من هذه العصى فينظر إليها، ثم يختار أطولها و يعيد البقية إلى الطاولة.
4. يشير إلى الطلاب أن ينتبهوا إلى حركاته و يستمعوا إليه صامتين، ثم ينطق هو بكلمة ( عصا ).
5. ينتظر الجميع صامتين بضع ثوان، ثم يطلب المعلم من الطلاب الستة أن يرددوا كلمة عصا بصوت جماعي ثم يعيد العصا إلى الطاولة.
6. يأخذ المعلم العصا بيده مرة أخرى مشيرا إلى الطالب الأول من جهة اليمين أن ينطق كلمة عصا و يكرر هذه العملية مع الطلاب الستة واحدا تلو الآخر.
7. يصغى المعلم إلى الطلاب أثناء التردد، فإذا لاحظ نقصا أو خطأ في نطق أحدهم لهذه الكلمة أشار إليه بيده ( و هو صامت ) أن يعيد النطق مرة أخرى. فإن لم يستطع هذا التفت المعلم إلى طالب ماهر في النطق و أشار بيده أن يعيده بصوت مسموع.
8. يجمع المعلم جميع العصى بيده و يضعها أمام الطلاب و يشير إليه أن يأخذ واحدا منها و ينطق كلمة عصا أثناء ذلك. فإذا نطق الطالب

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

هذه الكلمة نطقا سليما انتقل إلى طالب ثان و كرر معه العملية السابقة، ثم ينتقل إلى طالب ثالث و رابع حتى ينتهي الطلاب الستة، و يتأكد المعلم أن جميع الطلاب قد عرفوا أن هذا الشيء، أو الجسم الذى يمسكه الطلاب بأيديهم، يسمى باللغة الهدف ( عصا ) بصرف النظر عن الحجم و اللون.

9. بعد إتقان الطلاب لكلمة عصا، نطقا و معنى ، ينتقل المعلم بهم إلى مهمة أخرى هي معرفة الأرقام : واحد و اثنان و ثلاثة، و نطقها. فى هذه المهمة ، يضع المعلم على الطاولة عصا واحدة، و يضع فى موضع آخر منها عصوين، يضع فى مكان ثالث منها ثلاث عصى، ثم يشير إلى كل مجموعة منها و يعده بصوت مسموع، فيبدأ بالأول و يقول : واحد و هو يشير إليه ثم ينتقل إلى الإثنين فيشير إليهما و هو يقول : اثنان، ثم ينتقل إلى الثلاثة فيشير إليها ويقول : ثلاثة. و قد يعد كل مجموعة منها، فيقول فى المجموعة الثانية : واحد، اثنان، و يقول فى المجموعة الثالثة : واحد، اثنان، ثلاثة. يؤدي المعلم هذه الحركات ليشعر الطلاب بأن ما يقوم به فى هذه المراحل هو تعليم الأرقام نطقا و معنى.

10. يشير المعلم إلى طلابه أن ينصتوا و يستمعوا إليه و هو يردد كلمات : واحد، اثنان، ثلاثة، ثم كلمات : عصا، عصوين، ثلاث عصى. و بهذا

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

يتعلم الطلاب كلمة عصا، نطقا و معنى، و كذلك تثنيتهما و جمعها  
بالإضافة إلى الأعداد : واحد، اثنان، ثلاثة.

11. يتعرف الطلاب أثناء ذلك على الكلمات الدالة على الأفعال و  
الحركات داخل الفصل، نحو خذ و ضع و عد ... و هي كلمات شائعة  
الاستعمال ، تتكرر في كل درس من دروس تعليم اللغة بهذه الطريقة.

12. يستمر التدريس بهذه الطريقة التي هي في الحقيقة تدريس فاختبار ثم  
انتقال إلى مهمة أخرى. و تلك وظيفة المعلم التي حددها ستيفيك،  
وأشرنا إليها في وظائف المعلم.<sup>174</sup>

## الفصل الثالث عشرة

### الطريقة التواصلية

#### 1. المقدمة

علماء هذه الطريقة التواصلية أو المذهب الاتصالي يعترفون بأهمية التراكيب  
و المفردات، و لكنهم يعتقدون أن هذه النقاط وحدها لا تكفي. فقد يتقن  
الطالب معرفة قواعد استعمال اللغة و لكنه يفشل في استعمالها عمليا.  
فعندما يتخاطب الفرد يستعمل اللغة لغرض محدد، مثلا : النقاش أو الإقناع

---

<sup>174</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 410 – 412.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و .... اللغة العربية ....

أو الوعد و غيرها، و ينفذ هذه الأغراض في قالب اجتماعي محدد، فالمتحدث يختار طريقته في التعبير عن نقطته. و لا تعتمد هذه الطريقة فقط على نواياه و مستوى عواطفه، بل هي تأخذ في الاعتبار هوية المتحدث إليه و علاقته به على سبيل المثال قد يكون صريحا في إبداء رأيه مع صديق له أكثر مما هو مع رب عمله، فلا يكفي أن يكون إمام الطالب بقوالب اللغة و معانيها و الهدف منها فقط، بل يجب أن تستخدم هذه المعرفة للتداول حول المعنى. فمن خلال التواصل بين المتحدث و المستمع أو القارئ و الكاتب تتضح المعاني، فالمستمع يغتذي المتحدث بما يوضح له مدى فهمه للحديث، و على هذا الأساس يراجع المتحدث حديثه محاولا توضيح معانيه ما أمكن.<sup>175</sup>

## 2. ملامح هذه الطريقة.

1. الإيمان بأن الوظيفة الأساسية للغة هي تحقق الاتصال بمعناه الشامل الذى لا يقتصر على الاتصال الشفهي و التفاهم المحدود بين متحدث و سامع ، و إنما هو وسيلة للتفاهم بين الأفراد و الأمم و الشعوب، و وسيلة لنقل المعرفة من أمة إلى أخرى و من جيل إلى جيل داخل الأمة الواحدة.

2. الهدف من تعليم اللغة هو بناء الكفاية الاتصالية لدى المتعلم بجوانبها الأربعة : الكفاية النحوية، و كفاية الخطاب و الكفاية اللغوية

---

<sup>175</sup>. دايان لارسن فريمان. أساليب و مبادئ في تدريس اللغة. ص. 139



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الاجتماعية و الكفاية الاستراتيجية ، فى ضوء المفهوم الشامل للاتصال،  
و أن ملاحظة سلوك المتعلم أو التحكم فى العوامل الخارجية المحيطة به،  
من بيئة و متعلمين و مناهج تعليمية ... لا تكفى وحدها لبناء هذه  
الكفاية.

3. أن تعلم اللغة الأجنبية ليس سلوكا شكليا آليا يبنى من خلال التقليد  
و الحفظ، و يعتمد على المثير و الاستجابة أو الثواب و العقاب، و  
إنما هو مجموعة من العمليات العقلية المعرفية المعقدة التى تتداخل فيها  
العوامل اللغوية و النفسية و الاجتماعية مع المؤثرات الخارجية، وأن  
السلوك الخارجى للمتعلم أحد سماتها الظاهرة فقط.

4. بناء أساس لغوي إبداعى لدى المتعلم ينطلق منه إلى توليد عبارات و  
تراكيب صحيحة لغويا و مقبولة اجتماعيا بناء على ما تعلمه من  
قواعد، و الابتعاد به عن الرتابة و حفظ الحوارات و تقليد الأنماط.

5. الاهتمام بالقواعد الوظيفية بوصفها الهيكل البنائى للغة و تقديمها  
لدارسين بأساليب مباشرة أحيانا و غير مباشرة أحيانا أخرى.

6. الاهتمام بالطلاقة اللغوية بدلا من الدقة الشكلية و تشجيع محاولات  
الطلاب الاتصالية و إن كانت متعثرة أو خاطئة.

7. الاهتمام بالمعنى الذى هو هدف العملية التعليمية و أساس الاتصال من  
غير إغفال للشكل اللغوي.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

8. الاعتماد على الوظائف اللغوية في الحياة و ربطها بأهداف المنهج بدلا من تقديم قواعد اللغة بطريقة متدرجة تدريجيا شكليا كما كان يحدث في الطريقة السمعية الشفوية.

9. حاجة الدارسين الاتصالية و خلفياتهم اللغوية و الثقافية و الاجتماعية هي التي تحدد أسلوب التدرج في اختيار محتوى المواد اللغوية و تنظيمه و تقديمه .

فالمتعلم هو أساس العملية التعليمية، لهذا ينبغي أن تبني المناهج و الخطط و المقررات وقف حاجاته و رغباته و أهدافه، و أن تكون المواقف اللغوية و الأنشطة المصاحبة لها مما يربعه المتعلم و يستطيع المشاركة فيه من غير إغفال للأهداف العامة للبرنامج.

10. تقدم اللغة الهدف بطريقة دائرية لا خطية. فستعمل جميع القنوات المتاحة و الأنشطة المفيدة، و لا يفيد المتعلم بالسير على خط مستقيم واحد. و هذا يعنى عدم التقييد بنمط واحد لتدريس اللغة الهدف، بل البحث عن أي وسيلة تؤدي إلى الفهم الحقيقي و الاستعمال السليم لها ولو أدى ذلك إلى الخروج عن المنهج المحدد أو الاستعانة باللغة الأم للمتعلمين.

11. أن التعلم مسألة تفاوض و تفاعل بين أطراف المنهج و عناصره، بين معلم و متعلم و بين متعلم و متعلم آخر و بين متعلم و كتاب.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

12. الاهتمام بالمهارات الأربع و تنميتها في وقت واحد و بشكل متكامل.  
فلا تقدم مهارة على غيرها من المهارات إلا لأسباب ظاهرة تخدم العملية الاتصالية.

13. الاهتمام بالأنشطة الصفية و تحويل الفصل الدراسي إلى بيئة اتصالية شبيهة بالبيئة الطبيعية العامة للغة الهدف و توجيه الدارسين إلى الاستفادة من الأنشطة خارج الفصل.

14. الاهتمام بالوسائل التعليمية السمعية البصرية مع تحرى الدقة في اختيار الوسيلة و التأكد من ضرورتها للمادة المقررة و علاقتها بها.

15. تعليم اللغة عن طريق المواقف اللغوية الحقيقية بأسلوب طبيعي حي يمثل ثقافة اللغة الهدف بعد تحليل هذه المواقف تحليلا علميا دقيقا و الابتعاد عن تقديم المواقف التقليدية المصنوعة المتبعة في الطرائق الأخرى، و بخاصة الطريقة السمعية الشفوية.

16. الاهتمام بالتعلم الجماعي التعاوني Cooperative Learning من خلال تقسيم الطلاب في حجرة الدرس إلى مجموعات تتناقش بما بينها في حل مشكلة أو مناقشة قضية.<sup>176</sup>

### 3. مبادئ الطريقة التواصلية.

1. يجب أن يشجع استعمال اللغة الحقيقية في المواقف الحقيقية.

---

<sup>176</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 358 - 361.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

2. التمكن من استشفاف نوايا المتحدث أو الكاتب جزء من القدرة على التواصل.
3. اللغة الجديدة مركبة للتواصل في الفصل و ليس فقط موضوعا للدراسة.
4. الوظيفة اللغوية الواحدة لها صيغ متعددة و نظرا لأن تركيز المقرر اللغوي يكون على استخدام اللغة الحقيقية فقد قدمت مجموعة متنوعة من التراكيب اللغوية معا.
5. يجب أن يتعامل الطلبة مع اللغة على مستوى النص المتصل. و يجب أن يستعملوا ربط الكلام و تنسيقه و الخواص التي ترتبط بها الجمل ببعضها.
6. الألعاب مهمة لأن لها صفاتا معينة مشتركة مع الأحداث الاتصالية، أي أن لتبادل الكلام هدفا. كذلك فالمتحدث يتلقى تغذية راجعة مباشرة مع المستمع تؤكد مدى فعالية الاتصال و العمل في مجموعات صغيرة يرفع معدل التدرب على الاتصال إلى أقصى درجاته.
7. يجب أن يعطي الطلبة الفرصة للتعبير عن أفكارهم و آرائهم.
8. الأخطاء نتاج طبيعي لتطور المهارة الاتصالية، و يحدد نجاح الطلبة بطلاقاتهم و صحة أدائهم في الوقت ذاته.
9. من أهم مهام المعلم خلق مواقف من أجل تنمية الاتصال.
10. التخاطب يشجع العلاقات الجمعية بين الطلبة كما يعطيهم الفرصة للمداولة حول المعنى.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

11. الجو الاجتماعي في الحدث الاتصالي مهم ليعطي معنى الكلام.
12. تعلم الاستعمال السليم للغة جوء مهم في إتقان الاتصال.
13. المعلم مستشار خلال النشاط الاتصالي.
14. في الاتصال للمتحدث الخيار ليس فقط فيما يقول بل كذلك في كيفية ما يقول.
15. القواعد و المفردات التي يتعلمها الطالب تنبع من الوظيفة و المواقف و دور المتحدثين.
16. يجب أن يمنح الطالب الفرصة لتنمية استراتيجية ترجمة اللغة كما هي مستعملة عند أصحابها.<sup>177</sup>

#### 4. فروق هذه الطريقة بالطريقة السمعية الشفهية.

- لقد ذكرت فروق الطريقة السمعية الشفهية من الطريقة التواصلية أو المذهب الاتصالي، الآن تعرض فروق الطريقة التواصلية من الطريقة السمعية الشفهية.
1. المعنى أساسي.
  2. تركيز الحوارات إذا ما استخدمت حول وظائف اتصالية، و لا تستظهر عادة.
  3. السياق فرضية أساسية.

---

<sup>177</sup>. دايان لارسن فريمان. المرجع السابق. ص. 145 – 147.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

4. تعلم اللغة يعنى تعلم الاتصال.
5. الاتصال الفعال مطلوب.
6. قد يحدث التدريب، و لكن بصورة هامشة.
7. النطق المفهوم مطلوب.
8. لا مانع من الجزء إلى أية وسيلة تساعد الدارسين، و يختلف ذلك تبعاً الدارسين و يختلف ذلك تبعاً لأعمارهم و اهتماماتهم.
9. تشجع محاولات الاتصال منذ البداية.
10. استخدام لغة الطالب بحكمة مسموع به.
11. يجوز استخدام الترجمة حين يحتاج إليها الدارسون أو يستفيدون منها.
12. يمكن البدء بالقراءة و الكتابة منذ أول يوم إذا شئنا.
13. أفضل طريق لتعليم نظام اللغة الهدف هو عن طريق عملية المجتهدة في الاتصال.
14. الكفاية الاتصالية هي الهدف المرغوب فيه ( أي المطلوب القدرة على استخدام النظام اللغوي بكافية و بصورة لائقة.
15. التنوع اللغوي مفهوم أساسي في المواد التعليمية و في الطريقة.
16. يتم الترتيب في ضوء أي من اعتبارات المحتوى و الوظيفة أو المعنى مما يشد الانتباه.
17. يساعد المعلمون الدارسين بأي شكل يحفزهم على التعامل باللغة.
18. اللغة يخلقها الفرد غالباً من خلال التجربة و الخطأ.

زين العارفين

19. الطلاقة و اللغة المقبولة هى الهدف الأساسى، و يتم الحكم على الدقة ليس بصورة مجردة و لكن فى السياق.
20. نتوقع من الطلاب أن يتفاعلوا مع الآخرين سواء حضوريا من خلال العمل الثنائى أو الجماعى أو كتاباتهم.
21. لا يعرف المعلم بالضبط اللغة التى يستخدمها الطلاب.
22. ينبع الداخلى من الاهتمام مما يتم توصيله باللغة.<sup>178</sup>

## 5. مزايا الطريقة التواصلية.

1. الطريقة التواصلية ثمرة جهود و تجارب تربو على مائة عام و بقى صامدا لأن له سلامة المبدأ الذى قام عليه.
2. استفادت هذه الطريقة من عدد من النظريات و الاتجاهات و المذاهب التى ظهرت فى القرن العشرين و فى علوم شتى . فقد جمع بين الاتجاهات السلوكية و المعرفية، و استفاد مما قدمه علماء الأجناس البشرية و الثقافات.
3. تتميز هذه الطريقة بالشمول من نواح عدة، فهو قائم على تعليم اللغة اتصاليا بالمفهوم الشامل للاتصال الذى لا يقتصر على الاتصال الشفوي و شامل لجميع المهارات و تقديمها فى وقت واحد، و مهتم ببناء الكفاية الاتصالية بمستوياتها الأربع : الكفاية النحوية و كفاية

---

<sup>178</sup> . Jack C. Richard and S. Rodgers. Op. Cit. 67 – 68.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

الخطاب و الكفاية اللغوية الاجتماعية و الكفاية الاستراتيجية، و مهتم بالمعنى و الشكل فى آن واحد.

4. وفقا لهذه الطريقة، فتعليم اللغة يسمح للمعلم بالاستفادة من مذاهب و طرائق شتى لتحقيق الاتصال. فقد يستفيد من المذهب المعرفى فى بناء الكفاية اللغوية، و قد يستفيد من الطريقة السمعية الشفوية فى الجانب الاتصالي الشفوي كما يستفيد من الاستجابة الجسدية الكاملة فى الأنشطة الحركية ، و من أسلوب تبادل الأدوار فى تنوع الأنشطة.

5. تعلم اللغة وفقا لهذه الطريقة من الأمور المحببة للطلاب الأجانب لأنه يسعى إلى تحقيق رغباتهم و أهدافهم من تعلم اللغة الأجنبية، و بخاصة تحقيق الاتصال و لتنوع الأنشطة داخل الفصل و خارجه. و هى أنشطة مرنة تسمح لجميع الطلاب بالاشتراك فيها.

6. التوازن بين وظيفة كل من المعلم و المتعلم و المواد التعليمية. فكل منها له أهمية خاصة فى نجاح العملية التعليمية بالإضافة على التوازن بين أنشطة الاتصال الوظيفية و أنشطة الاتصال الاجتماعية.

7 . معظم الأنشطة و الأساليب المقدمة فى الفصل – وفقا لهذا المذهب – صالحة لجميع المستويات اللغوية إذا قدمت بطريقة متدرجة.

8. كثرة الأنشطة و تنوعها فى هذا المذهب تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يختار كل متعلم ما يناسب مستواه اللغوي

زين العارفين



اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

يتفق مع قدراته و يحقق رغباته كما أنها تمنح المعلم مجالاً واسعاً للاختيار.

9. تدريس اللغة وفقاً لهذه الطريقة بأساليب وإجراءات فريدة، لا تتوفر في كثير طرائق التدريس. فتصويب الأخطاء و التغذية الراجعة و التعزيز و غيرها تقدم في هذه الطريقة بأساليب تراعى فيها الجوانب النفسية و الاجتماعية للمتعلمين.<sup>179</sup>

## 6. عيوب الطريقة التواصلية .

1. سعة هذه الطريقة و تعدد تطبيقاتها و كثرة أنشطته توحى بأنه مجموعة آراء متفرقة مما دعا البعض إلى الاعتقاد بأنه خليط من الطرائق أو أنه مجموعة من الطرائق في أحسن الأحوال. و لا شك أن تعدد الآراء و اختلاف العلماء حول حقيقة هذا المذهب، و أساليب تطبيقه في تعليم اللغة قد يضعف الثقة فيه. و قد يضعف الثقة في حقيقة تعليم اللغة لأغراض الاتصال.

2. يلاحظ أن مفهوم الاتصال لدى الغالبية من الناس يقتصر على الجانب الشفهي من اللغة. لهذا يصعب على كثير من المعلمين تصور الاتصال بمفهومه الشامل للمهارات الأربع مما يؤدي إلى قصور في تطبيق هذا المذهب.

---

<sup>179</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 368 – 370.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

3. ليس في هذه الطريقة ترتيب واضح للمهارات اللغوية، و لا ترتيب ثابت يجب الالتزام به. و إنما يعتمد على طبيعة المواقف الاتصالية التي يتدرب عليها الطلاب. و هذا قد يؤدي إلى غياب بعض الجوانب المهمة من مهارات اللغة إذ لم يتنبه عليها المعلم.
4. الالتزام بمبادئ هذه الطريقة في تعليم اللغة قد يلغى كثيرا من أدوار المعلم، و يفقده كثيرا من الجوانب القيادية التي تعود عليها؛ كالسيطرة على الفصل، و توجيه الطلاب و تقويم أدائهم و تصويب الأخطاء في أثناء حدوثها مما قد يؤدي إلى نفور بعض المعلمين منه أو انحرافهم عن مبادئه.
5. صعوبة تطبيق كثير من أساليب هذه الطريقة و أنشطته لأنها تتطلب مهارات عالية و جهود شاقة في إعداد الدروس اختيار المواد التعليمية أو إعدادها و تحديد المواقف اللغوية و غير ذلك مما لا ينفعه إلا القليل من المعلمين.
6. يغلب على بعض أنشطة هذه الطريقة و مواقفه التصنع و التكلف، و بخاصة أنشطة الاتصال الوظيفية؛ كالتعرف على الصور و اكتشاف المعلومات المفقودة و نحو ذلك من الأنشطة التي نادرا ما تحدث في المواقف الطبيعية للحياة العامة.

زين العارفين

7. تدريس اللغة لهذه الطريقة لا يحقق أهداف بعض المتعلمين من تعلم اللغة، و خاصة من يرغبون مواصلة دراساتهم في الجامعات و المراكز الأكاديمية بمن فيهم متعلمو اللغة العربية لأغراض دينية.<sup>180</sup>

### 7. خطوات الدرس لهذه الطريقة هي كماآلي :

خطوات الدرس لهذه الطريقة عند Finnochiaro and Brumfit هي كماآلي :

1. تقديم حوار مختصر أو عدد من الحوارات القصيرة. و سيبقى ذلك حفيز للدارسين ( يربط مواقف الحوارات بخبراتهم الاتصالية المحتملة ) و مناقشة الوظيفة و المواقف و الناس و الأدوار و المكان و الموضوع و درجة رسمية اللغة التي تتطلبها الوظيفة و الموقف. ( في المرحلة المبتدئة، وحين يعرف جميع الدارسين نفس اللغة الأولى ، يمكننا تقديم الحافز بلغتهم الأصلية ).
2. التدرج الشفوي على كل عبارة في جزء الحوار الذي سيقدم في ذلك اليوم ( التكرار الجماعي من الصف كله و نصفه و مجموعات صغيرة و على مستوى الأفراد ) و يتبع ذلك النموذج الذي يقدمه المعلم. و ينطبق الكلام نفسه على الحوارات المصغرة.
3. أسئلة و إجابات مبنية على موضوعات الحوارات و المواقف نفسها ( أسئلة معلومات أو أسئلة " هل " ).

---

<sup>180</sup>. إبراهيم العصيلي. المرجع السابق. ص. 370 - 372.

4. أسئلة و إجابات تتعلق بخبرات الدارسين الخاصة غير أنها تدور حول موضوع الحوار.

5. دراسة إحدى التعابير الاتصالية الأساسية في الحوار أو أحد التراكيب التي تمثل للوظيفة المدروسة. و قد يقدم المعلم عددا من الأمثلة الإضافية للاستعمال الاتصالي للتعبير أو التركيب مع استخدام كلمات مألوفة و في عبارات أو حوارات صغيرة واضحة ( مع استعمال الصور و أشياء حقيقية بسيطة أو التمثيل ) لبيان معنى التعبير أو التركيب.

6. اكتشاف الدارس للتعميمات أو القواعد الكامنة وراء التعبير أو التركيب الوظيفي. و يجب أن يشمل أربع نقاط في الأقل :

أ. صيغها الشفوية أو المكتوبة و العناصر التي تتكون منها.

ب. موقع العبارة في الجملة.

ج. درجة رسميتها في التركيب.

د. وظيفته النحوية و معناه.

7. التعرف الشفوي و أنشطة تفسيرية ( نشاطان على خمسة تبعا لمستوى الطلاب و المهام باللغة و ما شابه ذلك.

8. أنشطة الإنتاج الشفوي - و تتدرج من الأنشطة الموجهة إلى تلك الأكثر حرية.

9. كتابة الحوارات أو الحوارات الصغيرة أو النماذج إذا لم تكن في الكتاب المقرر.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

10. قراءة عينات من الواجب المنزلي المكتوب، إن وجد.

11. تقويم التعليم و التعلم ( الشفوي )، مثلاً : كيف تطلب من صديق

أن ... و كيف تطلب مني أن ...<sup>181</sup>

---

<sup>181</sup> . Jack C. Richard and S. Rodgers. Op. Cit. p. 81.  
Henry Guntur Tarigan. Metodologi Pengajaran Bahasa. I. Hal.  
280 – 281.

## المراجع

إبن خلدون عبد الرحمن. مقدمة. الجزء الأول. بيروت : دار إحياء التراث العربي. دون سنة.

ابن منظور. لسان العرب. المجلد الخامس. دار المعارف. د. س  
الإسكندري، أحمد. الوسيط في الأدب العربي و تاريخه. القاهرة. درار  
المعارف. 1978.

إبراهيم، حمادة. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغات  
الحية الأخرى لغير الناطقين بها. القاهرة. دار الفكر العربي. 1987.  
إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة. دار  
المعارف. 1968.

أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة. مكتبة  
النهضة المصرية. 1987.  
أظهر، أرشد. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة  
العربية. مطبعة أحكام. 1999.

أتبىك على و أحمد زهدى محضر. قاموس كرايبك العصري.  
يوغيا كرتا. مؤسسة على معصوم. معهد كرايبك الإسلامى. 1996.  
براوان، دوجلاس. أسس تعلم اللغة وتعليمها. ترجمة إلى اللغة العربية  
عبد الرأحى و على أحمد شعبان. بيروت. دار النهضة العربية. 1994.

- اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....
- جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية و معهد العلوم الإسلامية و  
العربية بإندونيسيا. الموجه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. العدد الأول  
و الثاني. 1988.
- حجازي، محمود فهمى. علم اللغة العربية. مدخل تاريخي مقارن في  
ضوء التراث و اللغات السامية. الكويت. 1973.
- خاطر، محمود رشدى و أصحابه. طرق تدريس اللغة العربية و التربية  
الدينية فى ضوء الاتجاهات الحديثة. الطبعة الرابعة. 1989.
- الخولى، محمد على. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض. 1982.
- دى سوسير، فردينان. فصول فى علم اللغة العام. ترجمة أحمد نعيم  
الكراعين. إسكندرية. دار المعرفة الجامعية. 1982.
- الراوى، الطاهر أحمد. ترتيب القاموس المحيط. الجزء الرابع. الطبعة  
الثالثة. بيروت. دار الفكر.
- زيدان، جرجى. الفلسفة اللغوية. راجعه و علقه مراد كامل. القاهرة.  
مؤسسة دار الهلال. 1979.
- السمان، محمود على. التوجيه فى تدريس اللغة العربية. القاهرة. دار  
المعارف. 1982.
- شاهين، توفيق محمد. علم اللغة العام. القاهرة. مكتبة وهبة.  
1980.

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....  
طعيمة، رشدى أحمد. المرجع فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات  
أخرى. جامعة أم القرى معهد اللغة العربية. 1986.  
طعيمة، رشدى أحمد. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مناهجها  
و أساليبها. الرباط. اسيكو. 1991.  
العربى صلاح عبد الحميد. تعليم اللغات الحية وتعلمها . بين النظرية و  
التطبيق. بيروت مكتبة لبنان. 1991.  
العزیز، محمد حسن عبد. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة. دار الفكر  
العربى. 2000.  
العصيلى، عبد العزيز بن إبراهيم. أساسيات تعليم اللغة العربية  
للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة. 1823 هـ.  
الغلايين، مصطفى. جامع الدروس العربية. راجعه و نقحه عبد المنعم  
و عبد العزيز سيد الأهل. بيروت. المكتبة العصرية. 1983.  
فهمى، مصطفى. سيكولوجية فى التعلم. القاهرة. مكتبة مصرية.  
دون سنة.  
فندرس. ج. اللغة. عربيه عبد الحميد الداخلى و محمد القصاصر  
بارسنز. 1950.  
قورة، حسين سليمان. دراسات تحليلية و مواقف تطبيقية فى تعليم  
اللغة العربية و الدين الإسلامى. القاهرة. دار المعارف. 1981.

زين العارفين



- اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....  
اللغة العربية ....
- لارسن دايمان و فريمان. أساليب و مبادئ في تدريس اللغة. ترجمة  
عائشة موسى الشهيد. 1995.
- مجاور، محمد صلاح الدين على. تدريس اللغة العربية بالمرحلة  
الابتدائية. أسسه و تطبيقاته. الطبعة الرابعة. الكويت. دار القلم. 1983.
- مدكور، على أحمد. تدريس اللغة العربية. القاهرة. دار الشواف.  
1991.
- المعلمي، فائزة أحمد. الطرق الخاصة في تدريس اللغة العربية. المملكة  
العربية ال سعودية. 1994.
- معروف، نايف محمود. خصائص العربية و طرائق تدريسها. بيروت.  
دار النفائس. 1991.
- منصور، عبد المجيد سيد أحمد. علم اللغة النفسي. الرياض. مكتبة  
جامعة الملك سعود. 1980.
- الناقبة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .  
أسسه و مداخله و طرق تدريسه. مكة المكرمة. جامعة أم القرى. 1985.
- الهاشمي، أحمد. جواهر البلاغة. بيروت. دار الفكر. 1979.
- وافي، على عبد الواحد. اللغة و المجتمع. الرياض. الطبعة الرابعة.  
1983.
- وزارة الحج. مجلة الحج. السنة السادسة و الخمسون. الجزء التاسع و  
العاشر. ربيع الأول و ربيع الآخر. يونيو 2001.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

ياقوت، محمد سليمان. *فقه اللغة و علم اللغة*. دار المعرفة الجامعية.

.1995

يونس، فتح على و محمد عبد الرؤوف الشيخ. *المرجع في تعليم اللغة*

*العربية للأجانب*. القاهرة. مكتبة وهبة. 2002.

Anita wenden, Joan Rubin. *Learner Strategies in Language Learning*. London. Printici Hall International. 1978.

Bambang Setiadi. *Teaching English as a Forein Language*. Yogyakarta. Graha Ilmu. 2006.

Bambang Kaswanti. Purwo. *Pragmatik dan Pengajaran Bahasa. Menyibak Kurikulum 1984*. Jogyakarta. Penerbit. Kanisus.1990.

C. Richard and T. Rogers. *Approach and Methods in Language Teaching*. Australia. Cambridge University Press. 1986.

Christophers Brumfit. *Comunicative Methodology in Language Teaching. The Roles of Fluency and Accuracy*. Cambrige University Pess. 1984.

David Nunan. *Language Teaching Methodology. A Text book for Teachers*. New York. Printice Hall. 1991.

Dougles Brown. *Teaching by Principles an Interactive Approach to language Paedagogy*. USA. Printice Hall Regan. 1994.

Henry Guntur Tarigan. *Metodologi Pengajaran Bahasa I*. Bandung. Penerbit Angkasa. 1991.

Henry Guntur Tarigan. *Pengajaran Pemerolehan Bahasa*. Bandung. Pen. Angkasa. 1988.

Henrry Guntur Tarigan. *Strategi Pengajaran dan Pengajaran Bahasa*. Bandung. Penerbit Angkasa. 1993.

M. Subana dan Sunarti. *Strategi Belajar Mengajar Bahasa Indonesia. Berbagai Pendekatan, Metode Teknik dan Media pengajaran*. Bandung. Pen. Pustaka Setia.

زين العارفين

اللغة العربية : طرائق تعليمها و ....

اللغة العربية ....

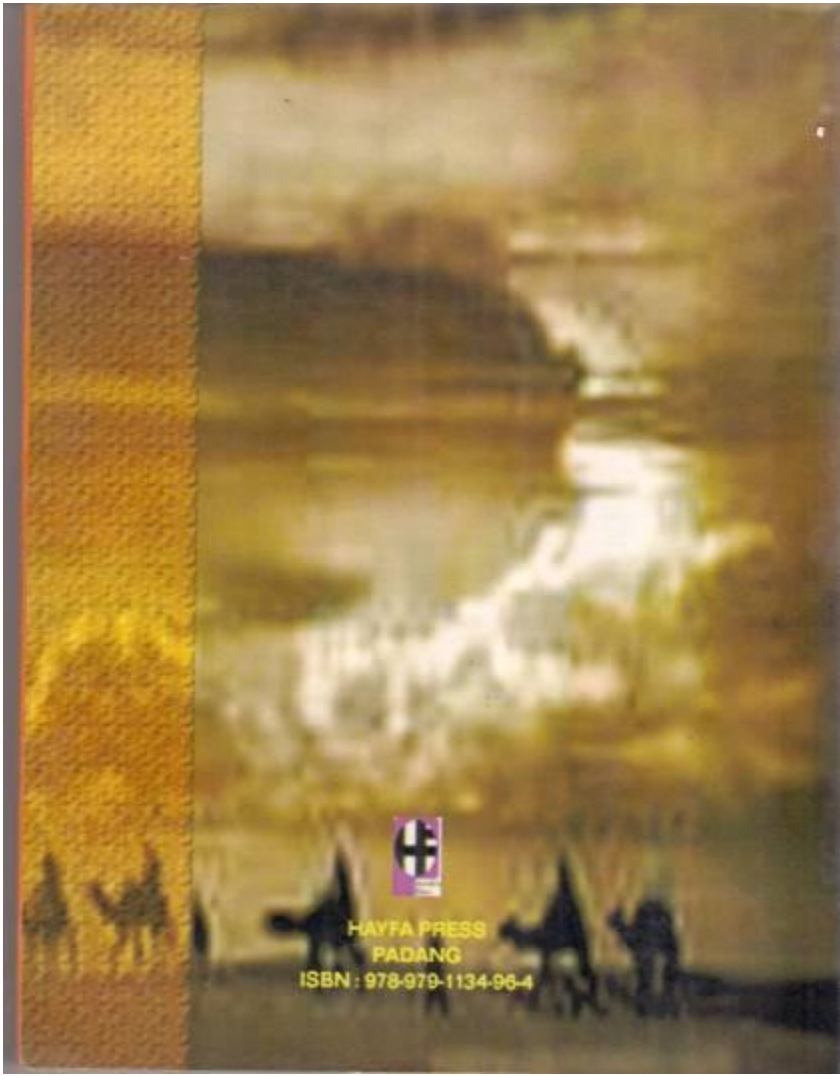
Mulyanto Sumardi. *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama dan IAIN*. Jakarta. Proyek Pengembangan Sistem Pendidikan Islam Departemen Agama. 1971.

Otto Jepsen. *How to Teach A Foreign Language*. London. George Allen and Unwin LTD.1967.

Tayyar Yusuf dan Syaiful.Anwar. *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*. Jakarta. PT. Raja Grafindo. 1995.

Zainil. *Language Teaching Methods*. Padang. UNP. Press. 2003.

زين العارفين



HAYFA PRESS  
PADANG  
ISBN : 978-979-1134-96-4